

تعليم الأطفال الإسلام

الطبعة الثالثة

تأليف

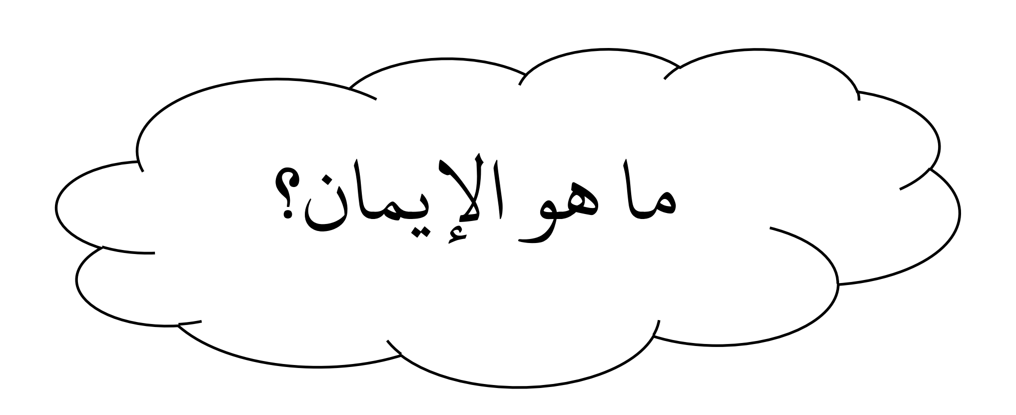
محمد بن شمس الدين

غفر الله له ولوالديه

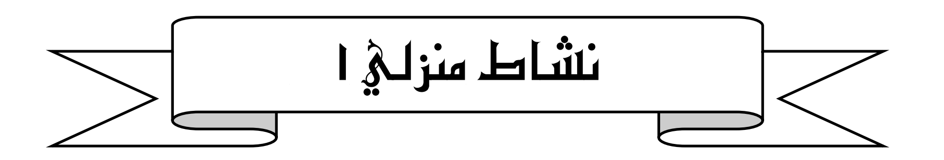

بسم الله الرحمن الرحيم

الفصل الأول
الاعتقاد

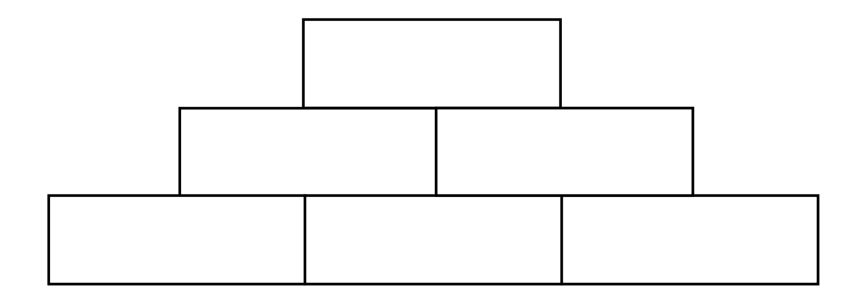
في هذا الفصل يحفظ الطالب الأحاديث التي في أوله، ويحفظ الأسئلة مع أجوبتها.

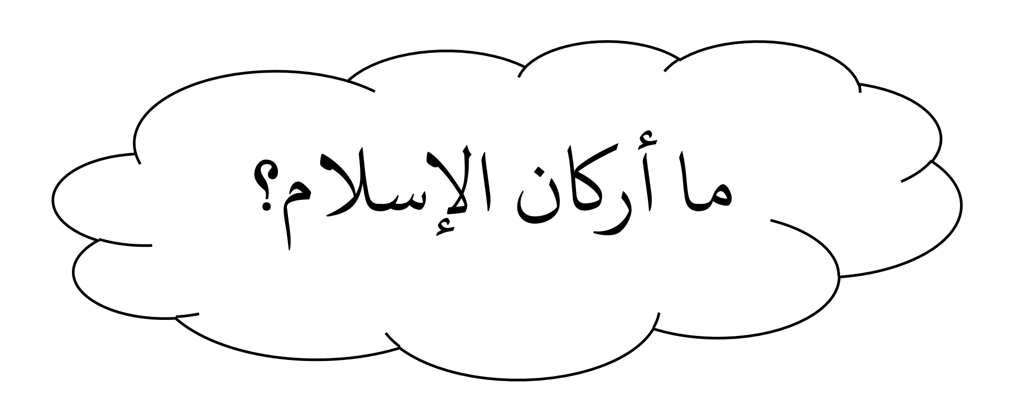


١- قال رسول الله ﷺ: **(الإِيمَانُ أَنْ تُؤْمِنَ بِاللهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ)** رواه البخاري (٥٠)، ومسلم (٨) واللفظ له.



اكتب كل ركن في حقل



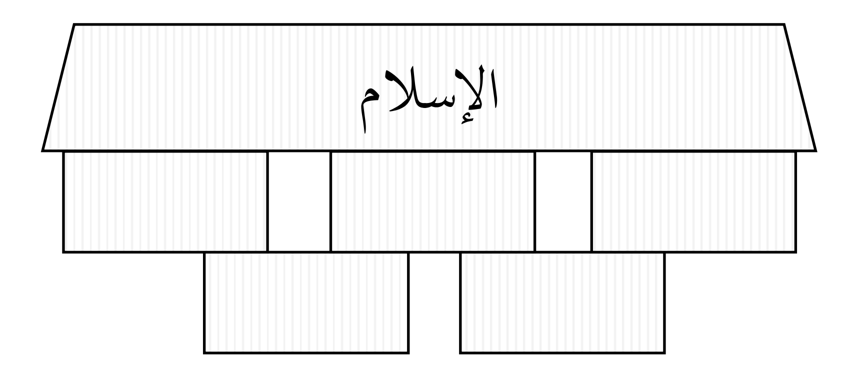


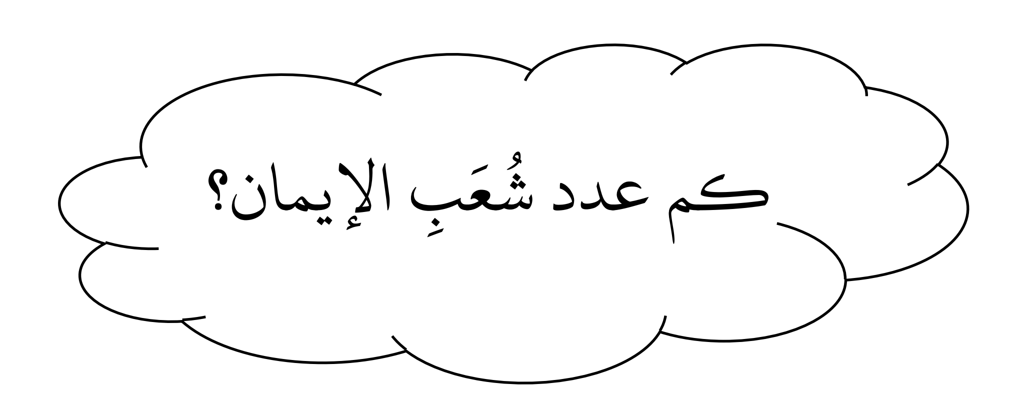
٢- قال رسول الله ﷺ: **(بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ، شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَحَجِّ الْبَيْتِ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ)** رواه البخاري (٨) ومسلم (١٦).



١- ما هما الركنان الذان إذا انهدم أحدهما انهدم إسلام الشخص؟

٢- رتب الأركان في هذا الشكل، وانتبه ماذا ستجعل في الركنين الأساسيين





٣- قال رسول الله ﷺ: **(الإِيمَانُ بِضْعٌ وَسِتُّونَ شُعْبَةً، وَالحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الإِيمَانِ)** رواه البخاري (٩)، ومسلم (٣٥). وفي صحيح مسلم: **(فَأَفْضَلُهَا قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ)**.

نشاط منزلي ٣

١ - كيف نزيد إيماننا؟ _

٢- ضع في كل حقل شعبة من شعب الإيمان

<table>
<tr><td colspan="2"> </td></tr>
<tr><td> </td><td> </td></tr>
<tr><td> </td><td> </td></tr>
<tr><td colspan="2"> </td></tr>
</table>

١) أسماء الله الحسنى

٤- قال رسول الله ﷺ: **(إِنَّ لله تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا مِائَةً إِلَّا وَاحِدًا، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الجَنَّةَ)** رواه البخاري (٢٧٣٦)، ومسلم (٢٦٧٧).

[ملحوظة: لم يذكر رسول الله ﷺ هذه الأسماء، وإنما حضّ على إحصائهما، ولهذا اجتهد العلماء على إحصائها من الكتاب والسنّة. والأسماء المنتشرة بين الناس فيها ما لا دليل على أنه اسم، كالضار، والمنتقم، والرشيد، والستار، وغيرها. ولهذا وضعت في هذا الكتاب ما تحريت كونه اسم ورد بدليل صحيح، وتركت ما فيه شك، فكانت أقل من تسع وتسعين اسما، وأسأل الله أن يوفقني إحصائها جميعًا]

قال الله تعالى: ﴿هُوَ اللهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ۝ هُوَ اللهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾

من أسماء الله تعالى:

الله	الرَّحْمَنُ	الرَّحِيمُ	الْمَلِكُ	الْقُدُّوسُ	السَّلامُ
الْمُؤْمِنُ	الْمُهَيْمِنُ	الْعَزِيزُ	الْجَبَّارُ	الْمُتَكَبِّرُ	الصَّمَدُ
الْخَالِقُ	الْبَارِئُ	الْمُصَوِّرُ	الْغَفَّارُ	الْقَهَّارُ	الْوَهَّابُ
الخلاّقُ	الرَّزَّاقُ	الْفَتَّاحُ	الْعَلِيمُ	الْحَلِيمُ	الْحَكِيمُ
الْوَاسِعُ	الْعَظِيمُ	الْحَيُّ	الْقَيُّومُ	الوَلِيُّ	الحَمِيْدُ
اللَّطِيفُ	الْخَبِيرُ	الْعَلِيُّ	الْكَبِيرُ	السَّمِيعُ	الْبَصِيرُ
الأَوَّلُ	الآخِرُ	الظَّاهِرُ	البَاطِنُ	البَرُّ	الوَدُودُ
الكَرِيمُ	الغَفُورُ	الْوَاحِدُ	المُتَعَالِ	الغَنِيُّ	الأَكْرَم
المَتِينُ	الوَلِيُّ	الأعلَى	الشَّافِي	الرَّبُّ	الْمُسَعِّرُ
الْقَابِضُ		الْبَاسِطُ		المُقَدِّمُ	المُؤَخِّرُ

٢) أصول الدين

١- من ربك؟	ربي الله، لا إله إلا هو.
٢- ما دينك؟	ديني الإسلام ﴿إِنَّ الدِّينَ عندَ اللهِ الإسلام﴾.
٣- من نبيُّك؟	محمد، صلى الله عليه وسلّم.
٤- ما كتابك؟	القرآن.
٥- ما هو القرآن؟	القرآن هو كلام الله.
٦- ما هي السُّنّة؟	السنّة هي كلام رسول الله ﷺ.
٧- من هو المسلم؟	هو الذي لا يعبد إلا الله، ويؤمن بمحمد ﷺ، ويقيم الصلاة.
٨- من هو المؤمن؟	هو الذي يفعل ما أمره الله بفعله، ويترك ما أمره الله بتركه.
٩- من هو المُحسِن؟	هو الذي يشعُر بمراقبة الله له، فيفعل كل شيء بأحسن طريقة.
١٠- من هو الكافر؟	من لا يدين بدين الإسلام.

نشاط منزلي ٤

(١) أي الدرجات أفضل؟ الإسلام، ام الإيمان، أم الإحسان؟ املأ الفراغات

(2) ما الدرجة التي تريد الوصول إليها؟ ....

٣) الألوهيّة

١١- من هو الله؟	هو الذي خلقنا ورزقنا.
١٢- أين الله؟	في السماء. قال تعالى: ﴿أأمِنْتُم مَن فِي السَّمَاءِ أن يَخْسِفَ بِكُمُ الأَرْضَ﴾
١٣- ما معنى الله في السماء؟	معناه أنه فوق عرشه، وفوق كل شيء.
١٤- كم اسمًا لله في القرآن والسنّة؟	تسعةٌ وتسعون.
١٥- هل الله يُشبه المخلوقات؟	لا، ﴿ليسَ كَمِثْلِهِ شَيء﴾.
١٦- هل يمكن أن نرى الله؟	في الدنيا لا نراه، لكن أهل الجنة يرونه.

نشاط منزلي ٥

١ - اكتب أسماء الله تعالى الموجودة في سورة الفاتحة

٢- اكتب أسماء الله تعالى الموجودة في آية الكرسي

٣- اكتب أسماء الله تعالى الموجودة في سورة الإخلاص

٤) التوحيد

١٧- لماذا خلقنا الله؟	خلقنا لعبادته ﴿وما خَلَقْتُ الجِنَّ والإنْسَ إلا لِيَعْبُدُون﴾.
١٨- هل يجوز أن نعبد غير الله؟	لا، قال تعالى ﴿فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللهِ أَحَدًا﴾
١٩- كم إله لنا؟	واحد ﴿قُل هُوَ اللهُ أَحَد﴾.
٢٠- هل المسيح ابن الله؟	لا، لأن ربنا ﴿لم يَلِد، ولَم يُولَد﴾.
٢١- لماذا لا نعبد غير الله؟	لأنه لا إله غيره.
٢٢- هل ندعو غير الله؟	لا، لأن الدعاء عبادة.
٢٣- هل نسجد لغير الله؟	لا نسجد إلا لله.
٢٤- هل أحد يعلم المستقبل؟	لا، لا يعلم الغيب إلا الله.

نشاط منزلي ٦

هؤلاء يقولون إنهم يعرفون المستقبل، هل هذا صحيح؟ ضع إشارة X على الكاذب



قارئو الكف　　قارئو الفنجان　　السَّحَرة

٥) الإيمان بالملائكة

٢٥- من هم الملائكة؟	عبادٌ لله، لا نراهم.
٢٦- مِمَّ خلقهم الله؟	خلقهم من نور.
٢٧- هل الملائكة إناث؟	لا، ليسوا إناثًا ولا ذكورًا.
٢٨- عدِّد ثلاثًا من الملائكة؟	**جبريل**: هو الذي ينقل كلام الله إلى الأنبياء. **ميكال**: المَلَكُ الموكل بالمطر. **إسرافيل**: الموكل بالنفخ في الصور.
٢٩- مَن الرقيب والعتيد؟	مَلَكان مع كل شخص، يكتبان أعماله.
٣٠- لماذا يكتبان أعمالنا؟	ليَشهدان عليه، ويحاسبه الله عليها.
٣١- ما هي الحَسَنات؟	كلما عمل الإنسان عملًا صالحًا؛ يكتب الملائكة له حسنات.
٣٢- ما هي السيئات؟	كلما عمل الإنسان عملًا سيئًا؛ يكتب الملائكة له سيئات.
٣٣- كيف نمحو السيئات؟	بالتوبة، والاستغفار، وبالصلاة.



١ - هل يجوز أن نرسم الملائكة؟ ____________________

٢- إذا فعلتَ شيئًا سيِّئًا؛ ماذا ستفعل بعده؟ ______________

٦) الإيمان بالكتب

٣٤- ما اسم الكتاب الذي أنزله الله على إبراهيم ﷺ؟ الصُّحُف.

٣٥- ما اسم الكتاب الذي أنزله الله على موسى ﷺ ؟ التَّوراة.

٣٦- ما اسم الكتاب الذي أنزله الله على عيسى ﷺ؟ الإنجيل.

٣٧- ما اسم الكتاب الذي أنزله الله على محمد ﷺ ؟ القرآن.

٣٨- ما معنى التحريف؟ التغيير والتبديل.

٣٩- ما هو الكتاب الذي ليس فيه تحريف؟ القرآن.

٤٠- ماذا نقول عن القرآن الكريم؟ كلام الله.

نشاط منزلي

١ - كم سورة من القرآن حفظت حتى الآن؟ ____________

٢ - كم خصصت من وقتك يوميا لحفظ القرآن؟ ____________

٣ - متى تتوقع أن تكمل حفظ القرآن كاملًا؟ ____________

٤ - ما هي الآيات والسور التي تقرأها قبل النوم؟ ____________

٧) الإيمان بالرُّسُل

	السؤال	الجواب
٤١-	من هم أفضل البشر؟	الرُّسُل، والأنبياء.
٤٢-	ما معنى الرَّسول؟	هو إنسان أرسله الله إلينا، ليعرفنا بصفات الله، ويعلمنا كيف نعبده.
٤٣-	كم نبي ذُكِرَ في القرآن الكريم؟	خمسٌ وعشرون.
٤٤-	عدد خمسة من الأنبياء	نوح، إبراهيم، موسى، عيسى، محمد.
٤٥-	من هم الأنبياء الذين تحبّهم؟	أحبهم كلهم.
٤٦-	لماذا تحبهم؟	لأنهم عرفونا بربنا، وعلمونا ديننا.
٤٧-	من هو خليل الرَّحمن؟	إبراهيم ﷺ.
٤٨-	من هو كليم الله؟	موسى ﷺ.
٤٩-	من هو كَلِمَةُ الله؟	عيسى ﷺ.
٥٠-	هل مات عيسى ﷺ؟	ليس بعد، ولكن رفعه الله إلى السماء.
٥١-	متى سينزل عيسى ﷺ؟	في آخر الزمان.
٥٢-	ماذا سيفعل؟	يحكم الأرض بالإسلام.
٥٣-	من هو جد العرب؟	إسماعيل ﷺ.
٥٤-	من هو الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم؟	يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم صلى الله عليهم وسلم.
٥٥-	من هو آخر الأنبياء؟	محمد ﷺ.
٥٦-	هل يمكن أن يأتي نبي بعده؟	لا، ومن ادعى النبوة بعده كان كاذبًا.

نشاط منزلي ٨

من أكثر نبي ذُكر اسمه في القرآن الكريم؟ ________________

٨) محمد ﷺ.

٥٧-	ما اسم نبينا؟	مُحمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ المطَّلب بنِ هاشمِ بنِ عبدِ مَنَافِ.
٥٨-	من أي قبيلة هو؟	من قريش، من بني هاشم، وقريش من العرب.
٥٩-	متى وُلد؟	في عام ٥٣ قبل الهجرة، الموافق ٥٧١م.
٦٠-	متى توفي؟	١٢ ربيع الأول ١١هـ.
٦١-	أين وُلِد؟	في مكة.
٦٢-	إلى أين هاجر؟	إلى المدينة.
٦٣-	اذكر بعض أسمائه	محمد، أحمد، الحاشر، العاقب، الماحي.
٦٤-	ما كنيته؟	أبو القاسم.
٦٥-	مَن أولاده؟	فاطمة، زينب، رقيّة، أم كلثوم، القاسم، عبد الله، إبراهيم.

نشاط منزلي

اكتب بعض المعلومات الأخرى عن رسول الله ﷺ لتشاركها مع زملائك.

....

....

٩) اليوم الآخر

٦٦- ما هو يوم القيامة؟	هو اليوم الذي يحاسب اللهُ الناسَ فيه.
٦٧- ما مصير المؤمنين؟	يُدخِلُهُم اللهُ الجنّة.
٦٨- ما هو الميزان؟	هو ميزانٌ له كِفّتان، يَزِنُ اللهُ تعالى به أعمال الناس يوم القيامة.
٦٩- ما مصير الكافرين؟	يُدخَلون النار.
٧٠- ما مصير المسلم الذي كانت سيئاته أكثر من حسناته؟	يُدخَل النار بِقَدْرِ ذنوبه، ثم يُدخله الله الجنة. وقد يعفو عنه.
٧١- ماذا يحصل لمن أذى الآخرين؟	يأخذون من حسناته، أو يعطونه من سيئاتهم.

نشاط منزلي

ما هي الأعمال التي ستعملها لتزيد حسناتك؟

....

....

....

١٠) القدر

٧٢. كم مرتبة للقدر؟ أربع مراتب.

٧٣. ما المرتبة الأولى؟ أن الله عَلِمَ كلَّ شيء كانَ وَسَيَكون.

٧٤. ما المرتبة الثانية؟ أن الله أمر القلم بكتابة كل شيء يكون إلى قيام الساعة.

٧٥. ما المرتبة الثالثة؟ مشيئة الله.

٧٦. ما المرتبة الرابعة؟ الخَلقُ، ومعناه: أن الله خلق ما شاء.

٧٧. ما معنى التَّوَكُّل؟ أن نبذل جهدنا، مع الاعتماد على الله.

٧٨. ما معنى التواكل؟ الرغبة في أن يحقق الله أمانينا، دون اجتهاد منا.

نشاط منزلي ٩

١ - هل المؤمن يتوكل أم يتواكل.

....

٢ - إذا حصل شيء لم يعجبنا؛ لماذا نقول "الحمد لله"؟

....

٣ - بعد أن عرفنا أن الله يعلم كل شيء؛ يجب علينا أن:

....

١١) السمعيات

السؤال	الجواب
٧٩- ما هو العرشُ؟	هو سَقفُ المخلوقات.
٨٠- ما هو الحَوضُ؟	حوض ماء لرسول الله ﷺ يشرب منه المؤمنون يوم القيامة.
٨١- مَن ا لذي لا يشرب من الحوض؟	أهلُ البِدَعِ. الذين أضافوا أشياءً من عندهم إلى الدين بعد رسول الله ﷺ.
٨٢- ما هو الصراط؟	هو جسر فوق جهنم، يمشي عليه الناس يوم القيامة. فيعبُرُه المؤمن إلى الجنة، ويسقط أهل النار منه في النار.
٨٣- من هم الجِن؟	مخلوقات لا نراها، منهم مسلم، ومنهم كافر.
٨٤- هل نخاف منهم؟	المؤمن لا يخاف منهم.
٨٥- ما هي حياة البرزخ؟	هي حياة خاصة نعيشُها في القبر.
٨٦- ماذا يحدث في البرزخ؟	يعذَّب الكافر، ويُنعَّم المؤمن.
٨٧- ماذا يُسأل الناس في القبر؟	من ربك؟ ما دينك؟ من نبيك؟
٨٨- ما إجابتها؟	ربي الله، لا إله إلا هو. وديني الإسلام. ونبيي محمد ﷺ.

١٢) الحديث

٨٩ ما هو الحديث النبوي؟	هو كلام الرسول ﷺ.	
٩٠ ما أصح كتابين بعد القرآن؟	١ صحيح البخاري	٢ صحيح مسلم
٩١ ما هي كتب الحديث الستة (أهم كتب الحديث)؟	١ صحيح البخاري ٣ سُنن أبي داود ٥ جامِعُ الترمذي	٢ صحيح مسلم ٤ سنن النَّسائي ٦ سنن ابن ماجه
٩٢ ما أكبر كتاب حديث عندنا؟	مُسنَد الإمام أحمد.	
٩٣ من هو حافظ الأمّة؟	أبو هريرة رضي الله عنه.	
٩٤ من هو نَجْمُ السُّنَن؟	الإمام مالك بن أنس.	
٩٥ من هما "الشيخان"؟	البخاري ومسلم.	
٩٦ ما معنى: حديث صحيح؟	هو الذي تصح نسبته إلى رسول الله ﷺ.	
٩٧ ما معنى: حديث حسن؟	هو القريب من درجة الصحيح.	
٩٨ ما معنى: حديث ضعيف؟	هو الذي لا تصح نسبته إلى رسول الله ﷺ.	
٩٩ ما معنى: حديث موضوع؟	هو المكذوب على رسول الله ﷺ.	

نشاط منزلي ١٠

١ – ما الأحاديث التي نأخذ ديننا منها؟

☐ الصحيح ☐ الحسن ☐ الضعيف ☐ الموضوع

١٣) الاتّباع

٠٠ ما علامة حبنا لله؟	اتّباع الرسول ﷺ.
٠١ كيف يكون المرء سنّيًّا؟	باتّباعه للنبي ﷺ والصحابة الكرام، في الأقوال، والأعمال، والأخلاق، وترك البِدَع، والفِرَق، والجَماعات المُحدَثَة.
٠٢ ما هي البدعة؟	الزيادة على ما جاء في الكتاب والسنّة من أمور الدين.
٠٣ ما هي الجماعة؟	جماعة المسلمين المتّبعين لرسول الله ﷺ.
٠٤ من أين نأخذ ديننا؟	من القرآن، والسنّة.
٠٥ كيف نفهم الدين فهمًا صحيحًا؟	نفهمه بفهم الصحابة رضي لله عنهم.
٠٦ ما الذي لا تجوز مخالفته غير الكتاب والسنّة؟	الإجماع، وهو أن يتفق قول علماء المسلمين في زمان من الأزمنة على أمر من أمور الدين.

نشاط منزلي

١- شخص قال إنه سيتبع فرقة من الفِرَق، هل هو سُنِّي؟

٢- شخص قال إنه سيفهم القرآن بفهم مختلف عما فهمه جميع المسلمين قبله، هل فعله مقبول؟

٣- شخص قال إنه سيخترع صلاةً بطريقة جديدة ليصليها الناس، ماذا يسمى فعله؟

١٤) الآل والأصحاب

السؤال	الجواب
١٠٧ من هو الصَّحَابيّ؟	مَن لقي الرسولَ ﷺ مؤمنًا، ومات على الإيمان.
١٠٨ مَن أفضلُ الصحابة؟	أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان، ثم علي.
١٠٩ من هم أهلُ البيت؟	زوجات الرسول ﷺ، وذريته.
١١٠ مَا معنى: أمهات المؤمنين؟	زوجات الرسول ﷺ.
١١١ لماذا نحب أهل البيت؟	لأن رسول الله ﷺ قال: ٥- (أُذَكِّرُكُمُ اللهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي) رواه مسلم (٢٤٠٨).
١١٢ مَن هو الصِّدِّيق؟	أبو بكر رضي الله عنه.
١١٣ مَن هو ذو النُّورَيْن؟	عثمان بن عفان رضي الله عنه.
١١٤ مَن أول مَن أسلم وعمره صغير؟	علي بن أب طالب رضي الله عنه.
١١٥ مَن هو الفاروق؟	عمر بن الخطاب رضي الله عنه.
١١٦ مَن سَيِّدا شباب أهل الجنة؟	الحسن، والحسين رضي الله عنهما.
١١٧ مَن هو سيفُ اللهِ المسلولُ؟	خالد بن الوليد رضي الله عنه.
١١٨ من هو خالُ المؤمنين؟	معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه.



من هو قدوتك من الصحابة؟ ولماذا؟ (اكتب ذلك واشرحه لزملائك في الدرس القادم.)

....

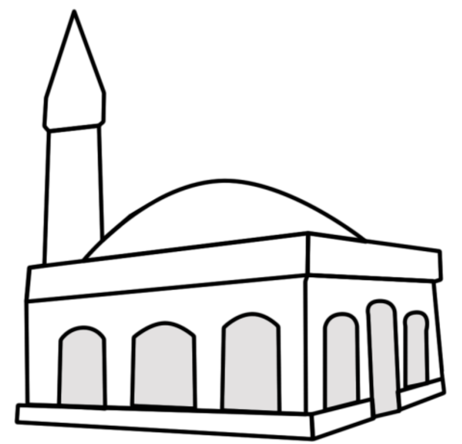
الفصل الثاني
الآداب

في هذا الفصل يحفظ الطالب عددًا من أحاديث رسول الله ﷺ الصحيحة في الآداب الإسلاميّة المتعلقة بالعادات، مع معرفة شرحها.

بعض الآداب ذكرتها دون ذكر نص الدليل، وذلك إما تجنّبًا للإطالة، أو لكون محل الشاهد من النص غير ظاهر.

١) آداب المسجد

قال الله تعالى: ﴿يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ [الأعراف: ٣١].



٦- قال رسول الله ﷺ: (إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ، فَلْيَقُلْ: **اللهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجَ، فَلْيَقُلْ: اللهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ**) رواه مسلم (٧١٣).

٧- قال رسول الله ﷺ: **(إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ المَسْجِدَ، فَلاَ يَجْلِسْ حَتَّى يُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ)** رواه البخاري (بعد ١١٧١)

٨- قال رسول الله ﷺ: **(لَوْ يَعْلَمُ المَارُّ بَيْنَ يَدَيِ المُصَلِّي مَاذَا عَلَيْهِ، لَكَانَ أَنْ يَقِفَ أَرْبَعِينَ خَيْرًا لَهُ مِنْ أَنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ)** رواه البخاري (٥١٠) ومسلم (٥٠٧).





١ - لماذا الرجل الذي على اليمين مد يده؟

....

٢ - ماذا كان يجب على الرجل الثاني؟

....

٢) أدب السلام

٩- قال رسول الله ﷺ: **(لَا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا، وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا، أَوَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ؟ أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ)** رواه مسلم (٥٤).

١٠- قال رسول الله ﷺ: **(يُسَلِّمُ الصَّغِيرُ عَلَى الكَبِيرِ، وَالمَارُّ عَلَى القَاعِدِ، وَالقَلِيلُ عَلَى الكَثِيرِ)** رواه البخاري (٦٢٣١)، ومسلم (٢١٦٠).



١- املأ الفراغين بالكلام المناسب.



٣) آداب اللباس

- أختارُ لباسًا يستر العورة. [الأعراف ٢٦]
- لا يكون على لباسي إشارات تخالف الدين، كالصليب، والجماجم، ولا كلمات غير لائقة، ولا صور لذوات الأرواح. البخاري (٥٩٥٢)، (٢٢٢٥) ومسلم (٢١١٠)
- لا ألبس لباسًا ضيقًا يصف جسدي. [الأعراف ٢٦]
- لا يلبس الأولاد لباس البنات، ولا تلبس البنات لباس الأولاد. البخاري (٥٨٨٥)
- لا يلبس الأولاد الذهب، ولا الحرير، ولا السلاسل، ولا الأساور. أبو داود (٣٥٣٥) ، والنسائي (٥٠٥٤)
- قبل أن ألبس أقول: "**بسم الله**"
- ابدأ اللبس بالجهة اليمنى. وحين أخلع ثيابي أبدأ بالجهة اليسرى أبو داود (٣٢).
- إذا كان الثوب جديدًا أقول: "**اللَّهُمَّ لكَ الحمدُ، أنتَ كسَوْتَنِيهِ، أسالُكَ مِن خَيرِه، وخَيرِ ما صُنِع له، وأعُوذُ بِك مِنْ شرِّهِ، وشرِّ ما صُنِعَ له**" رواه أبو داود (٤٥٢٠) والترمذي (٣٤٥٨) وحسّنه المحققون

نشاط منزلي ١٤

أشياء لا يلبسها إلا الأولاد	أشياء لا يلبسها إلا البنات
....	....
....	....

٤) آداب الطعام

١١- قال رسول الله ﷺ: **(سَمِّ الله، وَكُلْ بِيَمِينِكَ، وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ)** البخاري (٥٣٧٦)، ومسلم (٢٠٢٢)

١٢- عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ **(نَهَى أَنْ يَشْرَبَ الرَّجُلُ قَائِمًا)**، قَالَ قَتَادَةُ: فَقُلْنَا: فَالْأَكْلُ؟ فَقَالَ: ذَاكَ أَشَرُّ أَوْ أَخْبَثُ. رواه مسلم (٢٠٢٤)

- لا آكل إلا الأكل الحلال، لقول الله تعالى: ﴿فَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللهُ حَلَالًا طَيِّبًا﴾
- أقول "**بسم الله**" قبل أن أبدأ بالأكل. فإذا نسيت وبدأت بالأكل؛ أقول: "**بِسْمِ اللهِ أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ**" رواه الترمذي (١٨٥٨)، وأبو داود (٣٧٦٧)، وابن ماجه (٣٢٦٤)، وصححه الألباني
- آكل بيدي اليمنى، لقول رسول الله ﷺ: **(إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَأْكُلْ بِيَمِينِهِ، وَإِذَا شَرِبَ فَلْيَشْرَبْ بِيَمِينِهِ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بِشِمَالِهِ، وَيَشْرَبُ بِشِمَالِهِ)** رواه مسلم: (٢٠٢٠)
- آكل مِن أمامي لا من أمام غيري. البخاري (٥٣٧٦)، مسلم (٢٠٢٢)
- إذا كان بجانبي من يشتهي طعامي، فإني أعطيه منه. مسلم (١٦٦٣)

- إذا كان في الأكل مرق؛ أهدي جيراني منه، لقول رسول الله ﷺ (**إِذَا طَبَخْتَ مَرَقًا فَأَكْثِرْ مَاءَهُ، ثُمَّ انْظُرْ أَهْلَ بَيْتٍ مِنْ جِيرَانِكَ، فَأَصِبْهُمْ مِنْهَا بِمَعْرُوفٍ**) رواه مسلم (٢٦٢٥).
- إذا انتهيت من الأكل؛ أقول: (**الْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا، وَكَفَانَا وَآوَانَا، فَكَمْ مِمَّنْ لَا كَافِيَ لَهُ وَلَا مُؤْوِيَ**) رواه مسلم (٢٧١٥)
- أدعو لمن صنع الطعام أو قدَّمَه لي. مسلم (٢٠٥٥)
- إذا وَقَع من الطعام شيء؛ أُنَظِّفُه وآكله. قال رسول الله ﷺ: (**إِذَا وَقَعَتْ لُقْمَةُ أَحَدِكُمْ فَلْيَأْخُذْهَا، فَلْيُمِطْ مَا كَانَ بِهَا مِنْ أَذًى وَلْيَأْكُلْهَا، وَلَا يَدَعْهَا لِلشَّيْطَانِ، وَلَا يَمْسَحْ يَدَهُ بِالْمِنْدِيلِ حَتَّى يَلْعَقَ أَصَابِعَهُ، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي فِي أَيِّ طَعَامِهِ الْبَرَكَةُ**) رواه مسلم (٢٠٣٣).
- لا أذُمُّ الطعام إذا لم يعجبني. البخاري (٣٦٧٣)، مسلم (٢٠٦٤)
- لا أملأ بطني. الترمذي (٢٣٨٠)

ما هو الطعام الحرام والحلال؟

حلال	حرام
الخضار، والفواكه، والبقول، والحبوب.	كل ما يضر الإنسان، وكل النجاسات.
الأنعام: كالبقر، والغنم، والماعز، والإبل. كذلك الحصان، والأرنب، والغزال، والضب، والحمار الوحشي.	الخنزير، والضفادع، والحمار الأهلي. كذلك الحيوانات ذوات الأنياب، مثل: النمر، والأسد، والكلب، والقط..
كل الحيوانات المائية، كالسمك، والحوت، والاخطبوط، والمحّار، والقريدس...	كل ما فيه مشتقات الحيوانات المحرمة، ومن ذلك الجيلاتين الذي يباع في الدول غير الإسلامية.
الطيور الأليفة: كالدجاج، والبط، والحمام.	الطيور الكاسرة، كالنسر، والصقر.

لا نأكل من الطيور، والحيوانات البريّة إلا ما ذُبح بالطريقة الشرعيّة.

أما الحيوانات البحرية فلا يلزَمُ ذبحها.

شروط الذبح الشرعي؟

١- أن يُذبح أو يُنحر وينهَمِرُ دَمُه. ولا يجوز أكل ما مات بدون سبب، أو مات بالكهرباء، او قُتِل بالرصاص، أو مات خنقًا، أو مات بالضرب على رأسه.

٢- أن يذبحه شخص مسلم، أو نصراني، أو يهودي. ولا يجوز أكل ذبائح غيرهم، كالملاحِدة، وأهل المِلَل الأخرى.

٥) آداب النوم



- أنام باكرًا لكي أستيقظ لصلاة الفجر.



- أنفض فِراشي قبل النوم. البخاري (٦٣٢٠) ومسلم (٢٧١٤)
- أتوضّأ ثُم أنامُ على جنبي الأيمن. البخاري (الوضوء ٢٢٣٩)، مسلم (٤٨٨٤)
- ثلاث مرات أنفخ في يدَيّ وأقرأ المعوذات، ثم أمسح بهما وجهي وجسدي. البخاري (٥٠١٧)
- أقرأ آية الكرسي. البخاري (٢٣١١)
- أقرأ سورة الكافرون. صحيح أبي داود (٥٠٥٥)
- أقول: "**بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ أَمُوتُ وَأَحْيَا**" البخاري (٦٣٢٤)

نشاط منزلي



(١) جرب اليوم أن تطبّق كل تلك السنن، وضع إشارة عند السنة التي طبّقتها.

(٢) ماذا تفعل غير ذلك قبل نومك؟

....

....

....

٦) آداب الاستيقاظ من النوم

- أقول: "**الحَمْدُ للهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ**" البخاري (٦٣١٢)، ومسلم (٢٧١١)
- أنظف أسناني بالسِّواك. البخاري (٢٤٥)، مسلم (٦١٨)
- أغسل يدَيّ ثلاث مرات. البخاري (١٦٢)، ومسلم (٢٧٨)
- أستنثر ثلاث مرّات. البخاري (٣٢٩٥)
- أرتِّب فِراشي.
- أصلي صلاة الضحى.

نشاط منزلي

(١) جرب اليوم أن تطبّق كل تلك السنن، وضع إشارة عند السنة التي طبّقتها.

(٢) ماذا تفعل غير ذلك بعد أن تستيقظ؟

....

....

....

٧) آداب دخول الخلاء

١٣- قال رسول الله ﷺ: **(الطُّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ)** [رواه مسلم (٢٢٣)].

❖ ***شطر:*** *يعني نصف.*

- عند الدخول أقول: "**اللّٰهُمَّ إني أعوذ بك من الخبث والخبائث**" [البخاري (١٢)، مسلم (٣٧٥)]
- أدخل برجلي اليسرى.
- أغلق الباب خلفي، لأن المسلم يُحِبُّ الستر [أبو داود (٤٠١٦)]
- لا أتكلم أثناء قضاء الحاجة [مسلم (٣٧٠)].
- أحرص أن لا يصيب بدني أو ثيابي شيء من النجاسة. [النسائي (٢٠٦٩)]
- أتطهّر ثلاث مرات. [مسلم (٢٦٢)]
- لا أستعمل يدي اليمنى في التنظيف. [مسلم (٢٦٢)]
- أحرص على نظافة المكان بعد الانتهاء.
- أقول "غفرانك" عند الخروج. [صحيح سنن الترمذي (٧)]
- أغسل يدي جيدًا بعد الانتهاء.
- أتوضّأ لكي أُبعَث يوم القيامَة وأطرافي تسطع نورًا. [البخاري (١٣٦)]

اللّٰهُمَّ إني أعوذ
بك من الخبث
والخبائث

٨) العطاس

١٤- قال رسول الله ﷺ: **(إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: الحَمْدُ للهِ، وَلْيَقُلْ لَهُ أَخُوهُ أَوْ صَاحِبُهُ: يَرْحَمُكَ اللهُ، فَإِذَا قَالَ لَهُ: يَرْحَمُكَ اللهُ، فَلْيَقُلْ: يَهْدِيكُمُ اللهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ)** رواه البخاري (٦٢٢٤)



نشاط منزلي ١٥

١ - لماذا الشخص الذي في الصورة وضع كوعه امام فمه عندما عطس؟

....

٢ - علّم إخوتك أو أصدقاءك على هذه السُّنّة، وتدربوا عليها.

الفصل الثالث
السلوك

في هذا الفصل سيحفظ الطالب عددًا من أحاديث
رسول الله ﷺ الصحيحة في الآداب الإسلاميّة المتعلقة
بالسلوك والتعامل، مع معرفة شرحها.

١٥- قال رسول الله ﷺ

(مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ فَلاَ يُؤْذِ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ)

رواه البخاري (٦٠١٨)، ومسلم (٤٧).

١٦- قال رسول الله ﷺ:

(إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ، فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الحَدِيثِ، وَلاَ تَحَسَّسُوا، وَلاَ تَجَسَّسُوا، وَلاَ تَحَاسَدُوا، وَلاَ تَدَابَرُوا، وَلاَ تَبَاغَضُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللهِ إِخْوَانًا)

رواه البخاري (٥١٤٣)، ومسلم (٢٥٦٣).

١) الكلام

عدم الغِيبة



قال الله سبحانه وتعالى: ﴿**وَلاَ يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ، وَاتَّقُوا اللهَ إِنَّ اللهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ**﴾ [الحجرات: ١٢].

شبَّه اللهُ من يذكر أخاه المسلم بسوء في غيابه بمن يأكل لحم أخيه عندما يموت.

١٧- قَالَ رسول الله ﷺ: (**أَتَدْرُونَ مَا الْغِيبَةُ؟**) قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: (**ذِكْرُكَ أَخَاكَ بِمَا يَكْرَهُ**) قِيلَ أَفَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ فِي أَخِي مَا أَقُولُ؟ قَالَ: (**إِنْ كَانَ فِيهِ مَا تَقُولُ، فَقَدِ اغْتَبْتَهُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ فَقَدْ بَهَتَّهُ**) رواه مسلم (٢٥٨٩)

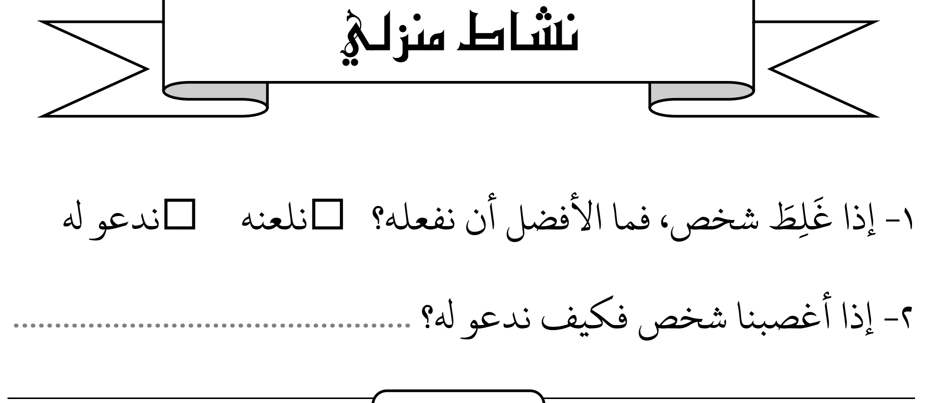
طهارة اللسان



١٨- قال رسول الله ﷺ: (**لَيْسَ الْمُؤْمِنُ بِالطَّعَّانِ وَلاَ اللَّعَّانِ وَلاَ الفَاحِشِ وَلاَ البَذِيءِ**) رواه الترمذي (١٩٧٧) وصححه الألباني.

- **الطعّان**: هو الذي يعيب النّاس.
- **اللعّان**: هو الذي يلعن الناس.
- **الفاحِش**: من يفعل الأفعال المُعيبة.
- **البذيء**: من يقول الكلام السّيّء.

كل تلك الصفات، أخبَرَنا رسول الله ﷺ بأنها ليست من صفات المؤمنين، فلا يصحُّ لنا أن نتجرأ على فعلها، فنشابه بذلك الكافرين.

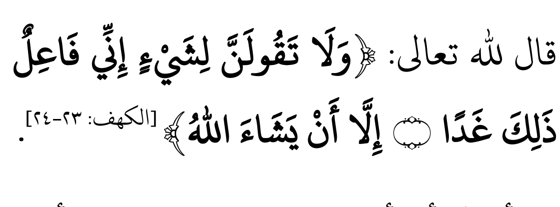


١- إذا غَلِطَ شخص، فما الأفضل أن نفعله؟ ☐نلعنه ☐ندعو له

٢- إذا أغضبنا شخص فكيف ندعو له؟ ....

قول: إن شاء الله

أنا مسلم
أقول إن شاء
الله



قال لله تعالى: ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا ۝ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾ [الكهف: ٢٣-٢٤].

إذا أردتُ أن أفعل شيئًا في المستقبل، لا أقول "سأفعل" بل أقول: "سأفعل إن شاء الله".

ما معني إن شاء الله؟ معناها أن الأشياء لا تحدُث إلا إذا شاء اللهُ حدوثها.

لماذا أقول إن شاء الله؟ لأنني مؤمن بالقدر، ومؤمن أن كل شيء لا يحدث إلا بمشيئة الله.

نشاط منزلي ١٦

ضع علامة ✖ على العبارات التي لا نقولها، وإشارة ✓ على العبارات التي نقولها.

- ☐ سأتصل بك بعد قليل.
- ☐ سأحفظ القرآن كله إن شاء الله.
- ☐ سوف ألعب رياضة إن شاء الله.
- ☐ لن أصعد إلى الأعلى.
- ☐ لن أتأخر بالنوم إن شاء الله.
- ☐ سأشتري قلمًا غدًا.
- ☐ سألعب لمدة نصف ساعة.
- ☐ سأشتري هدية لأمي إن شاء الله.
- ☐ إن شاء الله لن أعصي أمر أبي.
- ☐ سأتفوّق بدراستي بإذن الله.

٢) عدم الغضب

١٩- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ الله عَنْهُ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَوْصِنِي، قَالَ: (**لاَ تَغْضَبْ**) فَرَدَّدَ مِرَارًا، قَالَ: (**لاَ تَغْضَبْ**) رواه البخاري (٦١١٦)، ومسلم (٢٤٤٩)

كيف أتجنب الغضب؟



- إذا شعرتُ بالانفعال؛ أذهب أتوضّأ.
- لا أشغل تفكيري بالأشياء التافهة.
- إذا رأيت شخصًا غاضبًا؛ لا أجادله.
- أفهم وجهة نظر غيري قبل أن أنتقده.
- من لا يعجبني تصرفه؛ أدعو له، ولا أسبّه.
- إذا انتقدني شخص؛ لا أعتبر ذلك شيئًا سيئًا.
- لا أتوقع من كل الناس أن يتصرفوا بالطريقة التي أريدها أنا.
- استخدم الكلمات المؤدبة دائمًا حتى لو كان هناك موقف يزعجني.
- لا أستخدم التهديد بقطع العلاقة، أو بإيذاء الشخص الذي يناقشني.

هل عندك أفكار أخرى؟

---

٣) الصِّدق



٢٠- قال رسول الله ﷺ: **(إِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى البِرِّ، وَإِنَّ البِرَّ يَهْدِي إِلَى الجَنَّةِ. وَإِنَّ الكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الفُجُورِ، وَإِنَّ الفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ)** رواه البخاري (٦٠٩٤)، ومسلم (٢٦٠٧)

٢١- قال رسول الله ﷺ: **(تَجِدُ مِنْ شَرِّ النَّاسِ يَوْمَ القِيَامَةِ عِنْدَ اللهِ ذَا الوَجْهَيْنِ، الَّذِي يَأْتِي هَؤُلاَءِ بِوَجْهٍ، وَهَؤُلاَءِ بِوَجْهٍ)** رواه البخاري (٦٠٥٨) ومسلم (٢٥٢٦)

نشاط منزلي

اكتب بعض فوائد الصدق، ومساوئ الكذب.

فوائد الصدق	مساوئ الكذب

٤) بِرُّ الوالدين

٢٢- جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَنْ أَحَقُّ النَّاسِ بِحُسْنِ صَحَابَتِي؟ قَالَ: (أُمُّكَ) قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: (ثُمَّ أُمُّكَ) قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: (ثُمَّ أُمُّكَ) قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: (ثُمَّ أَبُوكَ) رواه البخاري (٥٩٧١) ومسلم (٢٥٤٨)

كيف أبر والدَيَّ

أنا مسلم
أبر والدىَّ

- أطيعهما إذا أمراني بأمر.
- لا أكلمهما إلا بأدب.
- أساعدهما قبل أن يطلبا مني المساعدة.
- لا ارفع صوتي عليهما.
- لا أتكلم عنهما أمام الناس إلا بخير.
- لا أطلب منهما شراء أشياء فوق طاقتهم.
- أدعو لهما كما علمني ربي: ﴿**وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا**﴾

هل عندك أفكار أخرى؟

_ _

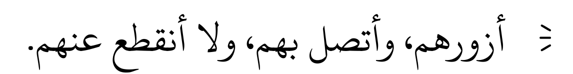
_ _

٥) السلوك مع الأقارب

٢٣- (مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ، وَأَنْ يُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ، فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ)

رواه البخاري (٢٠٦٧)، ومسلم (٢٥٥٧)

الأرحام: هم الأقارب من جهة النسب. وكُلما كانوا أقرب؛ كانت صلتهم أوجَب.



أنا مسلم
أصل رحمى

- أزورهم، وأتصل بهم، ولا أنقطع عنهم.
- أحب لهم الخير، وأذكّرهم بالله.
- أفرح لفرحهم، وأتأثر لحزنهم.
- أساعدهم فيما أستطيع.
- أكتم أسرارهم.
- لا أخاصمهم. وإذا تخاصموا؛ أصلح بينهم.

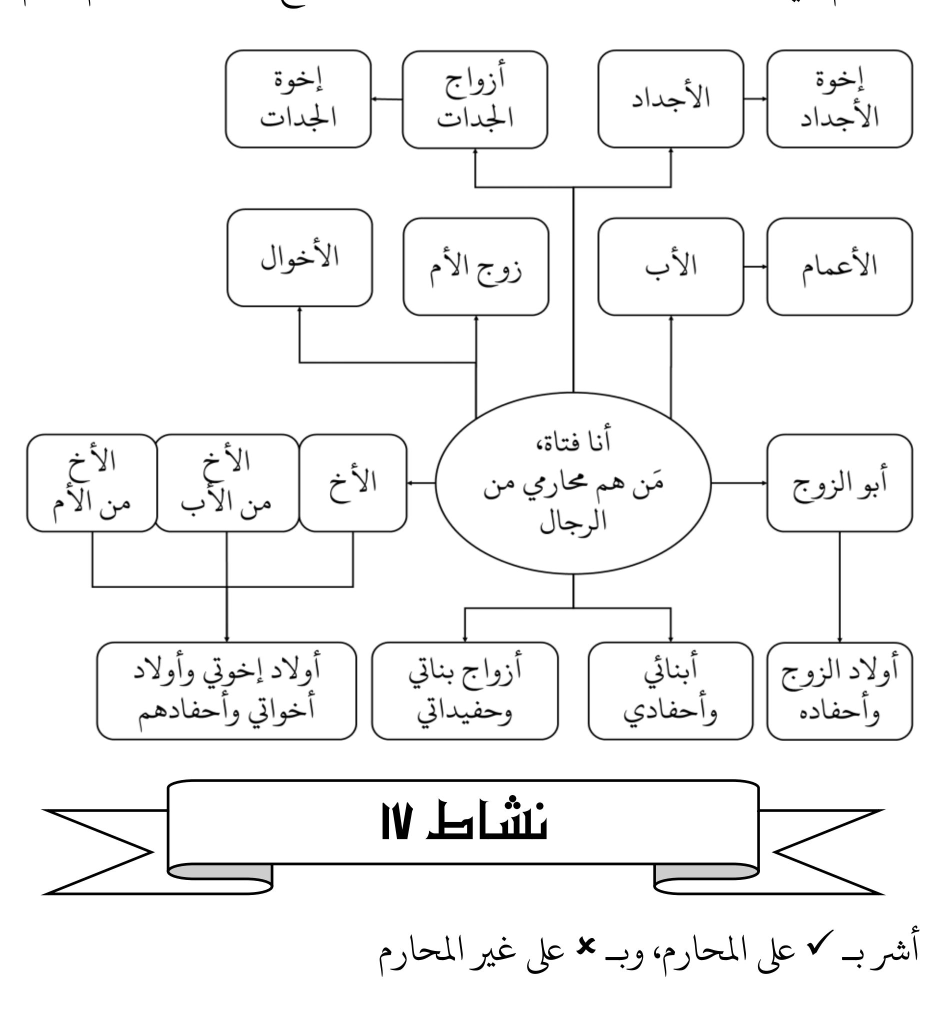
هل عندك أفكار أخرى؟

- -

- -

من هُم المحارم؟

المحارم هم الأشخاص الذين أخالطهم سواءً كانوا ذكورًا أم إناثًا، ويجوز لي أن ألمَسهم (في المصافحة وما شابه)، ويجوز للفتاة أن تخلع الحجاب أمامهم، وهُم:

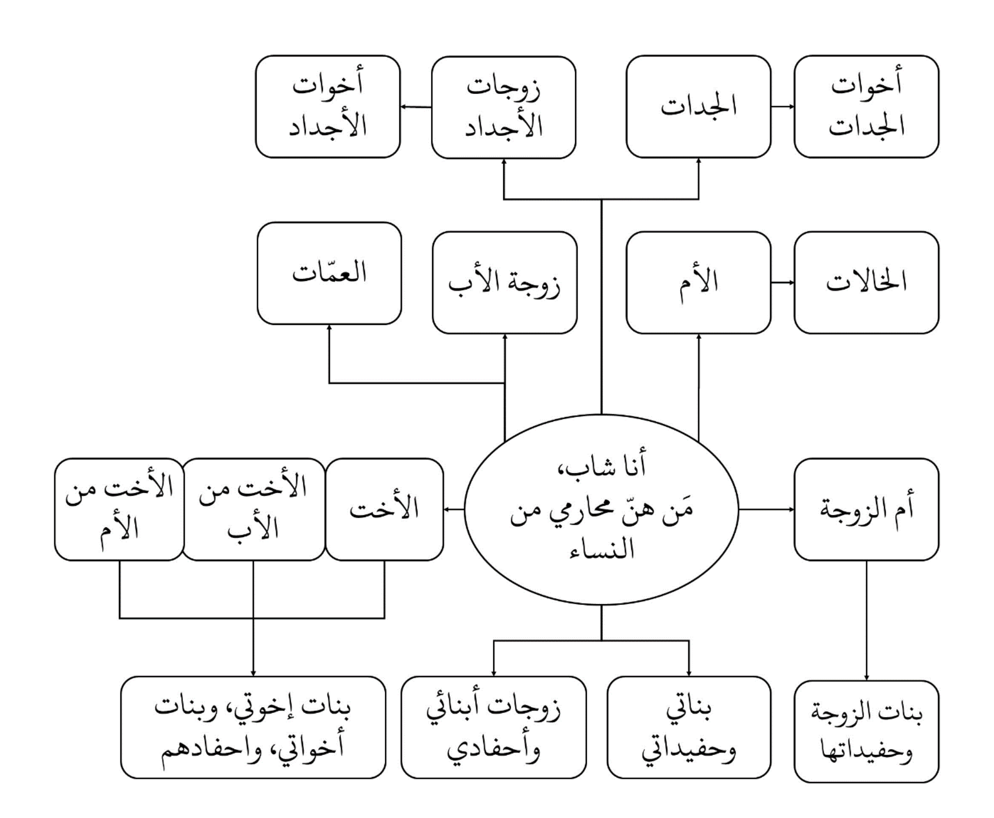


نشاط ١٧

أشر بـ ✓ على المحارم، وبـ ✗ على غير المحارم

☐ ابن العم ☐ أخو الزوج ☐ جد الأب ☐ ابن زوج الأم

☐ خال الأم ☐ العم ☐ زوج الأخت ☐ جد الجد



نشاط منزلي ١٨

أشر بـ ✓ على المحارم، وبـ ✗ على غير المحارم

☐ اخت الجدة ☐ ابنة الخالة ☐ زوجة العم ☐ عمة الأب

☐ زوجة الأخ ☐ أخت الزوجة ☐ أم الجد ☐ بنت الابن

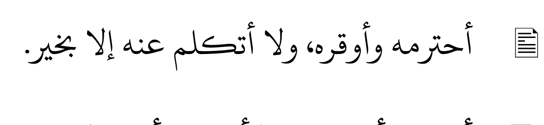
٦) السلوك مع المُدرّس

٢٤- قال رسول الله ﷺ: **(إِنَّ اللهَ وَمَلاَئِكَتَهُ وَأَهْلَ السَّمَوَاتِ وَالأَرَضِينَ حَتَّى النَّمْلَةَ فِي جُحْرِهَا وَحَتَّى الحُوتَ لَيُصَلُّونَ عَلَى مُعَلِّمِ النَّاسِ الخَيْرَ)** رواه الترمذي (٢٦٨٥) وقال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

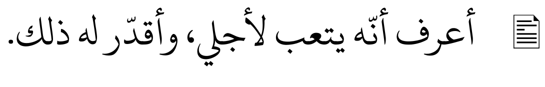
- **الله يصلي عليه**: يزكيه أو يرحمه.
- **المخلوقين يصلون عليه**: يدعون ويستغفرون له.

كيف أتأدب مع مدرّسي





- أحترمه وأوقره، ولا أتكلم عنه إلا بخير.



- أعرف أنّه يتعب لأجلي، وأقدّر له ذلك.



- أنتبه إلى كلامه في الدرس، ولا أنشغل عنه.
- أستأذنه إذا أردت فعل شيء أثناء الدرس.
- أسأله إذا لم أفهم.
- أطيعه فيما يقوله لي.
- التزم بكتابة واجباتي وحفظ دروسي، ولا أكون طالبًا مُهمِلًا.

٧) السلوك مع عامّة المسلمين

الاهتمام بشؤون المسلمين.

٢٥- قال رسول الله ﷺ: (**مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ، وَتَرَاحُمِهِمْ، وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى**) رواه البخاري (٦٠١١) ومسلم (٢٥٨٦).

معنى (**تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى**): أي أن الجسد كله سهر فلم ينم، وأصابته الحمّى، وهي ارتفاع الحرارة، لأجل ذلك العضو المريض حتى يُشفى، **لذا يجب على المسلم:**

- ❀ أن لا يفرّق بين مسلم ومسلم بحسب البلد أو العِرق، فكلهم إخوة.
- ❀ أن يحب المسلمين.
- ❀ أن لا ينتمي إلى الفِرَق والجماعات التي فرّقت المسلمين.
- ❀ أن يساعد المسلمين إذا استطاع، حتى الأشخاص الذين لا يعرفهم.
- ❀ يسعى في حل المشاكل التي تحصل بين إخوانه المسلمين.
- ❀ إذا حصلت مصيبة لبعض المسلمين في أي مكان؛ يتعاطف معهم، ويبذل ما استطاع لنصرتهم.

عدم إيذاء المسلمين.

٢٦- قال رسول الله ﷺ: **(سِبَابُ المُسْلِمِ فُسُوقٌ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ)**

رواه البخاري (٨٤) ومسلم (٦٤).

- الشريعة تحافظ على أعراض المسلمين.
- لا يجوز للمسلم أن يسبّ المسلم.
- قتال المسلمين من أعظم الذنوب
- من قاتل المسلمين فقد تشبّه بالكفّار.
- لا أشارك في حرب بين المسلمين.
- لا أعينُ أحدًا على اذية مسلم.
- أحرص على مشاعر إخواني المسلمين، فلا أجرحها.

هل عندك أفكار أخرى؟

عدم القطيعة.

٢٧- قال رسول الله ﷺ: **(لاَ يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ)**
رواه البخاري (٦٠٦٥) ومسلم (٢٥٦١).

- الإسلام جاء بتأليف قلوب المسلمين، وتجميعهم.
- الهجر: هو المقاطعة، فالمسلم لا يخاصم المسلم ولا يقاطعه.
- إذا حصلت خصومة بيني وبين مسلم؛ أحاول حلّها.
- إذا غضب مني مسلم ولم يكلمني؛ أبدأ أنا بالسلام عليه.
- إذا تخاصم بعض أقاربي أو أصدقائي؛ أعمل على مصالحتهم.

هل عندك أفكار أخرى؟

---

٨) السلوك مع كبار السن

٢٨- قال رسول الله ﷺ: **(ليسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا وَيُوَقِّرْ كَبِيرَنَا)**

رواه الترمذي (١٩١٩) وصححه الألباني.

- لا بد للمسلمين من توقير المسلم كبير السن، وحفظ قدره.
- لا أخاطبه بطريقة غير مؤدبة.
- لا أرفع صوتي عليه.
- إذا جاء ولم يجد مكانًا للجلوس؛ أعطيه مكاني.
- إذا احتاج مساعدة؛ أساعده.
- أستفيد من كلامه، لأنه يفهم الحياة أكثر مني.
- لا أقاطع الكبار عند حديثهم.
- لا أسخر منه إذا كان لا يعرف بعض الأشياء الجديدة.

هل عندك أفكار أخرى؟

-----

٩) السلوك مع الجار

٢٩- قال رسول الله ﷺ: **(وَاللهِ لاَ يُؤْمِنُ، وَاللهِ لاَ يُؤْمِنُ، وَاللهِ لاَ يُؤْمِنُ)** قِيلَ: وَمَنْ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: **(الَّذِي لاَ يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ)** رواه البخاري (٢٠١٦).

❖ **البوائق**: هي الإساءة، وأفعال الشر.

- ليس من صفات المؤمن أذيّة الجيران.
- لا أزعج جيراني بإصدار أصوات عالية، خاصة في أوقات الراحة.
- لا أنظر في بيت جيراني من خلال النوافذ، أو ما شابه.
- لا أتجسس على أسرارهم.
- أحفظ أسرارهم إذا عرفتُ شيئًا منها.
- لا أرمي الأوساخ أمام بيتهم، ولا أضع شيئًا أمام بيتهم إلا بإذنهم.
- أحييهم إذا مررت بهم.
- أساعدهم إذا رأيتهم بحاجة للمساعدة.

هل عندك أفكار أخرى؟

---

١٠) زيارة المريض

٣٠- قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (أَطْعِمُوا الجَائِعَ، وَعُودُوا المَرِيضَ، وَفُكُّوا العَانِيَ) رواه البخاري (٥٦٤٩)، ومسلم (٥٣٧٣).

❖ العاني: الأسير.

من آداب زيارة المريض:

- نستحضر النية الصالحة عند زيارته، فقد قال رسول الله ﷺ (**عَائِدُ الْمَرِيضِ فِي خُرْفَةِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَرْجِعَ**) رواه مسلم (٢٥٦٨). وخُرفةُ الجنّة: ثِمارها. فكان ثوابه عند الله: ثِمار الجنّة.
- الدعاء للمريض، فنقول (**لاَ بَأْسَ طَهُورٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ**) رواه البخاري (٣٦١٦)، ومسلم (٥٦٦٢) و(**أسألُ اللهَ العظيمَ ربَّ العرشِ العظيمِ أن يشفيَك**) نقولها سبع مرات رواه أبو داود (٣١٥٦)، والترمذي (٢٢١٥) وصححه المحققون.
- مؤانسته بالحديث الطيّب، وترك الحديث المزعج.
- تذكيره بأن المرض سبب في تكفير الذنوب، ومن ذلك حديث رسول الله ﷺ (**مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصِيبُهُ أَذًى، مَرَضٌ فَمَا سِوَاهُ، إِلَّا حَطَّ اللَّهُ لَهُ سَيِّئَاتِهِ، كَمَا تَحُطُّ الشَّجَرَةُ وَرَقَهَا**) رواه البخاري (٥٦٦٠)، ومسلم (٢٥٧١).
- سؤاله إن كان يحتاج إلى شيء، أو مساعدة.
- تخفيف الزيارة، وعدم الإطالة عنده، وإذا رأيناه يتألم أو ليس له رغبة بمجالسة الناس انصرفنا عنه.

الفصل الرابع
العبادات

هذا الفصل من شأنه تعليم أركان الإسلام بأسلوب مبسّط.

النيّة

٣١- قال رسول الله ﷺ: **(إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ)** رواه البخاري (١).

ما معنى النية؟ النية هي الإرادة والدافع لذلك العمل.

معنى الحديث: أن الطاعات لابد من أن ترافقها إرادة التقرب لله تعالى وطاعته بالطريقة التي أمر بها.

مثال:

من شرب الماء باليمين بدون إرادة التقرب لله تعالى؛ فلا أجر له، ومن شرب باليمين لأنه يريد موافقة السنّة؛ فله أجر على ذلك. وهذا في سائر العبادات.

ملحوظة: من الأخطاء الشائعة: أن يقول الشخص بلسانه: "نويت كذا"

١) الوضوء

قال رسول الله ﷺ: (**الطُّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ**) رواه مسلم (٢٢٣).

كيفية الوضوء

١. أقول: "بسم الله".
٢. أغسل يديّ ثلاث مرات.
٣. آخذ ماءً بيدي اليمنى، وأضع نصفه بفمي وأتمضمض به، ثم استنشق الباقي بأنفي، ثم أخرجه منه. وأكرر ذلك ثلاث مرات.
٤. أغسل وجهي كله ثلاث مرات.
٥. أغسل يدي اليمنى من الأصابع إلى المرفق ثلاث مرات.
٦. أغسل يدي اليسرى من الأصابع إلى المرفق ثلاث مرات.
٧. أبلل كفيّ وانفضهما ثم أمسح بهما رأسي كلّه مرة واحدة.
٨. أمسح أذنيّ مرّة واحدة.
٩. أغسل رجلي اليمنى من الأصابع إلى الكعبين ثلاث مرات.
١٠. أغسل رجلي اليسرى من الأصابع إلى الكعبين ثلاث مرات.
١١. أغسل يديّ مرة واحدة.
١٢. أقول: "**أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ، وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ**" رواه الترمذي (٥٥) وصححه الألباني.

٢) الصلاة

أوقات الصلاة

الصلاة أعظم فرائض الإسلام بعد الشهادتين

والصلوات المفروضة خمسة في اليوم:

١. **الفجر**: وقتها من ظهور نور الفجر الأحمر إلى طلوع الشمس.

٢. **الظهر**: من زوال الشمس، إلى أن يصير طول ظل الشيء كطوله.

٣. **العصر**: من انتهاء وقت الظهر، إلى غروب الشمس.

٤. **المغرب**: من غياب قرص الشمس، إلى اختفاء الشفق الأحمر.

٥. **العشاء**: من اختفاء الشفق الأحمر إلى نصف الليل.

إلا يوم الجمعة فإن الرجال فيه لا يصلون الظهر، ويصلون عوضًا عنها صلاة الجمعة. أما النساء فيصلين الظهر في البيوت، لكن يجوز لهن أن يصلين الجمعة مثل الرجال.

كيفية الصلاة:

١. أتوجه إلى القبلة، وهي الكعبة.

٢. ارفع يديّ إلى مستوى كتفيّ وأقول: "الله أكبر".

٣. أضع يديَّ على صدري، وأمسك يدي اليسرى بيدي اليمنى.

٤. أقول: (**وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا، وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، إِنَّ صَلَاتِي، وَنُسُكِي، وَمَحْيَايَ، وَمَمَاتِي لله رَبِّ الْعَالَمِينَ، لَا شَرِيكَ لَهُ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ**) رواه مسلم (٧٧١).

٥. أقرأ الفاتحة، ثم أقول "آمين".

٦. أقرأ شيئًا من القرآن غير الفاتحة.

٧. أرفع يديّ إلى مستوى كتفيّ وأقول: "الله أكبر"، ثم أنحني وأضع يديَّ على ركبتيّ.

٨. أقول: "سبحان ربي العظيم" ثلاث مرات.

٩. اعتدل قائمًا مع رفع يديّ إلى مستوى كتفيّ مع قول: "**سمع الله لمن حمده. ربنا ولك الحمد**". ثم أعيد يديَّ كما كانتا في القيام الأول.

١٠. أقول: "**الله أكبر**" مع نزولي للسجود، وأضع يديَّ على الأرض قبل ركبتيّ.

١١. أقول في سجودي: "**سبحان ربي الأعلى**" ثلاث مرات.

١٢. أقول "**الله أكبر**"، وأعتدل جالسًا.

١٣. أقول في جلوسي: "**ربِّ اغفر لي، ربِّ اغفر لي**".

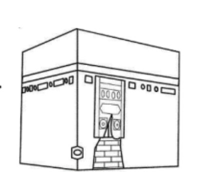
١٤. ثم أسجد مرة ثانية.

{{{هكذا أكون قد أنهيت ركعة كاملة}}}

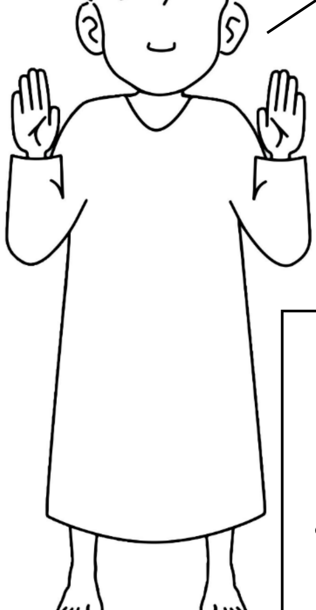
كيفية الصلاة بالتفصيل

١. أتوجه إلى القبلة، وهي الكعبة.





٢. ارفع يديّ إلى مستوى كتفيّ وأقول: "**الله أكبر**".



الله أكبر

٣. أمسك يدي اليسرى بيدي اليمنى.

٤. أقرأ دعاء الاستفتاح.



وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا، وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، إِنَّ صَلَاتِي، وَنُسُكِي، وَمَحْيَايَ، وَمَمَاتِي لِلهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لَا شَرِيكَ لَهُ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ

٥. أقرأ الفاتحة، ثم أقول "آمين".



٦. أقرأ شيئًا من القرآن غير الفاتحة.

٧. أرفع يديّ إلى مستوى كتفيّ وأقول: "**الله أكبر**"، ثم أنحني وأضَعُ يديَّ على ركبتيّ.

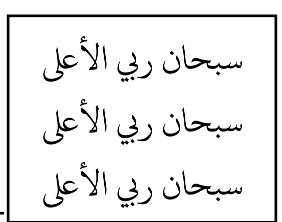
٨. أقول: "**سبحان ربي العظيم**" ثلاث مرات.

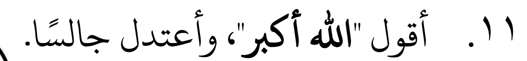
أعتدل قائمًا مع رفع يديّ إلى مستوى كتفيّ مع قول: "**سمع الله لمن حمده. ربنا ولك الحمد**". وأقبض يديّ.



٩. أقول: "**الله أكبر**" مع نزولي للسجود. وأضع يديَّ على الأرض قبل ركبتيّ.

١٠. أقول في سجودي: "**سبحان ربي العظيم**" ثلاث مرات.





١١. أقول "**الله أكبر**"، وأعتدل جالسًا.

١٢. أقول في جلوسي: "**ربي اغفر لي. ربي اغفر لي**".

ربِّ اغفر لي
ربِّ اغفر لي

١٣. ثم اسجد مرة ثانية، كالسجدة الأولى.

١٤. ثم أقوم إلى الركعة الثانية، وأصليها كالأولى.

التشهّد

إذا كانت الصلاة ثلاث ركعات، أو أربع ركعات؛ فيوجد تشهدان: أوسط، وأخير.

الأوسط بعد الركعة الثانية، **والأخير** بعد الركعة الأخيرة.

وإذا كانت ركعتين؛ فلا يوجد إلا التشهد الأخير، وهو بعد الركعة الثانية.

التشهد الأوسط

أجلس جلسة الافتراش، وهي أن أقعد على قدمي اليسرى، وأنصب قدمي اليمنى، وأوجه أصبعي السبّاحة اليمنى إلى القبلة.

ثم أقرأ التشهّد: "**التَّحِيَّاتُ لله وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ، السَّلاَمُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ الله الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلَّا الله وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ**" رواه البخاري (٨٣١) ومسلم (٤٠٢).



التَّحِيَّاتُ لِلهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلاَمُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ الله الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ

التشهد الأخير

أجلس جلسة التورّك، وهي أن أقعد على الأرض، وأجعل قدمي اليسرى تحت ساقي اليمنى، وأنصب قدمي اليمنى، وأوجه أصبعي السبّاحة اليمنى إلى القبلة.



٣٢- ثم أقرأ التشهّد: "**التَّحِيَّاتُ لله وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ، السَّلاَمُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ الله الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلَّا الله وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ**" رواه البخاري (٨٣١) ومسلم (٤٠٢).

ثم أقرأ بعدها الصلوات الابراهيمية، وهي:

٣٣- "اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ" رواه البخاري (٣٣٧٠) ومسلم (٤٠٦).

٣٤- ثم أقول بعدها: "**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ، وَمِنْ عَذَابِ النَّارِ، وَمِنْ فِتْنَةِ المَحْيَا وَالمَمَاتِ، وَمِنْ فِتْنَةِ المَسِيحِ الدَّجَّالِ**" رواه البخاري (١٣٧٧) ومسلم (٥٨٨).

التسليم

عندما أَصِلُ إلى نهاية الصلاة؛ ألتَفت بوجهي إلى اليمين وأقول: "**السلام عليكم ورحمة الله**"، ثم ألتفت إلى الشمال، وأقول: "**السلام عليكم ورحمة الله**".



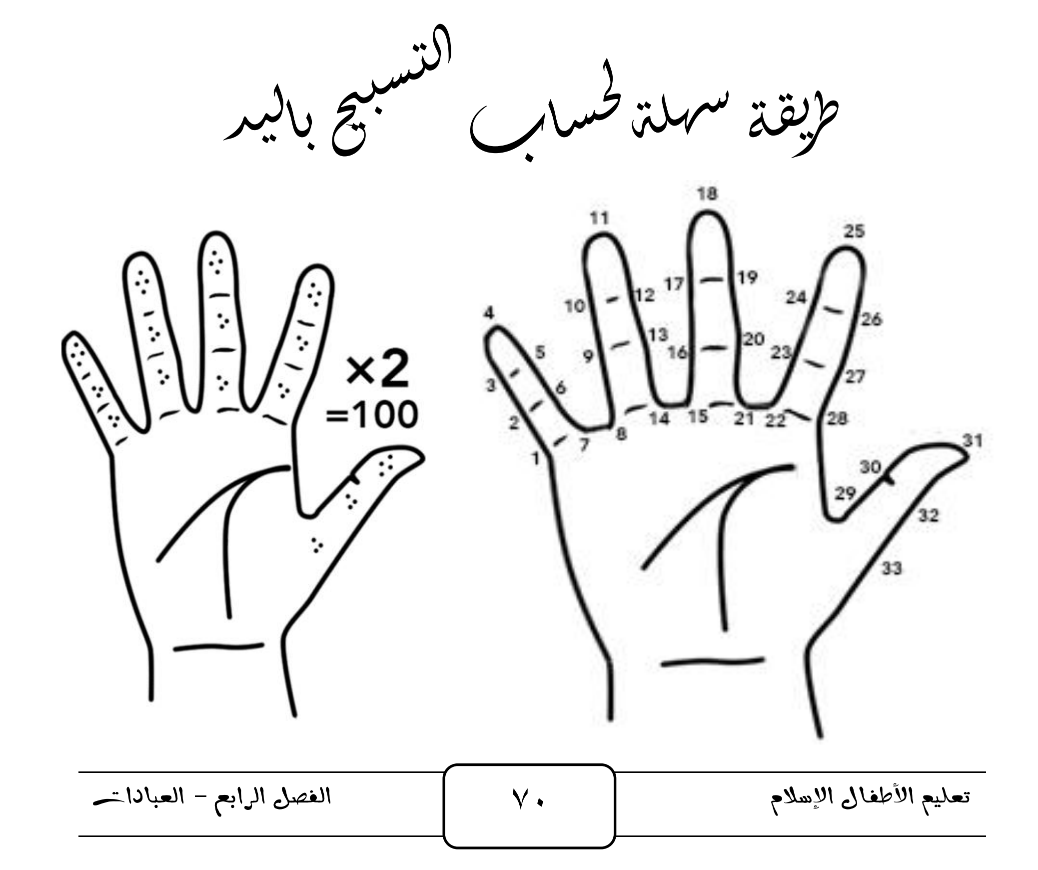
الأذكار بعد الصلاة

أولًا: نقول: (**أَسْتَغْفِرُ اللهَ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ. اللهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ، تَبَارَكْتَ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ**) رواه مسلم (٥٩١).

ثانيًا: نقول: (**سُبْحَانَ اللهِ، وَالحَمْدُ لِلهِ، وَاللهُ أَكْبَرُ**) ثلاثة وثلاثين مرّة، ثم نقول: (**لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ**) البخاري (٨٤٣) ومسلم (٥٩٧).

ثالثًا: نقرأ آية الكرسي. (الحديث الوارد فيها مختلف فيه، وقوّاه بعض أهل العلم بمجموع طرقه).

طريقة سهلة لحساب التسبيح باليد



صلاة الجمعة

٣٥- قال رسول الله ﷺ: **(مَنْ تَرَكَ الْجُمُعَةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ وَلَا عِلَّةٍ، طَبَعَ اللهُ عَلَى قَلْبِهِ)** رواه مالك (٣٧٢)، وغيره.

معنى "طُبِعَ على قلبه": أي صار قاسيًا لا يعرف الحق من الباطل.

وقتها:

تكون في وقت صلاة الظهر من يوم الجمعة، ولا تُصلى إلا في الجامع، وهي واجبة على الرّجال، أما النساء فلا تجب عليهن، فإن أحببن؛ صلينها، وإن شئن؛ صلين الظهر في بيوتهن.

أما الرجال فإنهم عندما يصلون الجمعة فلا يصلون الظهر. ولكن إذا لم يستطيعوا الذهاب إلى الجامع؛ يصلون الظهر بدلًا من الجمعة.

كيفية صلاة الجمعة

١. يصعد الإمام إلى المنبر ويسلّم على الناس.
٢. يؤذن المؤذن.
٣. يقوم الإمام ويخطب خطبة، ثم يجلس قليلا، ثم يقوم ويخطب خطبة ثانية.
٤. يُقيم المؤذن الصلاة.
٥. يصلي المسلمون ركعتين خلف الإمام.

الرواتب

الرواتب هي صلوات مستحبَّة نصليها قبل أو بعد الصلوات المفروضة.

أشهرها ما ورد في الحديث التالي:

٣٦- قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **(مَنْ ثَابَرَ عَلَى ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً مِنَ السُّنَّةِ بَنَى الله لَهُ بَيْتًا فِي الجَنَّةِ: أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الظُّهْرِ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَهَا، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ العِشَاءِ، وَرَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الفَجْرِ)**

رواه الترمذي (٤١٤) وصححه.

قبل	الصلاة	بعد
٢	الفجر	
٤	الظهر	٢
	العصر	
	المغرب	٢
	العشاء	٢

أما صلاة الجمعة، فالسنّة بعدها، وتكون أربع ركعات إذا صلاها المسلم في المسجد، وركعتان إذا صلاها في بيته.

الوتر

صلاة الوتر من أهم الصلوات المسنونة، وقد كان رسول الله ﷺ يحافظ عليها حتى عندما يسافر.

وهي صلاة نصليها قبل النوم، ويمكن أن نصليها بعد صلاة العشاء.

معنى الوتر: العدد الفردي، ١، ٣، ٥، ٧، ٩، ١١...

إذَنْ صلاة الوتر عدد ركعاتها فردي، فيمكن للمسلم أن يصليها ركعة واحدة، أو ثلاث ركعات، او خمس، أو سبع، أو تسع، أو إحدى عشرة، بحسب نشاطه.

كيفيتها

يصليها ركعات متتالية لا يجلس فيها جلسة تشهد إلا في آخرها. ويقرأ القرآن بعد الفاتحة في جميع الركعات.

(لها كيفيات أخرى، منها: أن يفصل كل ركعتين عما يليها)

الأذان والإقامة

الأذان: هو إعلام الناس بدخول وقت الصلاة المفروضة، عن طريق النداء بألفاظ محددة.

الإقامة: هي إعلام المُصلّين بالقيام لأداء الصلاة المفروضة، عن طريق النداء بألفاظ محددة.

فإذا دخل وقت الصلاة؛ نادى المؤذن بصوت يسمعه أهل الحي ليعلمون بدخول وقت الصلاة.

وألفاظ الأذان هي:

اللهُ أكبرُ، اللهُ أكبرُ، اللهُ أكبرُ، اللهُ أكبرُ،
أشهدُ أن لا إله إلا الله، أشهدُ أن لا إله إلا الله،
أشهدُ أن محمداً رسولُ الله، أشهدُ أن محمداً رسولُ الله،
حَيَّ على الصلاة، حَيَّ على الصلاة،
حَيَّ على الفلاح، حَيَّ على الفلاح،
اللهُ أكبرُ، اللهُ أكبرُ، لا إله إلا الله.

رواه أبو داود (٤٩٩)، والنسائي (٦٣٣)، وابن ماجه (٧٠٩)

وألفاظ الإقامة هي:

الله أكبرُ، الله أكبرُ،

أشهدُ أن لا إلٰه إلا الله،

أشهدُ أنَّ محمداً رسولُ الله،

حَي على الصلاة،

حَيَّ على الفلاح،

قد قامتِ الصَّلاةُ، قد قامتِ الصلاةُ،

الله أكبرُ، الله أكبرُ،

لا إلٰه إلا الله.

راجع: البخاري (٦٠٧)، ومسلم (٣٧٨)

نشاط منزلي

تدرّب على الأذان في المنزل، حاول أن تجد تسجيلا للأذان على الانترنت وتقلده بصوتك.

(في الدرس القادم سيعمل المدرس –إن شاء الله- مسابقة لأجمل صوت في الأذان.)

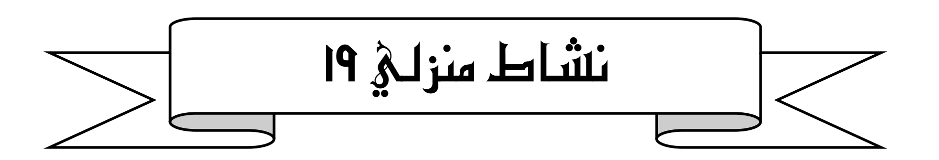
٣) الزكاة

الزكاة: هي جزء من المال نعطيه للفقراء لنطهِّر به أموالَنا، ونُزَكِّي به أنفُسَنَا.

والزكاة تكون في الذهب، والفضّة، والنقود، والزرع، والماشية.

ما الفرق بين الزكاة والصدقة؟

	الزكاة	الصدقة
كميتها	محددة.	غير محددة.
نوعها	ذهب، وفضة، ونقود، وزرع، ومواشي.	أي شيء ينفع الناس.
وقت إخراجها	كل سنة (إلا في زكاة الزرع).	غير محدد.
تعطى لـ	ثمانية أصناف من الناس.	أي أحد من الناس.
من تركها	يكون مذنبًا.	لا يكون مذنبًا.



١- في المرة القادمة، أحضر معك شيئًا من المال، وضعه في صندوق المسجد.

٢- هل هذه تسمى زكاة، أم صدقة؟ ____________

زكاة المال

شروطها:

١- أن يكون صاحب المال مُسلمًا.

٢- **النِّصاب**: وهو مبلغ من المال، من كان عنده أقل منه لا تجب عليه الزكاة.

- **كم يبلغ نِصاب النقود؟** هو ثمن ٨٥ غرامًا من الذهب الخالص (عيار٢٤).
- **كم يبلغ نِصاب الذهب؟** ٨٥ غرامًا من الذهب الخالص، أو ما يعادله.
- **كم هو نِصاب الفضة؟** ٥٩٥ غرامًا من الفضة الخالصة، أو ما يعادلها.

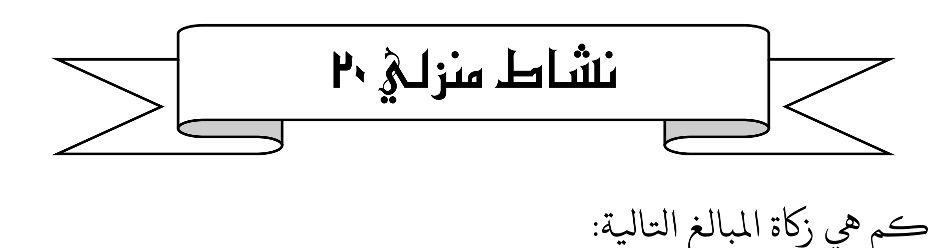
٣- أن تمرُّ سنة على امتلاك الشخص للنصاب، ولا يقل ماله عن النصاب خلال هذه السنة.

- **السنة تُحسب على التقويم الإسلامي أم النصراني؟**

تحتسب بالتقويم الإسلامي (الهجري).

كم تبلغ قيمة الزكاة؟ قيمة الزكاة التي نُخرجها من مالنا هي: ٢.٥٪

كيف نحسبها؟ نقسّم المبلغ على ٤٠، والناتج هو ما نخرجه من الزكاة.



كم هي زكاة المبالغ التالية:

٤٠٠٠:   ٥١٠٠:   ٦٨٠٠:   ٧٤٠٠:

٤) الصيام:

٣٧- قال رسول الله ﷺ: قال الله عز وجل: **(كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ، إِلَّا الصِّيَامَ، فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، وَالصِّيَامُ جُنَّةٌ، وَإِذَا كَانَ يَوْمُ صَوْمِ أَحَدِكُمْ فَلاَ يَرْفُثْ وَلاَ يَصْخَبْ، فَإِنْ سَابَّهُ أَحَدٌ أَوْ قَاتَلَهُ، فَلْيَقُلْ إِنِّي امْرُؤٌ صَائِمٌ)** رواه البخاري (١٩٠٤) ومسلم (١١٥١).

- ❖ **جُنّة**: وقاية (وقاية من النار)
- ❖ **يرفث**: يقول الكلام الفاحش.
- ❖ **يصخب**: يرفع صوته في النزاعات.

الصيام: هو أن يترك المسلم الطعام والشراب وغيرها من المفطرات مِن الفجر إلى غروب الشمس، وهو مفترض في كل يوم من رمضان.

- يجب على المسلم أيضًا أن يحافظ في ذلك الوقت على التحلي بالأخلاق الكريمة، وعدم الكذب، أو قول الزور، أو منازعة الآخرين.
- لا يجوز للمسلم أن يترك صيام يوم من رمضان دون عذر، لأنه لو صام حياته كلها لا يعوض ذلك اليوم.
- **يجوز لنا أن نترك صوم أيام في رمضان، ونصوم بدلًا منها بعد رمضان في حالتين:**

١- وجود مرض.

٢- إذا كنا مسافرين إلى غير المدينة التي نسكن فيها.

صيام التطوّع

التطوع: هو ما يفعله المسلم للتقرب الى الله تعالى ولزيادة أجره.

الأيام التي يُستحب للمسلم الصيام فيها، وحضّ رسول الله ﷺ على صيامها:

- صيام يوم عرفات. وهو التاسع من شهر ذي الحجّة.
- صيام يوم عاشوراء. وهو العاشر من شهر محرَّم.
- صيام ستة أيام من شوال.
- صيام يومي الإثنين والخميس.
- صيام الأيام البيض، وهي ١٣، ١٤، ١٥ من كل شهر هجري.
- كثرة الصيام في شهر محرّم، وشهر شعبان.

٥) الحج

الحج مفروض على كل مسلم قادر عليه، مرة واحدة في العمر. أما من لا يقدر على الحج فلا إثم عليه. ومن حج أكثر من مرة فله أجره عند الله.

والحج يكون في شهر ذي الحِجّة.

خطوات الحج

١- الإحرام.
٢- طواف القدوم.
٣- السعي بين الصفا والمروة.
٤- المبيت في مِنى.
٥- الوقوف بعرفة.
٦- المبيت في مزدلفة.
٧- رمي جمرة العقبة الكبرى.
٨- ذبح الهدي.
٩- الحلق أو التقصير.
١٠- طواف الإفاضة.
١١- رمي الجمرات الثلاث.
١٢- طواف الوداع.

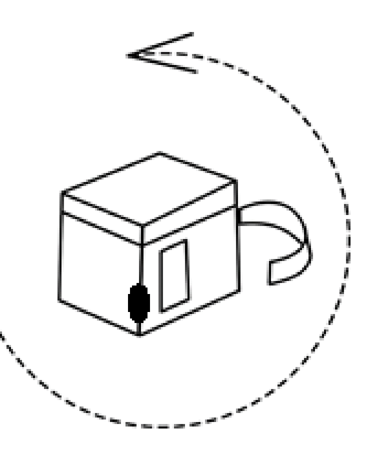
شرح كيفية الحج



١- **الإحرام**: قبل أن يصل الحاج إلى الكعبة يُحرِم من أحد الأماكن المخصصة للإحرام.

ومعنى الإحرام: أن يمتنع الحاج من حلق رأسه، والتعطّر، والاصطياد، والرّفث.

- **وبالنسبة للرجال**: لا يلبسون الثياب المفصّلة، ولا يغطون رؤوسهم.
- **وبالنسبة للمرأة**: لا تستخدم غطاء الوجه المنقوب عند العينين، ولا تلبس القفازين، وإنما تغطي يديها بالأكمام الطويلة.

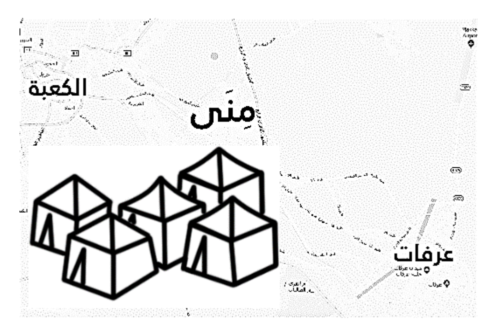


٢- **طواف القدوم**: يطوف الحجّاج حول الكعبة سبع مرّات، يبدؤون من عند الحجر الأسود، وكلما مروا به، إن كانوا قريبين منه قبَّلوه، وإن كانوا بعيدين عنه رفعوا اليد اليمنى، وقالوا "الله أكبر".

٣- ينتقل الحجاج إلى **السعي بين الصفا والمروة**، وهما جبلان بجوار الكعبة من جهة الشرق.

ومعنى السعي: هو أن يمشي الحاج بين الجبلين سبع مرات، يبدأ بالصفا، وينهي بالمروة.

٤- **المبيت في مِنَى.**



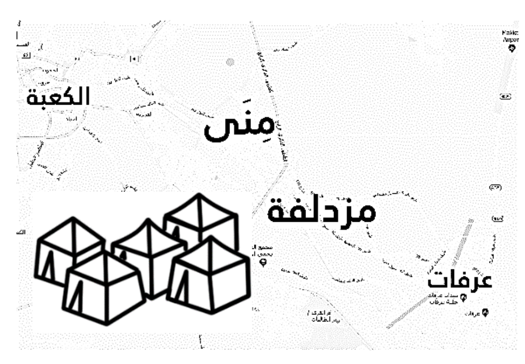
مِنى: هي منطقة بين مكّة وجبل عرفات، يبيت فيها الحاج ليلة قبل ذهابه إلى عرفات.

٥- **الوقوف في عَرَفَة.**



عَرَفَة: هي منطقة شرق مكة فيها جبل، يقف فيها الحجيج في يوم عرفة، وهو التاسع من ذي الحجّة.

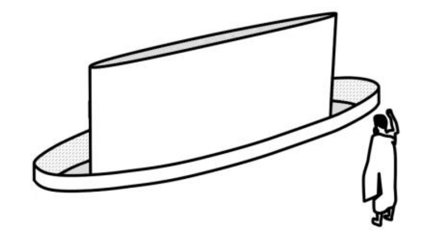
٦- المبيت في المزدلفة.



مزدلفة: هي منطقة بين مكّة وعرفات، جنوب شرقي مِنى.

يبيت فيها الحاج ليلة بعد وقوفه في عرفات.

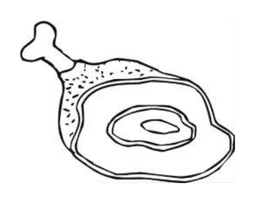
٧- رمي جمرة العقبة:



يوجد في منطقة مِنَى ثلاث أحواض تسمّى الجَمرات. **والعقبة**: هي أحد هذه الأحواض.

في اليوم الأول من العيد يرمي المسلم سبع حصى صغار في جمرة العقبة.

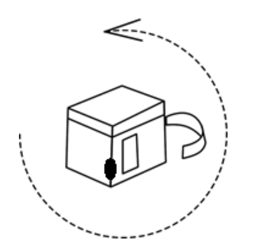
٨- ذبح الهدي:

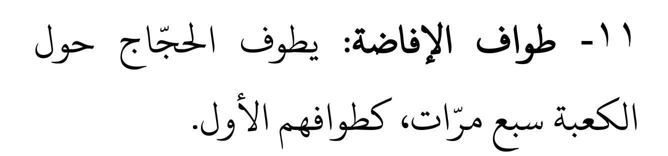


٩- يذبح قسم من الحجّاج الذبائح، ثم توزّع لحومها على الفقراء.



١٠- **حلق أو تقصير الشعر**: الحجّاج الرّجال يحلقون رؤوسهم، أو يقصّرون شعورهم، أمّا النّساء فيقصّرن شعورهم ولو شيئًا قليلًا.

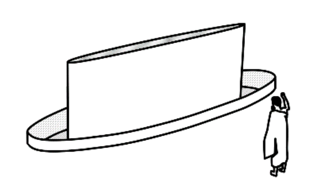


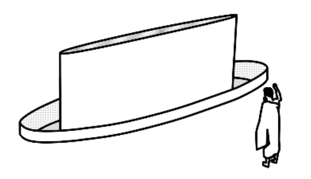


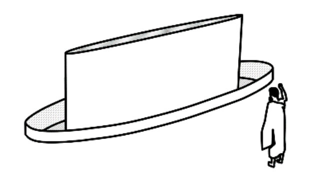
١١- **طواف الإفاضة:** يطوف الحجّاج حول الكعبة سبع مرّات، كطوافهم الأول.

١٢- **المبيت في منى ورمي الجمرات الثلاثة**:

يعود الحجيج إلى مِنى ويبيتون فيها، ويرمون الجمرات الثلاثة: الجمرة الصغرى، ثم الجمرة الوسطى، ثم جمرة العقبة، وذلك في اليوم الثالث من العيد.

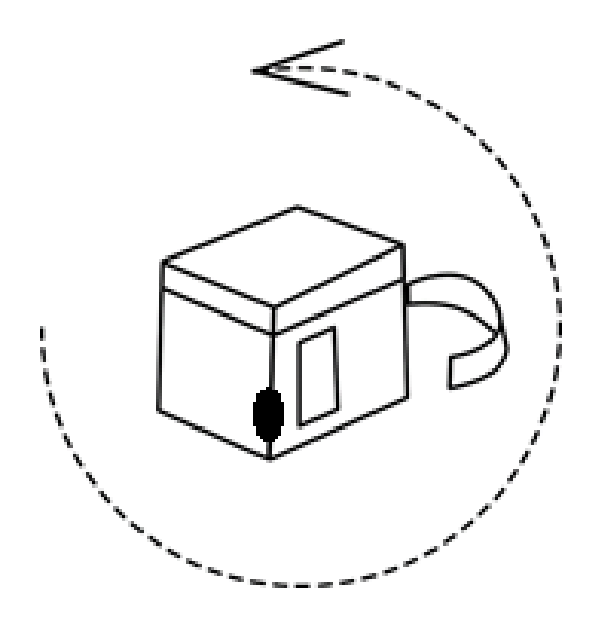






وبإمكانه أن يكرر ذلك في اليوم الرابع إن أراد.

١٣- **طواف الوداع**: يطوف الحجيج بالكعبة طوافًا أخيرًا قبل مغادرتهم ورجوعهم إلى دارهم.



الفصل الخامس
التفسير

يدرس الطالب في هذا الفصل تفسير قصار السور،

مع الفاتحة، وآية الكرسي.

كما أنه مطالب بحفظها.

سورة الفاتحة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٢) الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (٣) مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ (٤) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (٥) اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (٦) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ (٧)

معاني المفردات: ﴿الْعَالَمِينَ﴾ كل شيء غير الله. ﴿الصِّرَاطَ﴾ الطريق. ﴿الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾ اليهود. ﴿الضَّالِّينَ﴾ النصارى.

معاني الآيات:

﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾ أبدأ بذكر اسم الله ﴿الرَّحْمَنِ﴾ المتصف بالرحمة ﴿الرَّحِيمِ﴾ الذي يرحم عباده.

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ المدح والثناء والشكر لله. ﴿رَبِّ﴾ الخالق، والقائم على شؤون: ﴿الْعَالَمِينَ﴾ كل المخلوقات.

﴿الرَّحْمَنِ﴾ المتصف بالرحمة ﴿الرَّحِيمِ﴾ الذي يرحم عباده.

﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ الذي يملك الأمور يوم القيامة، والذي يحكم فيه.

﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ لا نعبد غيرك. ﴿وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ لا نستعين بغيرك.

﴿اهْدِنَا﴾ يسّرنا ووفقنا لسلوك ﴿الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ الطريق الصالح.

﴿الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ الأنبياء، والصحابة، والشّهداء، والصالحين.

﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾ المغضوب عليهم هم اليهود، لأنهم عرفوا الحق ولم يتّبعوه. ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾ وهم النصارى، الذين لم يعرفوا الحق.

نشاط منزلي ٢١

أكتب رقم الآية التي تدل على التالي:

- [ ] نبدأ أمورنا بقول: بسم الله.
- [ ] فيها ثلاثة من أسماء الله تعالى: الله، الرّحمن، الرّحيم.
- [ ] لا نعبد إلا الله.
- [ ] لا شيء يستحق العبادة، لأن الله رب كل شيء.
- [ ] نعتقد أن الإعانة الحقيقية لا تكون إلا من الله تعالى.

- ☐ لا ننتمي إلى الأفكار الهدّامة، والجماعات المُريبة، لأنّ صراطها ليس مستقيمًا.
- ☐ نحب الأنبياء والصّالحين.
- ☐ لا نتّبع إلا من عرفنا أن الله قد أنعم عليهم بالإيمان الحقيقي.
- ☐ إذا عرفنا الحق؛ نتّبعه لكيلا نكون من المغضوب عليهم.
- ☐ يجب أن نتعلّم ديننا لكيلا نكون من الضّالّين.
- ☐ إذا أردنا أن ندعو الله تعالى؛ نثني عليه قبل الدعاء.
- ☐ التحرّي للبعد عن طريق الضلالة من أهم الأمور، لأن الله علّمنا أن ندعوه أن يصرفنا عنها.
- ☐ عبادة الله وحده مِن أهم الأمور لأنّ الله تعالى جعلها في أوّل كتابه.

آية الكرسي

اللّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ (٢٥٥)

معاني المفردات:

﴿الْقَيُّومُ﴾ المدبّر والقائم بشؤون خلقه. ﴿سِنَةٌ﴾ غفوة/غفلة. (بين يديه): أمامه. (الكرسي): أحد مخلوقات الله تعالى أكبر من السماوات السبع، وليس يشبه المقاعد المعروفة. ﴿يَئُودُهُ﴾ يُتعِبُهُ.

معاني الآيات:

﴿اللّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ لا أحد يستحق العبادة إلا الله ﴿الْحَيُّ﴾ الذي لا يموت ﴿الْقَيُّومُ﴾ الذي يدير شؤون الكون ﴿لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ﴾ لا يغفل ﴿وَلَا نَوْمٌ﴾ لا ينام ﴿لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ كل المخلوقات ملك له ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾ في يوم القيامة، لا يستطيع أحد أن يشفع لأحد عند الله إلا إذا سمح الله له بذلك. ﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ﴾ يعلم ما أمام الناس ﴿وَمَا خَلْفَهُمْ﴾ كذلك يعلمه ﴿وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ

﴿عِلْمِهِ﴾ لا يتعلمون شيئًا من علم الله ﴿إِلَّا بِمَا شَاءَ﴾ إلا ما شاء الله أن يعلّمه لهم. ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ﴾ الكرسي أحد مخلوقات الله ﴿السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ الكرسي محيط بالسماوات والأرض وأكبر منها ﴿وَلَا يَئُودُهُ﴾ لا يُتعب اللهَ ﴿حِفْظُهُمَا﴾ حفظ السماوات والأرض من الانهيار والخراب ﴿وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾.

نشاط منزلي ٢٢

اكتب رقم السطر من الآية الذي يدل على التالي:

- ☐ فيها ثلاثة من أسماء الله تعالى: الله، العلي، العظيم.
- ☐ الله تعالى لا ينام.
- ☐ الله يعلم كل شيء، ولا يخفى شيء عنه.
- ☐ الله تعالى لا يتعب.
- ☐ الله تعالى يحفظ السماوات والأرض.
- ☐ لا يحصل شيء في الكون إلا بإذن الله.
- ☐ يجب أن نعظّم الله لأنّه عظيم، فلا نقبل أن نسمع لأي استهزاء به أو بنبيّه أو بدينه.

سورة الضحى

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالضُّحَى (١) وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى (٢) مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى (٣) وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَى (٤) وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى (٥) أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى (٦) وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى (٧) وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى (٨) فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ (٩) وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ (١٠) وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ (١١)

معاني المفردات:

﴿الضُّحَى﴾ النهار. ﴿سَجَى﴾ هَدَأ واستقرَّ. ﴿قَلَى﴾ أبغَضَ. (اليتيم): من مات أبوه وهو غير بالغ. (يَنهَر): يزجُر / يوبّخ.

معاني الآيات:

﴿وَالضُّحَى﴾ حَلَفَ بالضّحى، وهو النهار ﴿وَاللَّيْلِ﴾ حَلَفَ بالليل ﴿إِذَا سَجَى﴾ إذا استقرّ. والله تعالى عندما يحلف ينبهنا إلى أنه سيقول شيئًا له أهميّة خاصّة. ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ﴾ يا محمّد، ما تركك ربّك ﴿وَمَا قَلَى﴾ وما

أبغضك. ﴿وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَى﴾ النعيم في الجنّة خير لك من الدنيا. ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾ سوف يرزقك الله حتى ترضى. ﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى﴾ وُلد رسول الله ﷺ، وقد مات أبوه، ثم ماتت أمه، فيسّر الله له جدّه، ثم عمّه ليؤوياه ويهتمّا بشؤونه. ﴿وَوَجَدَكَ ضَالًّا﴾ لا تعرف الإيمان الحقيقي ﴿فَهَدَى﴾ علّمك، ووفقك للإيمان. ﴿وَوَجَدَكَ عَائِلًا﴾ فقيرًا ﴿فَأَغْنَى﴾ رزقك المال.

﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ﴾ الذي مات أبوه ﴿فَلَا تَقْهَرْ﴾ لا تتعامل معه بقسوة، بل أحسن معاملته، كما أحسن الله إليك وأنت يتيم.

﴿وَأَمَّا السَّائِلَ﴾ الفقير الذي يطلب منك أن تعطيه ﴿فَلَا تَنْهَرْ﴾ لا تطرده ولا تقسُ عليه، أعطه، أو ردّه بكلام طيّب.

﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ حدّث الناس وعلمهم بما أنعم الله عليك من الهدى وتعليم الدين.

نشاط منزلي ٢٣

أكتب رقم الآية التي تدل على التالي:

- ☐ الله تعالى يحبّ رسول الله ﷺ، فعلينا أن نحبّه.
- ☐ الجنّة خير من الدّنيا، فعلينا أن نبذل جهدنا لأجل الجنّة أكثر من جهدنا لنيل مكاسب الدنيا.
- ☐ الله يعطي من يحبّهم، لكن قد يختبرهم ببعض الضيق في الدنيا، كما كان رسول الله ﷺ يتيمًا، وفقيرًا في أول حياته.
- ☐ لا نقابل نِعَم الله بالمعصية، بل بالشكر والإحسان إلى خلقِه.
- ☐ نحسن إلى الفقراء كما أحسن الله إلينا.
- ☐ لابد من أن نعلم غيرنا مما تعلمناه من علوم الشريعة.

سورة الشَّرح

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.

أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ (١) وَوَضَعْنَا عَنْكَ وِزْرَكَ (٢) الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ (٣) وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ (٤) فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا (٥) إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا (٦) فَإِذَا فَرَغْتَ فَانْصَبْ (٧) وَإِلَى رَبِّكَ فَارْغَبْ (٨)

معاني المفردات:

(الوزر): الحِمل الثقيل/الذنب. (انصَب): ابذل جهدًا.

معاني الآيات:

﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ جعلناك مطمئنًا مرتاحًا بالإيمان ﴿وَوَضَعْنَا عَنْكَ وِزْرَكَ﴾ غفرنا لك ذنبك، وهي الأخطاء التي فعلها ﴿الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ﴾ الذي أتعبك التفكير فيه والندم عليه، فكان هذا الهم كالحجارة على الظهر. ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾ جعلنا ذِكركَ طيبًا في الناس، ومن ذلك الصلاة عليه، ومن ذلك الشهادة بأنه رسول الله. ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ إذا أصاب الإنسان ضيق فإن الله سبحانه وتعالى يفرّج وييسر أموره، ﴿إِنَّ

مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ تأكيد لما سبق. ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانْصَبْ﴾ إذا كان عندك فراغًا في الوقت؛ فقم لعبادة الله. ﴿وَإِلَى رَبِّكَ فَارْغَبْ﴾ تقرّب إلى الله بطاعته ودعائه وتلاوة كتابه.

فائدة: يجب أن نفكّر دائما كيف نتقرّب إلى الله في كل أعمالنا، فنجعل نيتنا التقرب إلى الله فيه. مثلا:

- عندما نطيع والدينا؛ ننوي التقرب إلى الله بذلك لأن الله أمرنا ببر الوالدين.
- عندما ننام باكرا؛ ننوي جعل تبكيرنا بالنوم سببا للاستيقاظ لصلاة الفجر.

نشاط منزلي ٢٤

أكتب رقم الآية التي تدل على التالي:

- ☐ إذا الإنسان تحلّى بالإيمان؛ فإن قلبه سيطمئن.
- ☐ الندم على الذنوب سبب لمغفرتها.
- ☐ لا نحزن على المصائب لأننا مؤمنين أن الله عنده الفرج، لكن يجب أن نلتجئ إليه.
- ☐ يجب أن لا نقضي أوقات فراغنا باللهو فقط، بل يجب أن نستغلها بالأعمال الصالحة والعبادة لنتقرّب من الله تعالى.

مثلا:

عندما ندرس؛ ننوي أننا إذا حصلنا على الشهادات واشتغلنا؛ نساعد المسلمين والمحتاجين في عملنا.

عندما نلعب الرياضة ونأكل الأكل الصحّي؛ ننوي أن نطيع الله بأن نحافظ على نعمة الصحة التي وهبها لنا.

سورة التين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ (١) وَطُورِ سِينِينَ (٢) وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ (٣) لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ (٤) ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ (٥) إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ (٦) فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالدِّينِ (٧) أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ (٨)

معاني المفردات:

(الطور): الجَبَل. ﴿سِينِينَ﴾ اسم لأحد الجبال. ﴿مَمْنُونٍ﴾ منقطع.

معاني الآيات:

﴿وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ﴾ يحلف الله تعالى بالتين والزيتون الذين خلقهما، ولا يستطيع أحد أن يخلق مثلهما مع بساطة شكلهما وصغر حجمهما. ﴿وَطُورِ سِينِينَ﴾ هو جبل سيناء الذي كلم اللهُ موسى ﷺ عليه. ﴿وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ﴾ مكّة المكرّمة.

﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ خلقناه بجسم حسن مناسب لمتطلبات حياته. ﴿ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ﴾ عندما يكبر يصبح جسمه ضعيفًا، وتكثر فيه الأمراض. فإذا لم ينتفع من صحّته في طاعة الله؛ سيندم حينما تضيع قوته، ويخسر في الآخرة.

﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ أما من آمن وعمل الأعمال التي يحبّها الله، فليس هذا حالهم، بل ﴿فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾ فالله تعالى لن يقطع ثوابهم، وإنما سيكتب لهم أجر الأعمال الصالحة التي كانوا يعملونها في شبابهم ولم يعودوا الأن قادرين عليها.

﴿فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالدِّينِ﴾ فما الذي يجعلك أيها الإنسان تنكر الحساب في يوم القيامة؟ ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ﴾ أليس الله حكيم! فكيف سيترك عباده دون أن يحاسبهم حسابًا عادلًا!

نشاط منزلي ٢٥

أكتب رقم الآية التي تدل على التالي:

- [ ] حتى المخلوقات الصغيرة تدل على عظمة الله تعالى، لأنه لا لأحد يستطيع أن يعمل شيئًا مثلها.
- [ ] مكة بلد أمين، فيجب على الناس أن لا يفتعلوا المشاكل فيها، أو يُخيفوا أهلها.
- [ ] أن الإنسان يستغل شبابه وصحّته في طاعة الله تعالى، قبل أن يهرم ويعجز.
- [ ] الله كريم جدًا، لدرجة أنه يكتب لنا اجر الأعمال الصالحة التي كنا نفعلها، ومنعنا عنها المرض، أو العَجز.
- [ ] أن يوم القيامة سيكون فيه حُكمًا عادلًا بين العباد، فمن نجى من العقوبة في الدنيا، فسيحاسب في الآخرة. ولهذا فتحن لا يجب أن نتساءل (لماذا لم يعاقب الله السيئين في الدنيا؟) لأننا نعرف أن الله قد يؤخر العقوبة إلى يوم القيامة.

سورة العلق

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.

اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (١) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (٢) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (٣) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (٤) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (٥) كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَيَطْغَى (٦) أَنْ رَآهُ اسْتَغْنَى (٧) إِنَّ إِلَى رَبِّكَ الرُّجْعَى (٨) أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى (٩) عَبْدًا إِذَا صَلَّى (١٠) أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَى الْهُدَى (١١) أَوْ أَمَرَ بِالتَّقْوَى (١٢) أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى (١٣) أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللهَ يَرَى (١٤) كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ (١٥) نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ (١٦) فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ (١٧) سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ (١٨) كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ (١٩)

معاني المفردات:

﴿عَلَق﴾ أول مراحل الجَنين في بطن أمه. (السَفْعُ): الجَرُّ والضرب.
﴿النَّاصِيَة﴾ مقدمة الرأس. (النادي): الأشخاص الذين يجالسونه.
﴿الزَّبَانِيَةَ﴾ الملائكة الموكّلون بجهنّم.

معاني الآيات:

﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾ ابدأ قراءتك للقرآن بذكر اسم ربك، فنقول "بسم الله" ﴿الَّذِي خَلَقَ﴾ أوجد كل شيء. ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ﴾ كان الإنسان في بطن أمه كالدم المتجمّد، وهذا الذي يُسمّى: العَلَق، ثم صيّره الله إنسانًا كاملا. ﴿اقْرَأْ﴾ اقرأ القرآن. ﴿وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ﴾ اعلم أن الله كريم وسيعلّمك القرآن ويفهّمك إياه. ﴿الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ﴾ خلق القلم وجعله وسيلة للعلم. ﴿عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ جعل للإنسان عقل يتعلّم به، ويسّر له العلوم ليتعلمها.

﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَيَطْغَى أَنْ رَآهُ اسْتَغْنَى﴾ الإنسان الذي لا يتقي الله، إذا صار غنيًا وعنده المال؛ يطغى، يعني يتكبر ولا يقبل الحق ﴿إِنَّ إِلَى رَبِّكَ الرُّجْعَى﴾ الناس سيرجعون يوم القيامة إلى الله ليحاسبهم، فكيف ينسون هذا اليوم، ويتركون العمل له؟!

﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى ۝ عَبْدًا إِذَا صَلَّى﴾ يتكلم عن أبي جهل، حيث أنه رأى النبي ﷺ يصلي عند الكعبة، فذهب ليؤذيه، فلما اقترب منه رأى حفرة فيها نار بينه وبين رسول الله ﷺ فخاف وهرب. ﴿أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَى الْهُدَى﴾ ألم يفكر أبو جهل قبل أن يحاول منع النبي ﷺ من الصلاة أن النبي ﷺ مؤمن يعبد الله؟! ﴿أَوْ أَمَرَ بِالتَّقْوَى﴾ ألم يفكر أبو جهل بأنّ

رسول الله ﷺ يأمر الناس بطاعة الله؟! ﴿أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى﴾ هل يريد أبو جهل من رسول الله ﷺ أن يكذّب بالإسلام ويتركه؟! ﴿أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى﴾ ألم يعلم أبو جهل أن الله يراه وهو يفعل هذا الفعل الشنيع؟! ﴿كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ﴾ إذا لم يتوقف هذا الكافر عن محاولة إيذاء رسول الله ﷺ سنسحبه من ناصيته، والناصية هي مقدمة الرأس. ﴿نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ﴾ هذه الناصية ناصية رجل كاذب عاص لله.

﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ﴾ إن أراد فليجمع كل أصحابه لإيذائك، فإن فعل ذلك ﴿سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ﴾ سيرسل الله عليهم الزّبانية، وهم ملائكة العذاب الموكلون بجهنم، فيمنعونهم.

﴿كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ﴾ أما أنت فلا تخف منه، وأكمل صلاتك، وتقرب إلى الله تعالى.

وهكذا نحن المسلمون علينا أن لا نخاف من الكفار، بل نعبد الله كما أمرنا، ولا نرد على من عادانا، ونحتمي بالله سبحانه وتعالى.

نشاط منزلي

أكتب رقم الآية التي تدل على التالي:

- ☐ الله خالق كل شيء.
- ☐ الله تعالى يحبنا أن نتعلّم، لأنه خلق لنا أدوات العلم، ويسَّرَنا للتعلّم.
- ☐ إذا امتلك الإنسان مالًا فلابد له ان يتذكر أن هذا من فضل الله عليه، فيتقرّب لله أكثر، ولا يتكبّر.
- ☐ يجب أن يتذكر الإنسان دائمًا أنّه سيرجع إلى ربه للحساب، فلا يعمل أعمالًا سيئة.
- ☐ من أعظم الظلم أن يُمنع المسلم من طاعة ربّه.
- ☐ من كان قريبًا من الله؛ فإن الله يدافع عنه.
- ☐ يجب على المسلم دائما أن يُذكّر الناس بطاعة الله، ويعلمهم الدين الصحيح كما كان رسول الله ﷺ يأمر بالتقوى.
- ☐ عندما نصلي تكون نيتنا التقرب إلى الله تعالى، وليس غير ذلك.
- ☐ يجب أن نستحي من الله لأنه يرانا.

سورة القدر

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ (١) وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ (٢) لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ (٣) تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ (٤) سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ (٥)

معاني الآيات:

﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ يقول الله تعالى أنه أنزل القرآن في ليلة القدر، وهي إحدى الليالي في العشر أيام الأخيرة في رمضان. ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ﴾ ليلة القدر عظيمة، سيخبرنا الله بأهميتها. ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ هذه الليلة أفضل من ألف شهر، يعني أفضل من ٨٣ سنة. ﴿تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا﴾ تنزل الملائكة ومعها الروح (وهو جبريل) في هذه الليلة. ﴿بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ﴾ يُنزّلون لأمور متعددة أمرهم الله بها. ﴿سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾ يكون فيها السلام والخير حتى تنتهي ويطلع الفجر.

فائدة: ليلة القدر موعدها غير معروف، قد تكون ليلة ٢٥ من رمضان، وقد تكون أي ليلة من الليالي العشر الأخيرة من رمضان، وأشهر الأقوال أنها قد تكون ليلة ٢٧، وقد تكون ليلة ٢٩.



أكتب رقم الآية التي تدل على التالي:

- [ ] لا يليق بالمسلم أن يضيع هذا الأجر العظيم فيها، فعليه أن يقضيها بالعبادة، ولا ينشغل باللهو.
- [ ] يجتهد المسلم بالعبادة في كل الأيام العشر الأخيرة من رمضان ليدرك هذه الليلة.
- [ ] نعرف كرم الله تعالى علينا بأن جعل لنا ليلة واحدة أجرها أفضل من أجر عبادة ٨٣ سنة.
- [ ] الملائكة نزولهم خير.
- [ ] جبريل من أسمائه: الرّوح.

سورة البينة

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.

لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِّينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ (١) رَسُولٌ مِنَ اللهِ يَتْلُو صُحُفًا مُطَهَّرَةً (٢) فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ (٣) وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَةُ (٤) وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ (٥) إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ (٦) إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ (٧) جَزَاؤُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ (٨)

معاني المفردات:

﴿أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ اليهود والنصارى. ﴿حُنَفَاءَ﴾ مبتعدون عن الشرك. ﴿الْبَرِيَّةِ﴾ الخَلق / المخلوقات.

معاني الآيات:

﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِّينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ﴾ اليهود والنصارى وعَبَدَة الأصنام كانوا سيبقون على الكفر، ولا ينفكون عنه ويتركونه حتى يأتيهم بيان من الله. ﴿رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُطَهَّرَةً﴾ هذا البيان هو ما جاء به محمد ﷺ رسول الله، الذي كان يقرأ عليهم القرآن. ﴿فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ﴾ في القرآن أحكام مكتوبة لها قيمة كبيرة. ﴿وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَةُ﴾ أهل الكتاب كانوا يؤمنون بأن الله سيبعث رسولًا وهو محمد ﷺ، فلما بعثه الله تعالى؛ تفرقوا، فبعضهم آمن به، وبعضهم كفر به. ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ﴾ الذي أمرهم به محمد ﷺ هو أن يعبدوا الله ﴿مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾ ويجعلوا العبادة خالصة له وحده. ﴿حُنَفَاءَ﴾ بعيدون عن الشرك ﴿وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ﴾ هذا الدين الصحيح المستقيم.

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا﴾ الذين كفروا بمحمد ﷺ سواء كانوا من أهل الكتاب، أو من عبدة الأوثان، فإن الله سيحشرهم في نار جهنّم إلى الأبد ﴿أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ

الْبَرِيَّةِ﴾ هؤلاء هم أكثر خلق الله شرًّا، لأن التكذيب بمحمد ﷺ أسوأ من كل الأخطاء التي يرتكبها الناس.

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ الذين آمنوا بالله ورسوله هم أكثر الناس خيرًا، حتى لو أخطأوا وعصوا في بعض الأحيان. ﴿جَزَاؤُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا﴾ الله يجازيهم بإيمانهم وعملهم الصالح جنات كثيرة الأنهار والجمال، يبقون فيها إلى الأبد. ﴿رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ﴾ لأنهم مؤمنون صالحون. ﴿وَرَضُوا عَنْهُ﴾ أرضاهم بكثرة ما أعطاهم من خير ونعيم في الجنة. ﴿ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ﴾ أي هذا النعيم لمن كان يخشى الله تعالى في الدنيا، ويجتنب المحرّمات، أما من ارتكب المعاصي من المسلمين ولم يتب، فإنه يستحق العقاب قبل أن يدخل الجنة.

نشاط منزلي ٢٨

أكتب رقم الآية التي تدل على التالي:

- ☐ من لم يؤمن بالله ورسوله وكتابه فهو من أهل النار.
- ☐ قِسْمٌ من اليهود والنصارى آمَن بمحمّد ﷺ وصاروا من أهل الإسلام، وقِسم منهم كفر به.
- ☐ العبادة لله وحده هي أصل الإسلام.
- ☐ الصلاة والزكاة من أعظم شرائع الإسلام.
- ☐ مقولة (الإسلام في القلب) خاطئة، بل الإسلام في القلب والعمل.
- ☐ لا بد من أن لا نفعل ما يغضب الله تعالى ليرضى عنّا.
- ☐ من كفر بما جاء به محمد ﷺ؛ دخل النار.

سورة الزلزلة

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.

إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا (١) وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا (٢) وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا (٣) يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا (٤) بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا (٥) يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ (٦) فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ (٧) وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ (٨)

معاني المفردات: (الزلزلة): الهزّة القويّة. (أشتات): متفرقون.

معاني الآيات:

السورة تعبّر عن أحداث يوم القيامة. فعندما يحين موعده يحدث التالي: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾ حينما يأذن الله بأن تقوم القيامة؛ تهتز الأرض هزة شديدة. ﴿وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا﴾ باهتزازها سيخرج ما فيها من ذهب وفضّة، فيراها الإنسان وهو في ذلك الوقت لا يهتم بأخذها، فيندم السارق والغشاش وأمثالهم، يقولون: لأجل هذه عصينا الله! ﴿وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا﴾ يندهش الإنسان مما يراه من تغيّر الأرض. ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾ تتكلم الأرض وتشهد على الناس يوم القيامة بما فعلوا فيها ﴿بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا﴾ فَعَلَتْ ذلك لأن الله تعالى هو الذي أمرها.

﴿يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ﴾ في يوم القيامة، بعد أن يحاسب اللّهُ الناس؛ يتفرّق الناس بعد الحساب، ويصبحون أقسامًا، فكل مجموعة تدخل في المكان المعد لها من النار أو من الجنّة. ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ۞ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ فكل شيء يعمله الإنسان، أيًا كان هذا الشيء، سيرى نتيجته في الآخرة، إما بالنعيم، أو بالعقاب.



أكتب رقم الآية التي تدل على التالي:

- [ ] يجب على المؤمن أن لا يعصي الله لأجل الحصول على المُتَع الدنيوية.
- [ ] المخلوقات تطيع الله تعالى، وكذلك تفعل الأرض.
- [ ] الأرض تَعرِف ما يعمل الناس عليها، وتشهد عليهم في ذلك.
- [ ] كل أعمالنا الكبيرة والصغيرة سنُحاسَب عليها.

سورة العاديات

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.

وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا (١) فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا (٢) فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا (٣) فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا (٤) فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا (٥) إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ (٦) وَإِنَّهُ عَلَى ذَلِكَ لَشَهِيدٌ (٧) وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ (٨) أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ (٩) وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ (١٠) إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَخَبِيرٌ (١١)

معاني المفردات:

(الضبح): صوت صدر الخيل عند الجري. (أورى): أشعل النار. (النقع): التراب. (الكنود): منكر الجميل.

معاني الآيات:

﴿وَالْعَادِيَاتِ﴾ الخيل، يُقسم الله تعالى بها. ﴿ضَبْحًا﴾ صوت يخرج من صدر الخيل أثناء الجري. ﴿فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا﴾ اصطكاك حوافر هاته الخيل بالحصى يجعلها تُصدر شَرَرًا. ﴿فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا﴾ وفي النهار يغير

الفرسان بخيولهم على جيش العدو. ﴿فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا﴾ عندما يتجه الخيل بسرعة إلى العدو يثير الغبار خلفه. ﴿فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا﴾ يدخل الفُرسان المسلمون في جموع العدو حتى يصبح في وسطهم وهو يقاتل.

﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ﴾ الكنود: هو الذي يُنكر الجميل، فالإنسان غير الصالح لا يشكر الله على ما أعطاه من الصحة والرزق الحسن، بأن يطيعه، ويبتعد عمّا يغضبه. ﴿وَإِنَّهُ عَلَى ذَلِكَ لَشَهِيدٌ﴾ أي أنه يعرف بتقصيره هذا ﴿وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ﴾ وإن الإنسان شديد الحب للمال، فينشغل بتحصيل وجمع المال عن طاعة الله، وقد يعصي الله للحصول على المال بطرق محرّمة لشدّة حبه للمال. ﴿أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ﴾ في يوم القيامة سيخرج الإنسان من قبره. ﴿وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ﴾ في يوم القيامة يظهر الإنسان على حقيقته، فإذا كان يخفي شيئًا في قلبه، فإنه سيظهر. ﴿إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَخَبِيرٌ﴾ الله تعالى خير عالم بكل ما فعله الإنسان، فسيحاسبه عليه.

نشاط منزلي ٣٠

أكتب رقم الآية التي تدل على التالي:

- [ ] الخيول من الحيوانات المكرّمة.
- [ ] الخيل حينما أحسن إليها صاحبها، خاضت معه الحرب وعرّضت نفسها للقتل من أجله، وهكذا يجب أن يكون الإنسان في طاعته لله تعالى الذي أنعم عليه بالنعم الكثيرة.
- [ ] المسلم لا بد له من أن يكون شُجاعًا.
- [ ] كثرة حب المال قد تُبعد الإنسان عن طاعة الله، وتجعله يبحث عن طرق محرمة لكسب المال، فيجب أن نحذر من ذلك.
- [ ] الله يعلم ما نُخفيه في نفوسنا.
- [ ] يجب أن نجعل تفكيرنا دائمًا بالأشياء الحسنة، ولا نفكر بالأشياء القبيحة.

سورة القارعة

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.

الْقَارِعَةُ (١) مَا الْقَارِعَةُ (٢) وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ (٣) يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ (٤) وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ (٥) فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ (٦) فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ (٧) وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ (٨)

فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ (٩) وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَهْ (١٠) نَارٌ حَامِيَةٌ (١١)

معاني المفردات:

﴿الْقَارِعَةُ﴾ من أسماء يوم القيامة. ﴿الْعِهْن﴾ الصوف. (الموازين): كل ما يوزَن.

معاني الآيات:

﴿الْقَارِعَةُ﴾ أحد أسماء يوم القيامة ﴿مَا الْقَارِعَةُ ۝ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ﴾ أنت لا تعرف كم أن هذا اليوم عظيم ﴿يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ

﴿كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ﴾ الناس في هذا اليوم يكون حالهم كحال الفراشات التي تحوم حول الضوء، كل منهم لا يدري أين يذهب، ولا ما يفعل. ﴿وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ﴾ تصير الجبال كالصوف المنفوش. ﴿فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ﴾ في ذلك اليوم توزن أعمال العباد، فالذي كانت كفّة حسناته أثقل من كفّة السيئات ﴿فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ﴾ سيعيش عيشة جميلة في الجنة، ويكون راضيًا سعيدًا. ﴿وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ﴾ أما الذي كانت كفّة حسناته أخف من كفة سيئاته ﴿فَأُمُّهُ﴾ أي مسكنه، وإقامته ﴿هَاوِيَةٌ﴾ جهنم التي يُرمى فيها. ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَهْ ۝ نَارٌ حَامِيَةٌ﴾ بيان من الله لصفة هذه الهاوية أنها نار حامية.



أكتب رقم الآية التي تدل على التالي:

- ☐ القارعة: من أسماء يوم القيامة.
- ☐ يجب أن نكثر من عمل الصالحات، لنُثقل كفّة حسناتنا.
- ☐ يجب أن نستغفر من ذنوبنا، ونتوب إلى الله تعالى، لكي لا تصبح كفة السيئات ثقيلة.

سورة التكاثر

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.

أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ (١) حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ (٢) كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ (٣) ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ (٤) كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ (٥) لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ (٦) ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ (٧) ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ (٨)

معاني المفردات:

﴿التكاثر﴾ محاولة تكثير الممتلكات. ﴿الجحيم﴾ نار جهنّم.

معاني الآيات:

﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ﴾ حُبُّكُم لتكثير أملاكِكُم، وأولاكم شغلكم عن طاعة الله تعالى. ﴿حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ﴾ تبقون مشغولين فيها حتى تموتون وتدخلون المقابر. ﴿كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ۝ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ في يوم القيامة سوف تعلمون نتيجة ذلك. ﴿كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ﴾ لو أنكم علمتم وفهمتم ماذا سيحدث في الآخرة. ﴿لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ﴾ لو

عرفتم الحق لعلمتم انكم سترون الجحيم في يوم القيامة. ﴿ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ﴾ هذا للكافرين، يقول لهم أنهم سيدخلون فيها بعد أن يرونها فيستيقنون منها أكثر من مجرّد رؤيتها. ﴿ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾ يقال لهم بعد أن يدخلونها: (هل رأيتم نعيمًا قط) فيقولون (لا) لأن كل ما تمتعوا به في الدنيا زال، وأنستهم النارُ أثره.

نشاط منزلي ٣٢

أكتب رقم الآية التي تدل على التالي:

- [ ] يجب أن لا تشغلنا أمور الدنيا عن طاعة الله تعالى.
- [ ] يجب أن نفكر بما سيكون بعد الموت.
- [ ] يجب أن نعلم أن الآخرة فيها عذاب للعاصي، ونعيم للمطيع.
- [ ] المؤمنون يرون الجحيم في الآخرة مع أنهم لا يدخلونها، ليعرفوا نعمة الله عليهم حين يَسَّرَ لهم من يعلمهم الإيمان، وحين وفقهم له، ونجّاهم من تلك النار.
- [ ] الكافر ستزول عنه متعة الحياة التي عاشها في الدنيا.

سورة العصر

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.

وَالْعَصْرِ (١) إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ (٢) إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ (٣)

معاني المفردات:

(خُسْرٍ): الخسارة والضياع.

معاني الآيات:

﴿وَالْعَصْرِ﴾ يحلف الله تعالى بالعصر ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾ الإنسان مهما كسب في الدنيا فإنه خاسر، لأن الحياة الدنيا قصيرة، فكل مكاسبها تزول، فيكون من كسب فيها خاسرًا، إلا إذا عمل لآخرته ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ الذين أمنوا إيمانًا حقيقيًّا، وجعلوا الإيمان في قلبهم وعملهم ﴿وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ وعملوا الأعمال الصالحة التي أمرهم الله بها ﴿وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ﴾ أوصى بعضهم بعضًا بطاعة الله، وحذروا بعضهم من معصية الله ﴿وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ وأوصوا بعضهم بأن يصبروا على ترك

الحرام، وأوصوا بعضهم بفعل الطاعات، والصبر على الانتقاد والأذى الذي يصيبهم من الذين لا يحبون شرع الله.

فمن آمن وعمل الصالحات، ونصح الناس بالتزام الشرع، والصبر عليه؛ فهذا لا يخسر، فإن الله تعالى سيدخله الجنة التي سيحصل فيها على كل ما يتمناه.

نشاط منزلي ٣٣

أكتب رقم الآية التي تدل على التالي:

- [ ] غير المؤمن مهما كسب في الدنيا فإنه خاسر.
- [ ] مكاسب الدنيا مؤقتة، ومكاسب الآخرة دائمة.
- [ ] يجب على المؤمن إن رأى خطأ أن ينصح المخطئ بالأسلوب الحسن.
- [ ] يجب على المؤمن أن يدعو إخوانه إلى طاعة الله تعالى.
- [ ] إن وجد المؤمن تعبًا في بعض العبادات؛ عليه أن يصبر.
- [ ] إذا اشتهى المؤمن شيئا ليس حلالًا؛ عليه أن يتركه ويصبر.

سورة الهمزة

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.

وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ (١) الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ (٢) يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ (٣) كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ (٤) وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ (٥) نَارُ اللهِ الْمُوقَدَةُ (٦) الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ (٧) إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُؤْصَدَةٌ (٨) فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ (٩)

معاني المفردات:

﴿وَيْلٌ﴾ كلمة للتهديد. (الهُمزة واللمزة): الذين يتكلمون عن غيرهم بسوء. ﴿الْحُطَمَةِ﴾ من أسماء جهنّم ﴿مُؤْصَدَةٌ﴾ مُغلقة / مُقفَلة.

معاني الآيات:

﴿وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ﴾ يُحَذر الله الذين يتكلمون عن غيرهم كلامًا سيئًا من عقوبة فعلهم ﴿الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ﴾ يتكلم الله عن الأثرياء الذين عندما جمعوا الماب صاروا يرون أن الفقراء لا قيمة لهم، فيسخرون منهم ﴿يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ﴾ هذا الثري الذي يسيء إلى الناس؛ يتصرف وكأنه

سيبقى على حاله دائمًا ﴿كَلَّا﴾ لن يبقى على حاله ﴿لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ﴾ سوف يُرمى في الحُطمة ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ﴾ هل تعرف ما هي الحطمة؟ ﴿نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ﴾ إنها النار المشتعلة التي يعاقِب اللّهَ بها الظالمين في الآخرة ﴿الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ﴾ من شدّة حرّها يصل لهيبها إلى قلوب الذين أدخِلوا فيها ﴿إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُؤْصَدَةٌ﴾ بعد أن يُلقون فيها ستؤصد، يعني تغلق بإحكام ﴿فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ﴾ أبواب جهنّم محكم إغلاقها بواسطة أعمدة.

نشاط منزلي ٣٤

أكتب رقم الآية التي تدل على التالي:

- [ ] لا يجوز أن نتكلم عن الناس بكلام سيء.
- [ ] المؤمن صادق في كلامه، ولا يتكلم في عيوب الناس.
- [ ] الثري لا يجوز له أن يحتقر الفقير.
- [ ] يجب على الإنسان أن يتذكر مصيره في الآخرة.
- [ ] الله تعالى ينتقم للمظلومين يوم القيامة.

سورة الفيل

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ (١) أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ (٢) وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ (٣) تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ (٤) فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ (٥)

معاني المفردات:

﴿أبابيل﴾ أسراب / جماعات. ﴿ سِجِّيل﴾ حَجَرٌ يُصنع من الطين ﴿عَصْف﴾ ورق الشجر اليابس / التِّبن.

معاني الآيات:

﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴾ أصحاب الفيل: هُم قوم كافرون كانوا في اليَمَن، أراد سيدُهم - إبرهة الحبشي- أن يهدم الكعبة، فذهب مع جيشه لهدمها، وأخذوا معهم فيلًا لتحطيمها ﴿أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ﴾ فجعل الله تخطيطهم ومكرهم بلا فائدة، فلما اقتربوا من الكعبة؛ امتنع الفيل من أن يسير باتجاهها. ﴿وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا

أَبَابِيلَ﴾ فأرسل الله عليها أسرابًا من الطيور ﴿تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ﴾ تحمل حجارة طينية وتلقيها عليهم فتقتلهم ﴿فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ﴾ فجعلهم الله تعالى كالتِّبن الذي دخلت عليه المواشي وأكلت منه.



أكتب رقم الآية التي تدل على التالي:

- ☐ لا يجوز للإنسان أن يتعدّى على المساجد والمقدّسات.
- ☐ مصير الظالم الهلاك.
- ☐ الله قادر على تسخير مخلوقاته لما يريد.

سورة قريش

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.

لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ (١) إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ (٢) فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ (٣) الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ (٤)

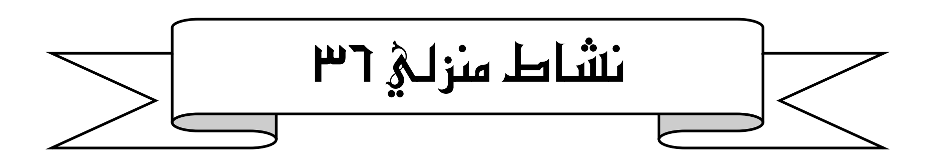
معاني المفردات:

(الإيلاف): التَّعَوُّد. ﴿قُرَيْشٍ﴾ القبيلة التي ينتسب إليها رسول الله ﷺ. ﴿الْبَيْتِ﴾ يُقصد به الكعبة.

معاني الآيات:

﴿لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ ۝ إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ﴾ يُذكّر الله تعالى قريشًا بأنّه يسّر لهم طريقًا آمنا ليسافروا مرتين في السنة لأجل التجارة، وكان الناس يحترمونهم لأنهم جيران الكعبة، التي هي بيت الله ﴿فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ﴾ فعليهم أن يعبدوا رب الكعبة، وهو الله تعالى ﴿الَّذِي

أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ﴾ يذكرهم مرة أخرى بنعمته عليهم، فلا يصح أن يكفروا به وهو يرزقهم الطعام والأمان.



نشاط منزلي ٣٦

أكتب رقم الآية التي تدل على التالي:

- [ ] إذا أنعم لله على العبد بنعمة؛ يجب على العبد أن يزيد في الطاعة.
- [ ] الله تعالى هو الذي يرزق الناس الطعام.
- [ ] الله تعالى هو الذي يرزقنا الأمان.

سورة الماعون

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.

أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ (١) فَذَلِكَ الَّذِي يَدُعُّ الْيَتِيمَ (٢) وَلَا يَحُضُّ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ (٣) فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ (٤) الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ (٥) الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ (٦) وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ (٧)

معاني المفردات:

﴿الدِّينِ﴾ يُقصّد به هنا الحِساب يوم القيامة. ﴿يَدُعُّ﴾ يَطرُد. ﴿يَحُضُّ﴾ يحرّض/يحُث. ﴿الْمِسْكِينِ﴾ مثل الفقير. ﴿سَاهُونَ﴾ غافلون. ﴿يُرَاءُونَ﴾ يُرُون الناسَ أعمالهم ليمدحوهم. ﴿الْمَاعُونَ﴾ المَعونة والعطاء.

معاني الآيات:

﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ﴾ هل تعرفون ما هي أفعال من لا يؤمن بالحساب يوم القيامة؟! ﴿فَذَلِكَ الَّذِي يَدُعُّ الْيَتِيمَ﴾ من أفعاله أنه يقسو على اليتيم ويطرده. ﴿وَلَا يَحُضُّ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ﴾ لا يحث ولا ينصح غيره بإطعام الفقراء. ﴿فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ ۝ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ إذا كانت الإساءة في معاملة الناس من علامات التكذيب بيوم

القيامة، فإن عدم المبالاة بحقوق الله تعالى وأداء الصلاة أقرب إلى فعل الكافرين. فالله يُحذّر الذين يصلون لكنهم يغفلون عن الصلاة، أو لا يبالون بها، أو ويؤخرونها، فكيف هو حال من لا يصلّي؟! ﴿الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ﴾ يحبون إظهار أعمالهم الحسنة للناس؛ ليحصلوا على مدح الناس لهم، فهؤلاء لا أجر لهم عند الله. ﴿وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ﴾ فإذا كان عدم تحريض الناس على إطعام الفقراء من صفات المُكذبين، فالذين يمتنعون عن إعطاء الزكاة للفقراء أمرهم أسوأ، والذين يمنعون غيرهم من الإنفاق على الفقراء ومن إعانة غيرهم أمرهم أسوأ.

نشاط منزلي ٣٧

أكتب رقم الآية التي تدل على التالي:

- ☐ لا يليق بالمسلم أن يتصف بصفات الكافرين.
- ☐ يجب على المسلم أن يعمل الأعمال التي تنفعه يوم القيامة.
- ☐ يجب علينا أن نرحم اليتيم.
- ☐ يجب أن ننصح الأغنياء بالتصدق على الفقراء.
- ☐ يجب أن نعين إخواننا بما نقدر عليه.
- ☐ يجب أن نهتم بالصلاة ونؤديها بأحسن طريقة.
- ☐ عندما نعمل الخير لا ننتظر مدح الناس.

سورة الكوثر

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.

إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ (١) فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ (٢) إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ (٣)

معاني المفردات:

﴿الْكَوْثَر﴾ اسم نهر في الجنّة. ﴿انْحَرْ﴾ اذبح، يعني الأضحية. ﴿شَانِئ﴾ مُبغض. ﴿الْأَبْتَرُ﴾ الذي لا أولاد عنده.

معاني الآيات:

حاوَلَ أحدُ الكفّار الإساءة إلى رسول الله ﷺ، فعيّره بأنه ليس عنده أولاد ذكور يحملون اسمه، فقال تعالى ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ أعطى الله تعالى لمحمدٍ ﷺ نهرًا في الجنّة، يشرب منه المسلمون يوم القيامة، من شرب منه شربة لا يعطش بعدها أبدًا، وسيُصرف عنه كل مبتدع مخالف لرسول الله ﷺ، فإذا لم يكن عنه أولاد فإن آلاف الملايين من البشر يسعون لاتّباعه ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ﴾ اشكر ربك على هذا العطاء بأن تصلي له ﴿وَانْحَرْ﴾ واذبح

الذبائح تقرّبًا لله تعالى ﴿إِنَّ شَانِئَكَ﴾ إن الذي يكرَهُك ﴿هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ لن يذكره أحدٌ من الصالحين بخير، بينما أنت سيبقى المسلمون يذكرونك ويصلون عليك وعلى نسلِك.

فَاللّٰهُمَّ صلِّ على محمد وآل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد

نشاط منزلي ٣٨

أكتب رقم الآية التي تدل على التالي:

- ☐ نهر الكوثر أعطاه الله لرسوله ﷺ.
- ☐ لا بد من أن نُكثِرَ من العبادة لله تعالى عندما يعطينا.
- ☐ الله تعالى يحب أن نصلّي.
- ☐ الله تعالى ينتقم لرسوله ﷺ.

سورة الكافرون

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.

قُلْ يَاأَيُّهَا الْكَافِرُونَ (١) لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ (٢) وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ (٣) وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ (٤) وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ (٥) لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ (٦)

معاني المفردات:

﴿الْكَافِرُونَ﴾ كل من ليس مسلمًا.

معاني الآيات:

﴿قُلْ يَاأَيُّهَا الْكَافِرُونَ ۝ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ﴾ يأمر الله تعالى بأن نتبرأ من عبادة الآلهة التي يعبدها الكفار. وأن نُصّرِّح بذلك، ونقول ذلك لهم ولغيرهم، فنحن نعتَزُّ بديننا، ولا نخاف. ﴿وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ﴾ وأنتم لكونكم مشركون فلستم تعبدون ربي. ﴿وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ﴾ ولن أعبد آلهتكم أبدًا. ﴿وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ﴾ وإن لم تُسلموا

فمهما فعلتم فلن تعبدوا الله حقًا. ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ﴾ أنتم على ملة الكفر، وأنا على ملة الإيمان، وأنا أتبرأ من ملّتكم.

نشاط منزلي ٣٩

أكتب رقم الآية التي تدل على التالي:

- [ ] من لم يكن مسلمًا فهو كافر.
- [ ] يجب أن نتبرّأ من عبادة غير الله.
- [ ] يجب أن لا نرضى بعبادة غير الله.
- [ ] المشركون لا يعبدون الله حقًا لأنهم يعبدون غيره معه.
- [ ] لا نقترب من الطقوس الدينية للكفار.
- [ ] لا نُجامِل في ديننا أحد.

سورة النصر

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.

إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ (١) وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللهِ أَفْوَاجًا (٢) فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا (٣)

معاني المفردات:

﴿الْفَتْحُ﴾ فتح مكة، أي أنها أصبحت تحت حكم الإسلام. ﴿أَفْوَاجًا﴾ جماعات. (التسبيح): تنزيه الله من الصفات والأفعال السيئة. (الحَمد): المدح والرضى.

معاني الآيات:

﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ﴾ حينما ينصر الله المسلمين على المشركين الذين كانوا في مكة. ﴿وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللهِ أَفْوَاجًا﴾ والناس في ذلك الوقت سيدخلون بكثرة في دين الإسلام، جماعات جماعات. لأنهم كانوا ينتظرون أن ينتصر المسلمون على مشركي مكة، فلما فتحها دخلوا بالإسلام. ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ﴾ فقل سبحان الله والحمد لله، أو سبحان الله وبحمده، لتعظيمه لأجل هذه النعمة التي أنعمها عليك. ﴿وَاسْتَغْفِرْهُ﴾

استغفره من الذنوب، ومن التقصير في طاعته. ﴿إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾ إنه يقبل من عبادته استغفارهم وتوبتهم إذا كانوا صادقين.

نشاط منزلي ٤٠

أكتب رقم الآية التي تدل على التالي:

- [ ] إذا كُنّا مؤمنين حقًا فإن الله ينصرنا.
- [ ] عند رؤية شيء مُفرِح؛ نقول: "سبحان الله"
- [ ] لا بد من أن نُقابل نِعَم الله علينا بالأعمال الصالحة.
- [ ] نستغفر الله تعالى في كل وقت.
- [ ] الله تعالى يقبل توبة من ندم على معصيته وتاب.
- [ ] بعض الناس يربط الإيمان بأمور دنيوية، مثل أن يقول "سأتوب عندما يصير عمري كبيرا" لكنه قد يموت قبل أن يتوب.

سورة المسد

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.

تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ (١) مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ (٢) سَيَصْلَى نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ (٣) وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ (٤) فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ (٥)

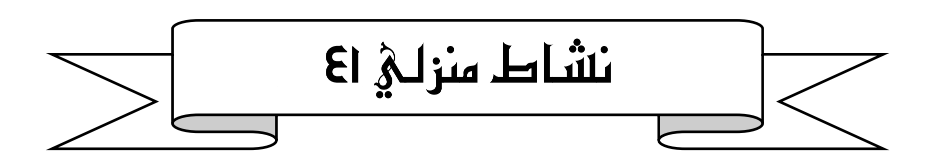
معاني المفردات:

﴿تَبَّتْ﴾ هَلَكَت. (أبو لهب): لقب لأوّل شخص كذَّب رسول الله ﷺ. (الجِيد): العُنُق. ﴿يَصْلَى﴾ يُشوى. ﴿مَسَدٍ﴾ نوع من الحبال القويّة.

معاني الآيات:

﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ هلكت يدا أبي لهب، وهلك هو. ﴿مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ﴾ أمواله التي حصل عليها لن يستفيد منها في إبعاد عن غضب الله وعقابه عن نفسه، ﴿وَمَا كَسَبَ﴾ يعني أولاده، فهم أيضًا لن ينفعوه. ﴿سَيَصْلَى نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ﴾ سيُحرَق ويُشوى بنار ملتهبة. ﴿وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾ امرأته التي كانت تحمل الشوك لتسد به طريق رسول الله ﷺ.

﴿فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ﴾ ستدخل النار مع زوجها، وكما أنها كانت تحمل الحطب بحبل في الدنيا؛ فسيُجعَل في رقبتها حبل قوي في النار لإذلالها.



أكتب رقم الآية التي تدل على التالي:

- [ ] المكاسب الدنيويّة لا تنفع دون تقوى الله.
- [ ] الله تعالى يعاقب من يسيء إلى رسول الله ﷺ.
- [ ] العقوبة في الآخرة تكون من جنس العمل في الدنيا.

سورة الإخلاص

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.

قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ (١) اللهُ الصَّمَدُ (٢) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ (٣)

وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ (٤)

معاني المفردات:

﴿اللهُ أَحَدٌ﴾ الذي لا ثاني له. ﴿الصَّمَدُ﴾ الذي يلتجئ إليه الناس عند الحاجة. ﴿كُفُوًا﴾ مماثلًا.

معاني الآيات:

﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ يجب الإقرار والتصريح بأن الله واحد لا ثاني له. ﴿اللهُ الصَّمَدُ﴾ الله هو الذي نلتجئ إليه في حاجاتنا، فندعوه وحده، ولا ندعو غيره، فلا نقول عند الشدّة عبارات مثل "يا محمد" أو "يا حسين" أو "يا أولياء الله"، وإنما نقول "يا رب". ﴿لَمْ يَلِدْ﴾ ليس له أولاد. ﴿وَلَمْ يُولَدْ﴾ ليس له أب ولا أم. وذلك لأنه إله، والإله لا يمكن أن يكون قبله شيء، ولا يمكن أن يُوجِدَه

شيء، وإنما هو كائن دون بداية ولا نهاية. ﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ لا يوجد أحد يماثله في صفاته، ولا يصل إلى قَدْرِهِ ومكانته.

نشاط منزلي

أكتب رقم الآية التي تدل على التالي:

- ☐ الله واحد لا إله غيره.
- ☐ بطلان قول من قال أن عيسى ﷺ ابن لله تعالى.
- ☐ بطلان تشبيه الله بخلقِه.
- ☐ لا يجوز دعاء غير الله تعالى.
- ☐ الله تعالى كائنٌ دون أن يخلقه أحد، ولم يوجِده له.
- ☐ لا يجوز أن نعظّم أحدًا كتعظيم الله تعالى.
- ☐ لا نقدّم قول أحد على قول الله تعالى.

سورة الفلق

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ (١) مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ (٢) وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ (٣) وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ (٤) وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ (٥)

معاني المفردات:

﴿أَعُوذُ﴾ أستجير/أحتمي. ﴿الْفَلَقِ﴾ الصّبح. ﴿غَاسِقٍ﴾ الليل. ﴿وَقَبَ﴾ أظلَم. (النَفْثُ): النفخ مع إخراج شيء قليل من الريق. ﴿حَاسِدٍ﴾ الذي يتمنى زوال النعمة من غيره.

معاني الآيات:

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ التجئ وأستجير بالله تعالى الذي خلق النهار بعد الليل. ﴿مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ﴾ أستجير به من شر مخلوقاته كلها. ﴿وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ﴾ وأستجير به من شر ما يحدث في ظُلمَة الليل، من خروج الحشرات والحيوانات المؤذية، واشتدا الأمراض على أصحابها، ونشاط

السُّرَّاق الذي يكون في الليل، وغير ذلك من الشرور. ﴿وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ﴾ وأستجير بالله من شر الساحرات. والنفخ في الحِبال المعقودة هو فِعلٌ من أفعالهن. ﴿وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾ وأستجير بالله من شر من يحب أن تزول النِّعَم التي أنعمها الله عليَّ.

نشاط منزلي ٤٣

أكتب رقم الآية التي تدل على التالي:

- [ ] نلتجئ دائمًا إلى الله تعالى ليحمينا ويحفظنا من الشرور.
- [ ] السحر ممنوع في شريعتنا وأصحابه أشرار.
- [ ] لا يجوز أن نتمنّى زوال النعمة من المؤمنين.
- [ ] لا نحدّث من لا يحبّنا بنِعَم الله علينا لكي لا يحسدنا.
- [ ] المؤمن يحبُّ الخير لإخوانه المؤمنين.
- [ ] نأخذ الحذر والحيطة في الليل.

سورة الناس

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ (١) مَلِكِ النَّاسِ (٢) إِلَهِ النَّاسِ (٣) مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ (٤) الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ (٥) مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ (٦)

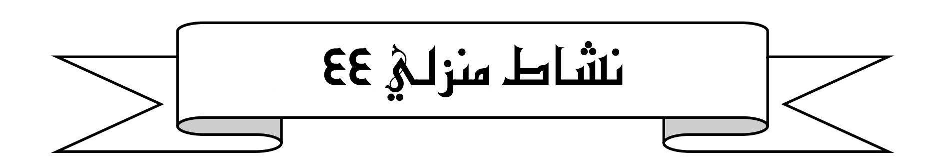
معاني المفردات:

﴿أَعُوذُ﴾ أستجير/أحتمي. ﴿الْوَسْوَاسِ﴾ الشيطان. (الوسوسة) الصوت الخفي. (خَنَسَ): اختفى. ﴿الْجِنَّةِ﴾ الجِن.

معاني الآيات:

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ يعلمنا الله تعالى كيف نحتمي به ونستجير به، بأن نقول: "أعوذ بالله" ﴿رَبِّ النَّاسِ﴾ خالق الناس، ومربّيهم ﴿مَلِكِ النَّاسِ﴾ الذي يملك الناس ويحكم فيهم. ﴿إِلَهِ النَّاسِ﴾ من يعبده الناس بحق. ﴿مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ﴾ أحتمي بالله من شر الشيطان، وهو: ﴿الْوَسْوَاسِ﴾ الذي

يُكثِرُ مِن أمر الناس بمعصية الله ﴿الْخَنَّاسِ﴾ الذي يفعل أفعاله بخفية، دون أن نشعر. ﴿الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ﴾ الذي يُلقي الكلام الخفي في صدور الناس، ليحرضهم على المعصية والشرور. ﴿مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾ وهذا الشيطان الذي يحض الناس على المعاصي قد يكون من الجن، وقد يكون من البشر.



أكتب رقم الآية التي تدل على التالي:

- ☐ لا نلتجئ إلا لله تعالى.
- ☐ البشر الذين يُعلمون الناس المعاصي: شياطين.
- ☐ لا تجوز عبادة غير الله.
- ☐ الانسان عندما يفكر بمعصية فقد يكون هذا من وساوس الشيطان.
- ☐ عندما نفكر بمعصية الله تعالى؛ نستعيذ بالله من الشيطان الرجيم.
- ☐ عندما يحاول أحد أن يدلنا على ما يرضي الله؛ ستعيذ بالله منه ونتركه.

الفصل السادس
القصص

يتوجب على المدرّس في هذا الفصل قراءة القصة واستيعابها وإيرادها على الطلاب بالطريقة التي تناسب أفهامهم، ثم سؤالهم عن الفوائد التي استفادوا منها.

كما يُنتبه إلى أن القصص الواردة في الفصل كلها صحيح، ذكرت مصدرها قبل إيرادها، ولم أورد النص كما هو بل حاولت سرده بالمعنى لتبسيط لغته بما يتناسب مع القارئ.

١) الرجل الذي سقى الكلب

٣٨- روى البخاري (٢٣٦٣) ومسلم (٢٢٤٤) عن رسول الله ﷺ:

كان رجلٌ يمشي، فعطش عطشًا شديدًا، فرأى بئرًا، فَنَزَلَ فيها وشرب منها، فلما خَرَجَ ليتابع طريقه؛ رأى كلبًا يَلْهَثُ ويلعق التراب مِن شدّة عطشه، فَقَالَ الرجل لنفسه: لقد أصاب هذا الكلب كما أصابني قبل قليل من العطش، فرأف بحاله، فنزل إلى البئر ليحضر له الماء، ولم يجد شيئا ليملأ فيه الماء للكلب، فاغترف الماء بحذائه، ثم ذهب إلى الكلب وسقاه، فكافأه الله تعالى على فعله بأن غفر له ذنوبه كلها.

قَال الصحابة لرسول الله ﷺ عندما سمعوا هذا الكلام: "يَا رَسُولَ اللهِ، وَإِنَّ لَنَا فِي البَهَائِمِ أَجْرًا؟" قَالَ ﷺ: (فِي كُلِّ كَبِدٍ رَطْبَةٍ أَجْرٌ) يعني أي حيوان تسقيه ماءً فلك أجر عليه.

من فوائد هذه القصة:

- المسلم يفعل الخير حتى مع البهائم.
- الإحسان إلى الغير يحبّه الله تعالى ويكافئ عليه.
- لا يجوز أن نؤذي الحيوانات.
- يجب أن نشعر بغيرنا ونساعد غيرنا.
- لا نهدر الماء لأننا نحتاج إليه.

٢) الجارية راعية الغنم

٣٩- روى مسلم (٥٣٧) عن الصحابي مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَكَمِ السُّلَمِيِّ رضي الله عنه:

كان عند معاوية بن الحكم السُّلَميّ -رضي الله عنه- جَارِيَةٌ تَرْعَى له الغنم، فذهب يومًا من الأيام ليطمئن على غنمه، فوجد الذئب قد أكل شاةً من الشياه، فغضب من ذلك كثيرًا وضرب جاريته لأنها فرّطت في الاعتناء بالغنم. ثم ما لبث أن ندم على ضربه لها، فذهب إلى رسول الله ﷺ وقصَّ عليه ما حدث، ليعرف منه حكم الله في فعله هذا، فانزعج رسول الله ﷺ من ذلك الفِعل، ولامه عليه، وبين له أن الله لا يرضى بضربه لتلك الجارية، فالإسلام يحض على حسن التّعامل مع العَبِيد، والخَدم، كما يحص على حسن التعامل مع الناس عمومًا.

فقال معاوية لرسول الله ﷺ: يَا رَسُولَ اللهِ أَفَلَا أُعْتِقُهَا؟

يريد أن يحررها من العبوديّة كتعويض لها عن تلك الضربة، ولكي يرضي الله ورسوله بذلك. فقَالَ ﷺ: (ائْتِنِي بِهَا).

فلما جاءه بها؛ أراد رسول الله ﷺ أن يختبرها ليعرف إن كانت مؤمنة أم لا، فقال لها: (أَيْنَ اللّٰهُ؟) قَالَتْ: "فِي السَّمَاءِ"، قَالَ: (مَنْ أَنَا؟) قَالَتْ: "أَنْتَ رَسُولُ اللّٰهِ"، فقَالَ رسول الله ﷺ له: (أَعْتِقْهَا، فَإِنَّهَا مُؤْمِنَةٌ).

من فوائد هذه القصة:

- المسلم عليه أن يحسن إلى الخَدَم والضعفاء ولا يتعدى عليهم بالضرب إذا أخطأوا.
- لابد للمسلم أن يسيطر على تصرفاته عند الغضب.
- نعترف بذنبنا إذا أخطأنا.
- نسأل أئمة الدين عمّا ينوبنا من الأمور لنعرف الحكم الشرعي فيها.
- عندما نُخطئ بحق الغير فإننا نعمل له عملا صالحًا نعوّضه به.
- الله لا يبيح ضرب الناس دون حق.
- الله تعالى في السماء.

٣) الأبرص والأقرع والأعمى

٤٠- روى البخاري (٣٤٦٤) ومسلم (٢٩٦٤) عن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ الله عَنْهُ عن رَسُول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

كان في بني إسرائيل ثلاثة رجال، أقرع لا شعر له، وأبرص، لون جلده مزعج، وأعمى لا يرى، وأراد الله تعالى أن يختبرهم، فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ مَلَكًا، فَأَتَى الملك إلى الرجل الأَبْرَصِ، فَقَالَ له: ماذا تتمنى؟ قَالَ: أتمنى أن يصير جلدي طبيعيا، ولونه جميل، وأُشفى من برصي هذا. فَمَسَحَهُ المَلَكُ بيده فشفاه الله تعالى وجعل لون جلده جميلا. ثم سأله المَلَك عن أحب الممتلكات إليه؟ قَالَ: الإِبِلُ، فَأُعْطِيَ نَاقَةً حُبلى، فولدت له وصار عنده الكثير من الإبل، فتاجر فيها وصار ثريًّا.

ثم ذهب المَلَك إلى الرجل الأَقْرَع فَقَالَ له: ماذا تتمنى؟ قَالَ أتمنى أن يعطيني الله شعرا جميلا، فمسح المَلَك بيده على رأس الرجل، فأنبت الله له شعرًا، ثم سأله المَلَك عن أحب الممتلكات إليه؟ قَالَ البَقَر، فَأَعْطَاهُ الله بَقَرَةً حَامِلًا، فأنجبت له وتكاثر نسلها، وتاجر بها وصار ثريًا.

ثم ذهب المَلَكُ إلى الأعمى، فقال له: ماذا تتمنى؟ قال: أن يشفي الله عينيَّ فأُبْصِرُ النَّاسَ، فَمَسَحَ المَلَك عليه، فشفاه الله، ثم قال له الملك: ثم سأله المَلَك عن أحب الممتلكات إليه؟ قَالَ الغَنَمُ: فَأَعْطَاهُ الله شاةً حاملًا، فأنجبت وكثر نسلها، وصار الرجل ثريًا.

ثم جاء المَلَكُ بعد فترة إلى الرجل الأبرص، وتمثّل ذلك المَلَك على هيئة رجل فقير، فقال للأبرص: إني فقير فأعطني جملا أركبه، فقال: عندي التزامات كثيرة، لا يمكنني أن أعطيك، فقال له المَلَك؟ ألم تكن فقيرا فأغناك الله، وكنت أبرصًا فشفاك الله، فقال الرجل: لا هذا غير صحيح، بل أنا كنت ثريًا، وورثت هذا المال من أبي. فقال المَلَك: إن كنت كاذبًا فصيّرك الله كما كنت من قبل. فأخذ الله ماله، وإبِلَه، وأعاده أبرصًا كما كان.

وكذلك حصل مع الأقرع.

ثم ذهب المَلَكُ إلى الأعمى، فقال له: أنا رجل فقير، أعطني شاة من هذه الشياه التي أعطاك الله إياها، فقال له الرجل: كنتُ أعمى فشفاني الله، وكنتُ فقيرا، فأغناني الله، فخذ ما تريد من الغنم فلن أمنعك من أخذ شيء. فقال له المَلَك: لا أحتاج لشيء، ولكن الله اختبرك أنت، والأبرص، والأقرع، فغضب الله على الرجلين السابقين، ورضي عنك.

فوائد القصة:

- المسلم يعترف بفضائل الله عليه.
- عندما نرى محتاجًا؛ نتذكر نعم الله علينا فنساعده.
- المسلم لا يكذب.
- الله قد يختبرنا بما يزعجنا كالمرض والفقر، لكي نصبر، وقد يختبرنا بما يعجبنا، كالرزق، والقوة، لكي نساعد غيرنا، ونستخدم ما أعطانا بما يرضيه.
- الله قادر على إعطائنا كل شيء، فلنكثر من دعائه.
- إنكار نِعَم الله وفضائله على العَبد؛ من أسباب الخُسران، وزوال النِّعَم.

٤) المسيح عيسى ابن مريم ﷺ.

✧ القصة مأخوذة من مصادر متعددة، أهمها كتاب الله تعالى.

كانت مريم رضي الله عنها امرأة صالحة، وكانت خادمة للمسجد، وكانت عزباء، لم تتزوج، وكانت في أحد الأيام تعبد ربها في المسجد، فأرسل الله تعالى إليها جبريل، فدخل عليها فخافت منه، فقال لها أن لا تخف، فقد أرسله الله تعالى إليها، والله تعالى يريد أن يخلق في بطنها ولدًا يكون آية للناس، يخلقه الله تعالى بدون أب.

فلمّا وُلد المسيح ﷺ؛ كانت مريم خائفة من ردّة فِعل النّاس، فكلّم أمّه وقال لها لا تخافي ولا تحزني، قد جعل الله تحت نهرًا تغتسلين به وتشربين منه، وهذه النخلة، هزي جذعها يسقط عليك منه رُطَبًا طازجا (وهو نوع من التمر). وأمرها الله تعالى بأن لا تكلّم الناس، فسيُكلّمهم المسيح ﷺ وهو في مَهدِه.

فلمّا دخلت إلى مدينتها جاءها الناس وقالوا لها: كيف ولدتِ ولدًا وأنت غير متزوّجة؟! فأشارت إليهم أن اسألوه، فقالوا: كيف نكلمه وهو لا يزال مولودا صغيرا في المهد، فتكلم ﷺ وقال: ﴿إِنِّي عَبْدُ اللهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا ۝ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا

دُمْتُ حَيًّا ۝ وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا ۝ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا﴾.

كان ﷺ يعيش بين اليهود، وكان يدعو إلى عبادة الله وحده، وإلى اتّباع الإنجيل، وكانت له آيات، منها أنه يمسح بيده على الأبرص فيشفى بإذن الله، ويمسح على الأعمى بيده فيشفى بإذن الله، ويصنع من الطين كهيئة الطير فتصير طيرا بإذن الله، فكان الناس يرون هذه الآيات فيعلمون أنه رسول حق مؤيد من الله تعالى، فيؤمنون بما يأمرهم به.

إلا أن قسما كبيرًا من اليهود كانوا يكرهونه، وخاصة علماؤهم، لأنه جاء بالحق، وهُم كانوا قد غيروا وبدّلوا في الدين، ولهذا حرّضوا عليه الملك، فقالوا له أن المسيح ﷺ كاذب ويريد أن ينتزع المُلك منك، فأمر الملكُ بقتله.

لما وصل الخبر إلى عيسى ﷺ ذهب إلى مكان ليختبئ منهم، فالاحتياط واجب، فعرض الملك جائزة من المال لمن يدله عليه، فضعفت نفس أحد أتباع المسيح ﷺ واسمه يهوذا، فدلّهم عليه مقابل ذلك المال.

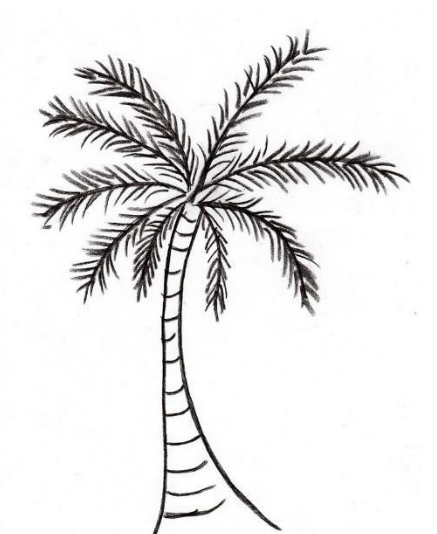
فلما ذهبوا للقبض عليه أنامه الله ورفعه إلى السماء قبل أن يصلوا إليه، ثم ألقى شَبَهَهُ على أحد الأشخاص، فلما رأى الظَلَمَة ذلك الشبيه؛ علقوه على الصليب حتى مات، وظنوا أنهم قتلوا المسيح ﷺ.

فوائد من القصة:

- المسيح عيسى بن مريم ﷺ عبد من عباد الله.
- المسلمون يحبون المسيح ﷺ.
- المسيح ﷺ لم يُقتل، وهو الآن حي في السماء.
- أَخْذُ الحِيطَة، وفعل الأسباب واجب مع التوكل على الله.
- قدرة الله، كما في خلق عيسى ﷺ، وجعل شفاء الناس على يده.

٥) ربح البيع أبا الدحداح.

٤١- القصة رواها أحمد في مسنده (١٢٤٨١) وقال المحققون أن إسنادها صحيح على شرط مسلم.



جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال له: يا رسول الله، إني أعَمّر حائطًا، وهناك شجرة نخيل لفلان، أريد أن أسند الحائط عليها، فقل له أن يعطيني إياها.

فقال رسول الله ﷺ للرجل: اعطه النخلة وسيعطيك الله تعالى نخلة في الجنة بدلًا منها، فامتنع الرجل، لكونه قد لا يكون عنده غيرها، وقال أنه يريد أن يبيعها.

فلمّا سمع أبو الدحداح رضي الله عنه بذلك، أحب أن يحصل على النخلة التي في الجنة، فإن ما في الجنة خير من الأرض كلها. فذهب أبو الدحداح إلى صاحب النخلة وقال له: بعني نخلتك، فقال الرجل: ماذا ستعطني مقابلها، قال: سأعطيك بستاني كله، فرضي الرجل وباعه النخلة.

ذهب أبو الدحداح فورًا إلى رسول الله ﷺ فقال له: إني اشتريت النخلة ببستاني، وإني أعطيها لهذا الرجل لكي آخذ النخلة التي في الجنة، فقال له

رسول الله ﷺ له أنه سيأخذ تلك النخلة التي في الجنة، وذكر له كم فيها من الثمر الطيّب.

ثم ذهب أبو الدحداح إلى البستان، وقد كانت فيه امرأته، فلم يدخل البستان، وناداها من خارجه: اخرجي يا أم الدحداح، فإني قد بعت البستان بنخلة في الجنة، فقالت: ربح البيع أبا الدحداح.

فوائد من القصة:

- المسلم يجب أن يسعى للجنة بكل ما أوتي من قدرة.
- المسلم الصالح يسارع في طاعة رسول الله ﷺ.
- على المسلم أن يعين أخاه المسلم إذا استطاع.
- المرأة الصالحة تشجع زوجها على فعل الطاعات.

□

٦) قصة إسلام سلمان الفارسي

٤٢- الحديث رواه أحمد (٢٣٧٣٧)، وقال المحققون: إسناده حسن.

يقول الصحابي الجليل سلمان الفارسي رضي الله عنه أنه كان رجلا فارسيا من أهل أصبهان، وكان قومه يعبدون النار، وكان أبوه يربيه على ذلك الدين حتى صار هو المشرف على تلك النار، فينتبه إليها ويضيف لها الوقود لكيلا تنطفئ.

كان يمشي يومًا من الأيام، فرأى كنيسة من كنائس النصارى، فسمع أصواتهم فيها وهم يؤدون عبادتهم، فأصابه الفضول ودخل ليرى ما يفعلون، فلما رآهم قال في نفسه: إن هذا الدين أفضل من عبادة النار، وأَحَبَّ أن يدخل في دينهم، فسألهم: من أين بدأ هذا الدين؟ قالوا: من الشام (فلسطين). فخرج مسافرًا إلى هناك، ثم بحث عن أكبر علماء النصارى وذهب إليه، وقال له: إني قد رغبت في هذا الدين، وأحببت أن أكون معك أخدمك في كنيستك، وأتعلم منك وأصلي معك، فادخله الرجل إلى الكنيسة، فلما نظر سلمان في أمر هذا الكاهن؛ وجده يأمر الناس بالصدقة فإذا أعطوه المال ليوزعه على الفقراء؛ أخذه لنفسه، فكرهه كرها شديدًا، ولكنه بقي معه حتى مات ذلك الراهب، فجاء النصارى ليدفنوه، فقال لهم: إن هذا الكاهن كان رجل سوء وأخبرهم أنه كان يأخذ الصدقات لنفسه

ولا يعطيها للفقراء، ودلهم على موضع المال، فإذا به مال كثير من الذهب والفضة، فلما رأوها قالوا: والله لا ندفنه أبدا فصلبوه، ثم رجموه بالحجارة، ثم جاءوا بكاهن آخر، فجعلوه مكانه، وكان شخصا أمينًا متعبدًا، فأحبه سلمان رضي الله عنه، وعاش معه حتى كاد أن يموت، ثم قال له: يا فلان إني كنت معك وأحببتك حبا لم أحبه من قبلك وقد اقترب موتك، فما وصيتك لي؟، فأخبره أن أكثر الرهبان بدّلوا وغيروا في دينهم، إلا رجلا بالموصل في العراق، فاذهب إليه، فذهب إليه وأقام عنده، حتى مات، واوصاه بالرحيل إلى راهب بمنطقة نصيبين، فذهب وأقام عنده حتى مات، وكان قد أوصاه بالرحيل إلى راهب بعمّورية، فلما كاد أن يموت قال لسلمان رضي الله عنه: يا بُنَي، والله ما أعلم أحدًا من الناس يستحق أن أدلك عليه، ولكن في هذا الزمان يأتي نبي على دين إبراهيم ﷺ، يخرج بأرض العرب، ويهاجر إلى مدينة (ووصف له المدينة النبوية)، وقال له أن لهذا النبي علامات وهي أنه يأكل الهدية، ولا يأكل الصدقة، وبين كتفيه خاتَم النبوة، ثم قال له: إن استطعت أن ترحل إلى تلك البلاد فافعل، ثم مات.

سافر سلمان رضي الله عنه إلى المدينة، فعرفها كما وصفها له الراهب، فبقي فيها ولم يسمع بالنبي ﷺ حتى هاجر النبي ﷺ إلى المدينة، فأخذ سلمان رضي الله عنه بعض التمر وذهب إلى رسول الله ﷺ واعطاه ذلك التمر وقال له إنه صدقة، ليرى إن كان الرسول ﷺ يأكل الصدقة أم لا،

فقال رسول الله ﷺ لأصحابه: (كلوا) ولم يأكل هو، فكانت هذه العلامة الأولى.

ثم بعد فترة ذهب إليه وأعطاه تمرًا، وقال له إنه هدية، فأكل رسول الله ﷺ منه، وأطعم أصحابه، وكانت هذه العلامة الثانية.

كان النبي ﷺ يمشي، فلحق به سلمان رضي الله عنه ليرى خاتم النبوة، فلما رآه تأكد أن هذا هو النبي الصادق، فصار يبكي ويقبّله، وحكى له قصته، وآمن به، ورافقه وصار من صحابة رسول الله ﷺ.

من فوائد هذه القصة:

- علماء النصارى يعرفون نبي الله محمد ﷺ.
- الحرص على البحث عن الحق.
- نعمة الله علينا أن جعلنا مسلمين دون عناء منا وتعب.

٧) إسلام أم أبي هريرة.

٤٣- الحديث رواه مسلم (٢٤٩١) عن أبي هريرة رضي الله عنه.

كانت أم أبي هريرة رضي الله عنه مشركة، وكان يدعوها إلى الإسلام كثيرًا، ولكنها لا تستجيب له، فذهب يومًا إليها، فدعاها إلى الإسلام، وذكر لها محاسن هذا الدين العظيم، فلم تقبل منه ذلك، وقالت كلاما سيئًا عن رسول الله ﷺ، فتألّم أبو هريرة من هذا الكلام الذي لا يرضاه، فالمسلم لا يرضى أن يسمع كلامًا ضد نبيه محمد ﷺ، ولكن أبا هريرة لم يردّ عليها لأنها أمه، فبكى لشدة ألمه من هذا الموقف، وذهب إلى رسول الله ﷺ، وحكى له ما حصل، وطلب منه أن يدعو الله لها بالهداية، فقال رسول الله ﷺ: (اللهُمَّ اهْدِ أُمَّ أَبِي هُرَيْرَةَ)، ففرح أبو هريرة بذلك الدعاء، لأنه يعرف أن الله يستجيب دعاء رسوله ﷺ، فذهب مستبشرًا إلى أمه.

لما وصل إلى البيت؛ وجد الباب مغلقًا، وسمع صوت الماء، فقد كانت أمه تغتسل، ثم لما انتهت؛ لبست ثيابها، وحجابها، وفتحت له الباب، وقالت: "**أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا عبده ورسوله**"، ودخلت بذلك الإسلام، ففرح أبو هريرة فرحًا شديدًا، وذهب إلى رسول الله ﷺ وهو يبكي من

الفرح ليبشره بأن الله استجاب دعاءه، وأنها أسلمت، فحمد رسول اللهِ اللهَ على ذلك.

ولمّا رأى بعينه كيف يستجيب الله تعالى دعاء رسوله ﷺ؛ طلب أبو هريرة رضي الله عنه من رسول الله ﷺ أن يدعو الله أن يجعل المؤمنين يحبونه، ويحبون أمه، فدعا له رسول الله ﷺ بذلك، فما كان بعد ذلك مؤمن من المؤمنين يسمع بأبي هريرة إلا أحبّه.

ونحن نحبّ أبا هريرة رضي الله عنه، فقد كان أبو هريرة رضي الله عنه رجلًا من خِيرَة أصحاب النبي ﷺ، وقد فرّغ نفسه لمجالسة الرسول ﷺ، وسماع كلامه، وحفظه، وتبليغه للناس، فقد خدم بذلك دين الإسلام، وخدم المسلمين خدمة عظيمة، فجزاه الله عنا خيرًا، وجمعنا به مع رسول الله ﷺ في الجنّة.

فوائد من القصة:

- دليل من أدلّة صدق النبي ﷺ: سرعة استجابة الله دعاءه.
- المؤمن يحرص على أن يدعو أهله إلى التزام أوامر الله تعالى.
- لا نسيء إلى أمهاتنا حتى لو سمعنا منهن كلاما لا يعجبنا، ولكن ندعو لهن بالصلاح.
- المؤمن لا يرضى أن يسمع كلامًا سيئًا عن ربه ودينه ونبيه.
- حسن أخلاق الرسول ﷺ، فعندما عرف أن تلك المرأة أساءت إليه بالكلام؛ دعا لها بالهداية، ولم يشتمها، أو يدعو عليها.
- نحسن أخلاقنا مع الناس، وندعو الله أن يهديهم، ويصلحهم.
- نستعين على قضاء أمورنا بالدعاء.
- يجوز أن نطلب من أحد الصالحين أن يدعو لنا.
- المؤمنون يحبون أبا هريرة رضي الله عنه.

٨) مقتل عمر بن الخطاب

كان عمر بن الخطاب أمير المؤمنين، وخير أمة محمد ﷺ بعد وفاة الصّديق أبي بكر رضي الله عنه، وكان يحكم بالعدل، حتى أنه كان يخطط أن لا يترك فقيرًا في بلاد الإسلام.

٤٤- روى الآجرّي في "الشريعة" (١٣٩٩)، والطبري في تاريخه، والحاكم في المستدرك (٤٥١٢) عن المسور بن مخرمة، **ولا أعرف لها إسنادًا صحيحًا**، إلا أنها مشهورة، وأوردتها لضبط سياق القصة.

كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يمشي يوما في السوق، فلقي رجلًا كافرًا اسمه أبو لؤلؤة كان مولى يعمل عند أحد الصحابة، فطلب أبو لؤلؤة من عمر رضي الله عنه أن يكلم ذلك الصحابي ليخفف عنه العمل، فسأله عمر رضي الله عنه كم تأخذ، قال: درهمان، فقال عمر رضي الله عنه أن هذا الأجر جيد، وكان في نيّة عمر أن يكلّم ذلك الصحابي بشأن مولاه، ولكنّه لم يقل ذلك لأبي لؤلؤة، فظن أبو لؤلؤة أن عمر رضي الله عنه لن يكلم الصحابي بخصوصه، فحقد عليه ونوى أن يقتله، فصنع خنجرًا وسنّه من طرفيه، وكان يغمده في السّم ليقتل به عمر رضي الله عنه.

٤٥- روى البخاري (٣٧٠٠) عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ

أتى عمر رضي الله عنه ذات ليلةٍ المسجدَ لأداء الصلاة، وكان هو الإمام، وأبو لؤلؤة كان قد وقف بين المصلين، ولم يعرفه أحد لأن ذلك كان في

الليل، وليس في المسجد مصباح في ذلك الوقت، فلما تقدّم عمر رضي الله عنه للصلاة وبدأ بها تقدّم أبو لؤلؤة إليه فطعنه ثلاث طعنات، فصرخ عمر رضي الله عنه قائلًا: "قتلني الكلب"، فجرى ذلك الكافر محاولا الهروب، وكان يطعن كل من في طريقه حتّى طعن ثلاثة عشر رجلًا من المصلّين، مات منهم سبعة، فألقى عليه رجل من المسلمين قطعة ثياب على رأسه ولفّه بها، فلمّا عرف ذلك الكافر أن المسلمين سيقبضون عليه؛ قتل نفسه. أما عمر رضي الله عنه فأخذ بيد أحد الصحابة، وهو عبد الرحمن بن عوف، وقدّمه ليصلي إمامًا بدلًا منه، فأكمل الناس صلاتهم.

بعد الصلاة قال عمر لابن عباس رضي الله عنهم: انظر من قتلني، فذهب ابن عباس وبحث، وعاد اليه وقال له أن أبا لؤلؤة هو الذي قتله، فقال عمر: قاتله الله، لقد أمرت به معروفًا، أي أن عمر قد أوصى سيده بأن يخفف عنه العمل.

حملوا عمر رضي الله عنه إلى بيته، وكان الناس في حزن شديد، ولما وصل إلى البيت أَمَرَ ابنَه عبد الله أن ينظر في ديونه ويسددها، فإن لم يجد في بيته ما يكفي أخذ من أقاربه، أو من عشيرته.

ثم أمره أن يذهب إلى عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها زوجةِ رسولِ الله ﷺ، ويستأذنها أن يُدفن بجانب رسول الله ﷺ، فالرسول ﷺ مدفون في حجرتها، فأذنت له.

ثم طلبوا من عمر رضي الله عنه أن يحدد لهم مَن هو الخليفة مِن بعده، فحدد لهم ستة من الصحابة الذين بشرهم رسول الله ﷺ بدخول الجنّة ليختاروا واحدًا من بينهم، وقال لهم أن الخلافة لا تكون لابنه عبد الله، مع أن عبد الله بن عمر كان من علماء الصحابة، إلا أن عمر لم يشأ أن يجعل الخلافة وراثة. ثم أوصى رضي الله عنه من يأتي بعده برعاية حقوق المسلمين، والعدل فيهم.

ثم توفي رضي الله عنه.

٤٦- روى البخاري (٣٦٨٥)

يقول ابن عباس رضي الله عنه: أن الناس اجتمعوا حول عمر رضي الله عنه يدعون له، وفي ذلك الوقت جاء علي رضي الله عنه من وراء ابن عباس، ووضع كفيه على كتفي ابن عباس، وقال وكأنّه يحاكي عمر رضي الله عنه فقال بما معناه: ما تركتُ أحدًا أحِبُّ أن ألقى الله وعندي مثلُ عمله إلا أنت، والله إني لأظن أن الله يجعلك مع صاحبيك [محمد ﷺ وأبو بكر الصديق]، وكنت كثيرًا ما أسمع النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

يَقُولُ: (ذَهَبْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَدَخَلْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَخَرَجْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَر).

ونحن نسأل الله أن يجمعنا برسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر في الجنّة.

فوائد من القصة:

- فضل عمر رضي الله عنه، ومكانته عند الصحابة رضي الله عنهم.
- عدل أئمة المسلمين مع الكفار يظهر في وصية عمر لسيد أبي لؤلؤة أن يخفف عنه العمل.
- اهتمام عمر رضي الله عنه بأمر المسلمين، فقد أوصى بهم وهو يحتضر.
- أهميّة الصلاة، حيث أن عمر رضي الله عنه مع أنه طُعن قدّم غيره ليصلي بالناس، والناس لم يتركوا صلاتهم لأجل ما حدث.
- حب عمر رضي الله عنه لرسول الله ﷺ، حتى أنه أراد أن يُدفن بجانبه.
- أهميّة رد الديون إلى أصحابها.
- مكانة عمر رضي الله عنه عند أم المؤمنين عائشة، فقد وافقت أن يدفن حيث كانت تريد أن تدفن هي.
- مكانة عمر رضي الله عنه في قلب علي رضي الله عنه.

٩) إسلام عبد الله بن مسعود

٤٧- القصة رواها أحمد برقم (٣٥٩٨) عن ابن مسعود رضي الله عنه وصححها محققو المسند.

كان ابن مسعود رضي الله عنه يرعى غنماً لشخص يُدعى عُقْبة بن أبي مُعَيْط، ولم يكن ابن مسعود قد أسلم بعد، فمرّ رسول الله ﷺ من جانبه ومعه أبو بكر الصديق رضي الله عنه، فطلب رسولُ الله ﷺ من ابن مسعود بعض اللبن، فقال أنه مؤتمن على تلك الأغنام، ولا بد من أن يحفظ الأمانة، ولا يعطي منها لكل أحد، فسأله رسول الله ﷺ إن كان في الغنم غنمة لم تحبل ولم تلد، [وهذه عادة ليس في ضرعها حليب]، فقرّب إليه ابنُ مسعودٍ واحدة، فمسح رسول الله ﷺ بيده على ضرعها، فنزل منه اللبن، فَحلبه في إناء فشرب وسقى أبا بكر رضي الله عنه منه، ثم أمر ضِرعَها، فوقف لبنه، ثم ذهب رسول الله ﷺ وأبو بكر.

فكان هذا الموقف عجيبًا جدًا، فبقي في بالِ ابن مسعود رضي الله عنه، حتى ذهب لاحقًا إلى رسول الله ﷺ ليطلب منه أن يعلمه كيف فعل هذا.

قال ابن مسعود: ثم أتيته بعد هذا، فقلت: يا رسول الله، علمني من هذا القول، قال: فمسح رأسي، وقال: "يرحمك الله، فإنك غُلَيِّم معَلَّم". فعرف ابن مسعود أنه رسول من عند الله، وأسلم رضي الله عنه.

فوائد من القصة:

- الأمانة وأهميتها، كما في فعل ابن مسعود حتى قبل إسلامه.
- أخذ العِلم من أهله، كما في سؤال ابن مسعود رضي الله عنه لرسول الله ﷺ.
- ما يقع للنبي ﷺ من معجزات تدل على نبوته.

١٠) فتح القدس

روى ابن كثير في تاريخه ج٧:

في بداية خلافة أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه كانت القدس بيد النصارى، وبعد أن انتصر المسلمون في دمشق، وصارت ضمن بلاد المسلمين؛ كتب قائد جيش المسلمين وهو الصحابي أبو عبيدة بن الجراح رسالة إلى بيت المقدس يدعوهم لأن يضموا البلد إلى بلاد المسلمين دون حرب، فلم يجيبوه، فخرج بجيشه وطوّق بلادهم، وحاصرها، فلمّا عرفوا أن المسلمين إذا دخلوا عليهم سيقاتلونهم وينتصرون؛ طلبوا الصلح، واشترطوا أن يأتي أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه بنفسه إليهم ليستلم مفاتيح بيت المقدس.

٤٨- القصة رواها الحاكم في المستدرك (٢٠٧) وقال هو والذهبي: على شرط الشيخين، ورواه برقم (٤٤٨١).

سافر عمر رضي الله عنه إلى القدس، ورافقه أبو عبيدة بن الجراح، وفي الطريق مروا بأرض فيها ماء وطين، وكان عمر على ناقة له، فنزل عنها وخلع خفيه وحملهما وأمسك بزمام الناقة وسار، فاقترح عليه أبو عبيدة رضي الله عنه أن لا يفعل ذلك، لكيلا يراه ألائك النصارى على هذه الحال، فهي حال لا تليق بأعظم أمير في العالم في ذلك الزمان، فردّ عليه عمر رضي الله عنه: (أَوَّهْ لَوْ غَيْرُكَ يَقُولُهَا يَا أَبَا عُبَيْدَةَ؛ جَعَلْتُهُ نَكَالًا [يعني عاقبته

حتى يصير عِبرَة] لَأُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ). ثم قال له: (إِنَّا كُنَّا أَذَلَّ قَوْمٍ فَأَعَزَّنَا الله بِالْإِسْلَامِ فَمَهْمَا نَطْلُبُ الْعِزَّةَ بِغَيْرِ مَا أَعَزَّنَا الله بِهِ أَذَلَّنَا الله)

روى ابن كثير تاريخه، وروى نص العهدة في تفسيره.

فدخل رضي الله عنه واستلم المفاتيح، وصلى في المحراب تحية المسجد، وصلى صلاة الفجر مع المسلمين.

وكان قد عاهد النصارى في بيت المقدس على أن يؤمنهم، ولا يتعدى أحد عليهم، كما أن عليهم شروطًا لا بد من التزامها، مثل عدم إيذاء من يدخل في الإسلام منهم، وعدم إيذاء المسلمين، وعدم دعوة الناس إلى الشرك، وأن لا يبيعوا الخمر.

فوائد من القصّة:

- قوّة المسلمين وجيوشهم يوم كانوا مستمسكين بدينهم.
- اعتزاز المسلم بدينه.
- وقوع الذل على المسلمين عندما يبتغون العزة بالمَظاهر، أو بالتنازل عن أمور من دينهم.
- المسلم لا يتكبّر حتى لو كان أمير المؤمنين.
- حِفْظ المسلمين لمن دخل في دولتهم من الكفار.

١١) الغلام والساحر

٤٩- روى مسلم في صحيحه (٣٠٠٥)، وغيره عن رسول الله ﷺ.

كان في الماضي ملِكٌ كافر يدّعي أنه هو الإله، وكان له ساحر، فلما كبر الساحر وقارب من الموت، قال للملك: إني كبرت، وأخاف أن أموت ولا يبقى عندكم ساحر، فأريد غلامًا أعلمه السحر ليكون من بعدي، فاختاروا غلاما، وأرسلوه إلى الساحر ليتعلم منه، فلما ذهب ذلك الغلام إلى الساحر؛ مر بطريقه برجل من المؤمنين، فجالسه وسمع كلامه، فأعجبه، فصار في كل مرة يذهب فيها إلى الساحر يمر على المؤمن ويجلس معه ويسمع منه. وكان ذلك الغلام يسمع من الرجل المؤمن كلامًا صالحًا، ويسمع من الساحر كلامًا فيه كفر ومعاندة لله تعالى، وكان يتردد في معرفة أيهما على الحق.

كان الغلام يوما ما في طريقه، وإذا بدابة كبيرة تَسُدّ الطريق، ففكر الغلام بعمل أمر ليعرف من خلاله مَن الذي على الحق، الساحر أم المؤمن، فأخذ حجرًا وقال: "اللّٰهُمَّ إن كان أمر ذلك المؤمن أحبُّ إليك من أمر الساحر فاقتل هذه الدّابّة بهذا الحجر، وإن كان أمر الساحر أحب إليك فلا تجعلها تموت بهذا الحجر" ثم رماها بالحجر، فقتلها الله، -مع أن الله تعالى قد لا يفعل ذلك دائما، فليس كل من فعل مثل ما فعل الغلام يستجيب الله له،

ولكن الله أراد خيرًا بالغلام فأرشده إلى الحق بقتل الدابّة- فاندهش الناس من فعله، وعرفوا أنه فتىً مؤمن، وجاءه رجل أعمى، وقال له: أرجع لي بصري، وسأعطيك كذا وكذا، فقال الغلام أنه لا يستطيع ذلك، ولكنه سيدعو الله، وقال له: لا أريد منك شيئًا، ولكن إن عاد بصرك، فهل ستؤمن بالله الذي يرجعه إليك، فقال: نعم، فدعا الغلام الله أن يعيد على الأعمى بصره، فأعاده عليه، فآمن الأعمى بالله تعالى.

ذهب الغلام إلى الرجل المؤمن وأخبره بذلك، فقال له الراهب: أنت اليوم أفضل مني، وقد أكرمك الله تعالى بما رأيت، وإن الله سيختبرك، ويعرضك للفتن ليختبر إيمانك فإن سألوك فلا تخبرهم عني شيئًا.

فكان الغلام يدعو للناس، فيشفيهم الله تعالى بدعائه، ووصل خبره إلى الملك، فكان أحد من يجالسون الملك أعمى، فذهب إلى الغلام، وقال له سأعطيك هذه الأموال الكثيرة إن شفيتني، فقال الغلام له أن الشافي هو الله تعالى، فإن آمنت به؛ دعوته لك ليشفيك، فآمن بالله تعالى، فدعا الغلامُ، فشفاه الله. ولما جاء ذلك الأعمى إلى الملك، قال له الملك: من الذي شفاك؟ فقال: ربي، فقال الملك: وهل لك إله غيري، فقال الرجل: ربي وربك هو الله تعالى، فأمر الملك به فعذّبوه حتّى اعترف أن الغلام هو الذي دعاه للإيمان بالله تعالى، فجاؤوا بالغلام وعذبوه حتى دلّهم على الرجل

المؤمن، فلما جاؤوا به قالوا له: اترك دينك، فرفض، فجاؤوا بمنشار فوضعوه في مفرق رأسه ونشروه حتى جعلوه نصفين، ولم يكفر بالله تعالى، ثم فعلوا مثل ذلك بالأعمى، ثم جاؤوا بالغلام وأخذوه على جبل، وقالوا له: اترك دينك وإلا ألقيناك من هذا الجبل، فقال: "اللهُمَّ اكْفِنِيهِمْ بِمَا شِئْتَ"، فاهتزّ الجبل، فسقطوا منه، ونجا الغلام.

عاد الغلام يمشي إلى الملك، وحكا له ما حدث، فأمر الملك أن يأخذوه بسفينة، فأخذوه في عرض البحر، وقالوا له: "اترك دينك وإلا ألقيناك في البحر" فقال: "اللّهُمَّ اكفنيهم بما شئت" فأوقعهم الله من السفينة، وعاد الغلام يمشي، ودخل على الملك بعزّة المؤمن ليخبره بما حدث

قال الغلام للملك: لن تستطيع أن تقتلني إلا إذا فعلت شيئا، وهو أن تجمع الناس، ثم تعلقني على جذع شجرة، ثم تحمل سهمًا لترمني به، وتقول "بسم الله رب هذا الغلام" ثم ترمني به، ففعل الملك ذلك، فقتله، فلما رأى الناس ذلك عرفوا أن الله حق، فآمنوا بالله جميعهم، وحصل عكس ما أراد ذلك الملك الكافر.

فوائد من القصة:

- خطر السحر وكفر الساحر.
- أن المؤمن يبتليه الله لاختبار إيمانه.
- كان الذين قبلنا يُبتلون بأكثر مما نُبتَلى به اليوم، فلا يردّهم ذلك عن دينهم، فلابد أن نكون أكثر صبرًا وعزّة بديننا.
- لابد للمؤمن أن ينسب الفضل لله تعالى، كما فعل الغلام عند شفاء الناس ببركة دعائه.
- قدرة الله تعالى على إنجاء عباده من الشرور، خاصة إذا دعوه.
- الله قد لا ينجي بعض المؤمنين من الأذى في الدنيا، كما حدث للأعمى، والرجل المؤمن، لكنه يرفع درجاتهم في الجنّة.
- أهمية الدعاء.
- خطر السماع للضالين، فقد التبس الأمر على الغلام قبل قتل الدابة وكان لا يعرف الحق إن كان عند المؤمن أم عند الساحر الكافر.

١٢) بداية الخلق (١)

لما أراد الله تعالى أن يخلق البشر؛ قبض قبضة من طين الأرض، فصنع منها مجسّمًا كالفخّار ثم نفخ فيه فجعله إنسانًا، وكان هذا هو أبونا آدم عليه السلام.

في السماء يسكن الملائكة، وكان إبليس الرجيم من الجن، وكان صالحًا من قبل، فرفعه الله إلى السماء وجعله مع الملائكة، ولما خلق الله آدم أمر الملائكة ومعهم إبليس أن يسجدوا تحية لآم، وكان السجود للبشر لتحيتهم جائزًا قبل أن يحرمه الله تعالى في الإسلام، فسجد الملائكة كلهم، إلا أن إبليس الرجيم رفض، واستكبر، وقال أنه لن يسجد لهذا المخلوق من طين، وقال أنه أفضل منه، لأن الجن مخلوقون من نار، فغضب الله عليه ولعنه -أي حرمه وطرده من الرّحمة- فطلب إبليس الرجيم من الله تعالى أن لا يميته، ويبقيه حيًّا إلى يوم الدين، وقال: أن هذا البشر الذي فضّلته عليَّ سأوسوس له وأحرضه على مخالفة أمرك وعلى الكفر بك، فأمهله الله تعالى، وقال له: ﴿لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكَ وَمِمَّنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ﴾.

ثم خلق الله تعالى حواء من ضلع آدم لتكون زوجة له، وأسكنهما الجنّة، وسمح لهما بأن يأكلا منها من حيث شاءا، إلا شجرة واحدة، لا يجوز لهما الأكل منها.

دخل عليهم إبليس يوما ما، وقال لهما أن الله تعالى منعهما من الأكل من هذه الشجرة لأن الذي يأكل منها سيصير مثل الملائكة، أو أنه لا يموت أبدًا، وأقسم لهما أنه يريد لهما الخير، والنصيحة، فأكلا منها، وعصيا الله تعالى، وكانت عقوبة هذه المعصية أن يُنزع لباس فاعلها، فنُزع لباسهما، فصارا يقطفان من أوراق شجر الجنة ليسترا به جسديهما. ثم أمر بإنزالهما إلى الأرض.

بعد نزولهما، علم الله آدم كلمات يقولها ليتوب من ذنبه، فتاب، فغفر الله له.

ولا يزال الشيطان يحاول أن يحض أولاد آدم على معصية الله تعالى، كما فعل مع آدم، ولهذا حذّرنا الله منه، وقال: ﴿يَابَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْآتِهِمَا إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾

فوائد من القصة:

- تكريم الله تعالى لآدم وذريته.
- المرأة مخلوقة من ضلع الرجل، لذا عليه أن يكون رفيقا معها، وأن يحفظها ويحمِيها.
- خطر التكبّر، وخطر ترك أمر الله تعالى.
- عداوة الشياطين لنا.
- اللباس الساتر للبدن من نِعم الله تعالى، والتعرّي من سُبل الشيطان.
- وجوب الحذر من مكر الشيطان.
- ليس كل من يدّعي أنه يريد الخير بنا صادق.
- أهمية التوبة، وأن الله تعالى يقبل توبة عباده.

١٣) بداية الخلق (٢)

٥٠- روى الترمذي (٣٠٧٦) وقال: حسن صحيح، وأخرجه الحاكم (٣٢٥٧) وقال هو والذهبي: على شرط مسلم. وقال الحويني في "صحيح القصص النبوي": هذا حديث صحيح.

لما خلق الله تعالى آدم مسح ظهره فأخرج منه ذريته كلهم، كل البشر الذين سيخلقهم الله تعالى إلى يوم القيامة، وجعل لكل واحد منهم بين عينه نورًا، ثم عرضهم على آدم، فقال آدم: أي ربِّ، مَن هؤلاء؟ فقال: هؤلاء ذريتك، فنظر آدمُ فرأى رجلًا أعجبه النور الذي بين عينيه، فقال: أي ربِّ، من هذا؟ فقال: " هَذَا رَجُلٌ مِنْ آخِرِ الأُمَمِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ يُقَالُ لَهُ دَاوُدُ" يعني داود النبي ﷺ، فقال آدم: "رَبِّ كَمْ جَعَلْتَ عُمْرَهُ؟ قال: "سِتِّينَ سَنَةً"، فقال آدم: "أَيْ رَبِّ، زِدْهُ مِنْ عُمْرِي أَرْبَعِينَ سَنَةً". [انتهى المقصود من الحديث]

قال الله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ﴾

فحينما أخرج الله هؤلاء الخلق؛ أشهدهم شهادة الحق، فقال لهم: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ﴾؟ قالوا: ﴿بَلَى شَهِدْنَا﴾، فشهدنا جميعنا بأن الله تعالى هو ربنا.

ولما خلقنا في هذه الحياة، ونحن لا نذكر ما حدث في الحياة السابقة؛ أرسل إلينا رسلًا يخبرونا بهذه الحادثة، ويعلمونا كيف نعبد ربنا، وأنه لا إلٰه غيره، ولا تجوز العبادة لأحد غيره.

قال تعالى: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا﴾.

فقد عرض الله علينا الأمانة، وخيرنا، إن كنا قادرين على تحمّلها، بأن يكلّفنا بالتكاليف الشرعيّة، ويعطينا العقول، والقدرة على مخالفتها، فإن خالفناه عاقبنا، وإن أطعناه أثابنا، وأدخلنا الجنّة، أو يجعلنا كغيرنا من المخلوقات لا إرادة لنا، ولا قدرة لنا على الكفر، فكل المخلوقات مؤمنة لا يمكنها أن تكفر، وبالمقابل فالله تعالى لن يثيبها، ولن يعاقبها، فاختار الإنسان أن يجعل الله فيه الإرادة، والقدرة على مخالفة الأوامر، لعلنا نطيعه بإرادتنا فنستحق دخول الجنّة، والحصول على نعيمها. [راجع تفسير الطبري]

فوائد من القصة:

- قدرة الله تعالى على الخلق.
- جميع الناس خَلَقَهم الله في عالم آخر قبل أن يعيد خلقهم في عالمنا هذا.
- كل البشر شهدوا على ربوبية الله تعالى، فلا يجوز لأحد إنكارها.
- الكافر أسوأ من جميع المخلوقات، لأن المخلوقات كلها مؤمنة.

١٤) قصة صاحب الخشبة

٥١- روى البخاري (٢٢٩١) عن رسول الله ﷺ.

كان رجل من الأمم السابقة محتاجًا لبعض المال، فطلب من شخص أن يسلفه بعض المال، فقال له: إيتني بمن يشهد على ذلك الدين، فقال: لا شهيد عندي إلا الله تعالى، فقال: "رضيتُ بالله" وأقرضه المال، وحددا موعدًا لإعادة الدين.

حينما حان موعد إعادته؛ ذهب الرجل ليعيده، وكان عليه أن يقطع البحر ليصل إلى الدائن، إلا أنه لم يجد سفينة، فأخذ خشبة وحفرها، ووضع المال فيها، وكتب ورقة يخبر فيها أن المال لفلان، ورماها في الماء وقال: "اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي كُنْتُ تَسَلَّفْتُ فُلاَنًا أَلْفَ دِينَارٍ، فَسَأَلَنِي كَفِيلاَ، فَقُلْتُ: كَفَى بِالله كَفِيلًا، فَرَضِيَ بِكَ، وَسَأَلَنِي شَهِيدًا، فَقُلْتُ: كَفَى بِالله شَهِيدًا، فَرَضِيَ بِكَ، وَأَنِّي جَهَدْتُ أَنْ أَجِدَ مَرْكَبًا أَبْعَثُ إِلَيْهِ الَّذِي لَهُ فَلَمْ أَقْدِرْ، وَإِنِّي أَسْتَوْدِعُكَهَا"، فرماها في البحر، وكان الرجل صاحب الدين على الجانب الثاني من البحر ينتظر أن يأتي الرجل، فرأى الخشبة، فأخذها ليجعلها حطبًا يستدفئ بها، فوجد ماله فيها، ووجد الورقة.

جاءت سفينة أخيرًا، فركبها المُستَقرض وأخذ ألف دينار أخرى وسافر إلى صاحب الدين، لأنه لم يكن متأكدًا من أن الخشبة وصلت إليه، فلما

وصل إلى الرجل، اعتذر منه عن التأخر، وقال له أنه أتاه بالمال، ولم يذكر له قصة الخشبة. فسأله صاحب الدين: هل أرسلت المال مع أحد؟ قال: لا، فقال الرجل: فقد أدّى الله عنك دينك، فانصرف راشدًا.

فوائد من القصّة:

- كان الرسول ﷺ يحكي لأصحابه قصص من سبقهم ليستفيدوا منها، ويقتدوا بما فيها من صلاح.
- أمانة الرجل الذي استقرض المال، وارساله المال في الخشبة مع وجود احتمال كبير أن يضيع، ومع ذلك ركب بعد هذا وذهب إلى صاحب الدين.
- أمانة

١٥) من رغب عن سنتي فليس مني

٥٢- روى البخاري (٥٠٦٣)، ومسلم (١٤٠١) عن أنس بن مالك رضي الله عنه

جاء ثلاثة أشخاص إلى بيوت أزواج النبي ﷺ ليسألوا أمهات المؤمنين عن عبادة رسول الله ﷺ في بيته وكيفيتها، فهم يرون عبادته في المسجد وخارج البيت فقط، فأرادوا أن يقتدوا به ويعملوا بعمله الذي يعمله في بيته، فلمّا أُخبِروا بها أرادوا أن يزيدوا عليها، ويتقربوا إلى الله تعالى بأعمال لم يعملها رسول الله ﷺ، فقال أحدهم: لن أتزوّج.

وقال الآخر: سوف أصوم كل يوم، فلا أفطر أبدًا.

وقال الثالث: سأقوم أصلي كل الليل فلا أنام.

يظنون أنهم إذا فعلوا ذلك بنيّة التقرّب إلى الله تعالى، فإن الله سيثيبهم على ذلك، ولعلهم لم ينتبهوا إلى أن العبادة لا تكون صحيحة إلا إذا وافقت هدي النبي ﷺ.

فلما عرف رسول الله ﷺ بفعلهم، أخبر الناس أنه يصوم أيامًا ويفطر أيامًا أخرى، وأنه يتزوّج، فلا يمتنع عن الزواج، وأنّه يقوم قسمًا من الليل يصلي، وينام قسمًا منه، ثم قال: (مَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي)

فوائد من القصّة:

- حرص الصحابة على تعلّم الدين، وهذا ما لا بد لنا من فعله.
- ليس كل ما نتخيل أنه عبادة، يكون مقبولًا عند الله تعالى.
- لا يصح للإنسان أن يعبد الله إلا بالطريقة التي أرادها الله وجاءت عن الرسول ﷺ

١٦) آخر من يدخل الجنّة

لقد أخبرنا رسول الله ﷺ أن المسلمين الذين عصوا الله تعالى ولم يقعوا بالكفر وعاقبهم الله تعالى بالنار، فإنه سيرحمهم بعد ذلك ويخرجهم منها إلى الجنة.

٥٣- روى البخاري (٦٥٧١)، (٧٥١١)، ومسلم (١٨٦) عن رسول الله ﷺ

آخر رجل يخرج من النار: رجل متّجهٌ بوجهه إلى النار، فقال لله تعالى أن حرّ جهنّم قد أهلكه، ونارها أحرقته، ودعا الله أن يخرجه منها، فقال له الله تعالى: "لَعَلَّكَ إِنْ أَعْطَيْتُكَ أَنْ تَسْأَلَنِي غَيْرَهُ" قال: لا وعِزّتك لا أسألك غيره، فأخرَجَهُ الله منها، فحَمَدَ الله تعالى، وظنّ أنه أكثرَ الناس نعيمًا.

ثم رأى شجرة على طريق الجنّة، فدعا الله تعالى أن يقربه منها، ليجلس في ظلها، ويشرب من الماء الذي في جانبها، مع أنه عاهد الله أن لا يطلب منه شيئًا غير البعد عن النار، لكن الله تعالى غفر له مخالفته لهذا العهد لعلمه بضعف هذا العبد، وشدّة رغبته بما يرى، فأخذ الله عليه العهد مرّة أخرى أن إذا أجابه لا يطلب منه شيئًا آخر، فعاهده، فقرّبه الله منها.

ثم خلق الله شجرة أحسن منها، فمكث العبد فترة يستحي أن يسأل الله القرب منها، ثم لم يملك نفسه، فطلب من الله تعالى أن يقربه منها، فغفر

الله له نكثه للعهد، وأخذ عليه عهدًا جديدًا أن لا يطلب شيئًا آخرًا، فعاهده، فقربه منها.

وكلما خلق الله شجرة جديدة وقع نفس الأمر، حتى صار ذلك الرجل قريبًا من الجنّة، وسمع أصوات أهل الجنّة، فسكت فترة من الزمن، وهو طامع بدخولها، حتى لم يعد يتمالك نفسه، فقال: "أَيْ رَبِّ، أَدْخِلْنِيهَا" فقال الله تعالى له: " أَلَسْتَ قَدْ أَعْطَيْتَ عُهُودَكَ وَمَوَاثِيقَكَ أَنْ لاَ تَسْأَلَ غَيْرَ مَا أُعْطِيتَ؟ وَيْلَكَ يَا ابْنَ آدَمَ مَا أَغْدَرَكَ" فلا يزال يدعو ويتضرع إلى الله تعالى حتى ضحك الله تعالى منه، ثم قال له: " أَيُرْضِيكَ أَنْ أُعْطِيَكَ الدُّنْيَا وَمِثْلَهَا مَعَهَا" فظن الرجل أن الله يستهزئ به، وقال: " أَتَسْتَهْزِئُ مِنِّي وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ!"، فضحك الله تبارك وتعالى من كلامه، ثم سأله عمّا يريد في الجنّة.

(سؤال للطلاب: ماذا قد يطلب الإنسان من الله تعالى؟ أنهار؟ بيوت؟ خدَم؟ ذهب؟ البساط الطائر؟)

فصار الرجل يتمنّى، ويطلب كلما يمكن أن يخطر في باله، والله تعالى يذكره بأشياء لم تخطر على باله فيطلبها من الله تعالى، فقال الله تبارك وتعالى: "لك هذا وعشرة أمثاله".

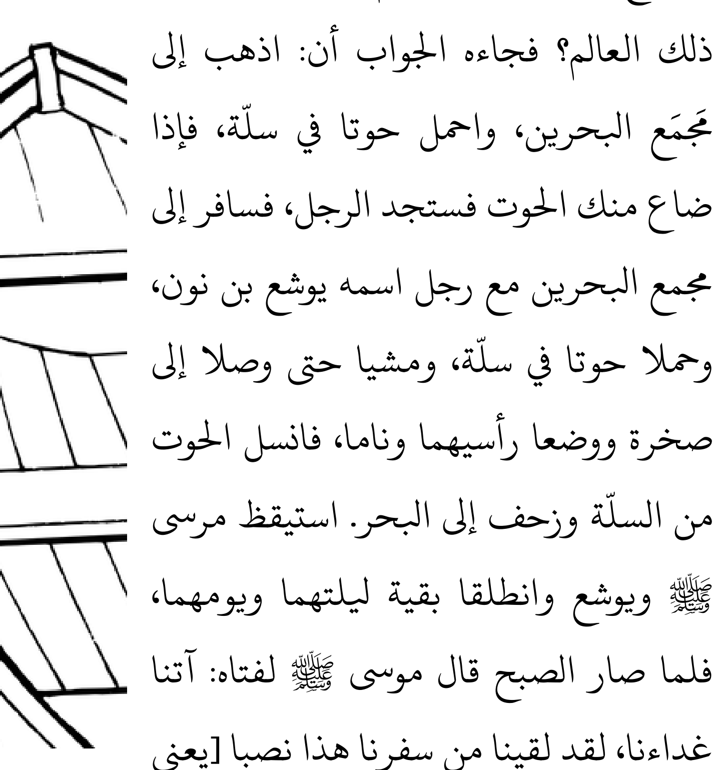
فوائد من القصة:

- من مات على الإيمان فإنه سيدخل الجنة حتى ولو عوقب بالنار.
- فضل الدعاء، واستجابة الله تعالى للداعي.
- لو أن ذلك الشخص دعا غير الله فهل سيستجيب له؟
- رحمة الله بعبده، فمع أنه عاص أخرجه من النار، ومع أنه نكث العهود غفر له، فكيف بمن كان صادقًا مع الله!
- الله تعالى يضحك، وضحك الله تعالى لا يشبه ضحك المخلوق، لأن الله تعالى لا يشبه المخلوق.
- مدى النعيم الذي في الجنة، فإذا كان أقل أهلها له عشرة أضعاف ما يتمنى، فكيف بالمتّقين؟

١٧) قصة موسى ﷺ مع النبي الخضر ﷺ.

٥٤- روى البخاري (١١٢)، ومسلم (٢٣٨٠) عن رسول الله ﷺ.

قام موسى ﷺ يخطب في بني إسرائيل، ويعظهم، فسأله بعض المستمعين: "أي الناس أعلم؟" فقال: "أنا أعلم"، فعتِبَ الله عليه، لأنه قال عن نفسه أنه هو الأعلم، ولم يقل "الله أعلم"، فأوحى الله إليه: أنَّ عبدا من عبادي بمجمع البحرين، هو أعلم منك. فسأل موسى ﷺ ربّه، كيف يصل إلى ذلك العالم؟ فجاءه الجواب أن: اذهب إلى مَجمَع البحرين، واحمل حوتا في سلّة، فإذا ضاع منك الحوت فستجد الرجل، فسافر إلى مجمع البحرين مع رجل اسمه يوشع بن نون، وحملا حوتا في سلّة، ومشيا حتى وصلا إلى صخرة ووضعا رأسيهما وناما، فانسل الحوت من السلّة وزحف إلى البحر. استيقظ مرسى ﷺ ويوشع وانطلقا بقية ليلتهما ويومهما، فلما صار الصبح قال موسى ﷺ لفتاه: آتنا غداءنا، لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا [يعني تعبنا من هذا السفر]، ولم يجد موسى ﷺ التعب حتى تجاوز المكان الذي



أمره الله بالذهاب إليه، فقال له فتاه: أنه أضاع الحوت، ويريد أن يرجع إلى الصخرة ليبحث عنه، فقال موسى ﷺ: أنه كان ينتظر هذه اللحظة، لأنه سيجد الرجل الصالح حيث أضاع الحوت، فرجعا إلى الصخرة فرأيا رجلًا جالسًا، فسلم عليه موسى ﷺ، فقال الخضر ﷺ: من أين عرفت هذه التحية؟ فقال: أنا موسى، فقال: موسى نبي بني إسرائيل؟ قال: نعم، ثم قال موسى ﷺ: هل أتبعك على أن تعلمني، فقال: إنك لن تستطيع معي صبرًا، وذلك لأن الله علمه أمورًا من الغيب، وكلفه بمهام قد لا يتضح سببها لمن لا يعرف ما وراءها، لكن موسى ﷺ قال أنه سيصبر على رؤية ذلك، وسيطيع الخضر ﷺ، فاشترط عليه الخضر ﷺ أنه عندما يرافقه أن لا يسأله عن شيء، حتى يخبره هو به. فانطلقا يمشيان على ساحل البحر، فمرت بهما سفينة، فكلموا أصحابها ليحملوهما، فحملوهما في السفينة بغير ثمن، لأنهما كانا يعرفان الخضر ﷺ.

أثناء ركوبهم في السفينة جاء عصفور ووقف على حرف السفينة، ثم نقر نقرة أو نقرتين يشرب من البحر، فقال الخضر ﷺ لموسى ﷺ أن علمهما بالنسبة لعلم الله تعالى كالنقرة التي نقرها العصفور بالنسبة لهذا البحر الواسع.

أمسك الخضر ﷺ بلوح من ألواح السفينة، فنزعه، فقال موسى ﷺ: قوم حملونا بغير أجر، وأنت كسرت سفينتهم لتُغرقهم؟ قال: ألم أقل إنك لن تستطيع معي صبرا؟ فقال موسى ﷺ: لا تؤاخذني فإني نسيت.

انطلقا يمشيان فرأيا غلاما يلعب مع الغلمان، فقتله الخَضر ﷺ، فقال موسى ﷺ: كيف تقتله وهو لم يقتل أحدًا؟ قال: ألم أقل لك إنك لن تستطيع معي صبرا؟ فقال موسى ﷺ: إن سألتك عن شيء بعد ذلك فلا تصحَبني معك.

ثم انطلقا، حتى أتيا أهل قرية فطلبوا من أهلها أن يضيّفوهما فرفضوا، فوجدا فيها جدارا يريد أن ينهار فأقامه، فقال موسى ﷺ: لو شئت لأخذت أجرًا على إقامة الجدار، فقال الخضر ﷺ: "هذا فراق بيني وبينك".

ثم أخبر الخضر ﷺ موسى ﷺ بسبب تلك الأفعال التي فعلها، فقال له أنه كسر السفينة لأن الله أعلمه أن هناك حاكمًا ظالمًا يأخذ كل سفينة صالحةٍ بالقوّة، فأمره الله بكسر السفينة هذه لكي لا تُعجب ذلك الحاكم فلا يسلبها منهم.

والغلام الصغير فقد علِمَ اللهُ أنّه إذا كبر فسوف يعذّب أبويه بالطغيان والكفر، فأمره الله بقتله رحمةً بهما وبه، لكي لا يكفر ويدخل النار.

أما الجدار فكان لغلامين صغيرين، وكان أبوهما قبل موته قد خبَّأ لهما تحته كنز ليستخرجانه إذا كبرا، فأمر الله تعالى الخضر بإقامة الجدار لكيلا ينهار وينتهب الناس تلك الأموال التي تحته.

فوائد من القصّة:

- أهميّة قول "الله أعلم".
- الحرص على طلب العلم، حتى لو كان في ذلك سفر ومشقة، كما فعل موسى ﷺ في سفره إلى الخضر ﷺ.
- سعة علم الله سبحانه وتعالى، فهو يعلم الأشياء كلها، ويعلم المستقبل.
- أن الخضر ﷺ نبي، لأن الله أوحى إليه، وعلمه من الغيب، وقد قال الله تعالى: ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ﴾
- قد يأمر الله تعالى بأمر لا نُدرك الحِكمة منه لأننا لا نعلم كعلم الله تعالى، فعلينا أن نؤمن ونسلّم لأوامر الله تعالى.
- قد تحدث أشياء قدّرها الله تعالى، من يراها يظن أنها شر (ككسر السفينة) ولكنها في الحقيقة خير، لأنها لو لم تُكسر لنهبها الحاكم الظالم.
- أهميّة أدب المتعلّم مع معلمه.

١٨) قصة إبراهيم ﷺ وهاجر

٥٥- روى البخاري (٣٣٦٥) عن ابن عباس رضي الله عنه.

بعد أن وُلِدَ لإبراهيم ﷺ ابنه إسماعيل؛ أمره الله أن يخرج به وبأمه إلى مكة، وكانت مكة عبارة عن صحراء لا يسكنها أحد، فلما وصلوا مكة؛ تركهما إبراهيم ومشى راجعًا، فاتبعته أم إسماعيل ونادته من ورائه: يا إبراهيم إلى من تتركنا؟ قال: إلى الله، قالت: رضيت بالله، ورَجَعَتْ إلى حيث تركها، فجعلت تشرب من الماء الذي كان معها وترضع صبيها، حتى نفد الماء، فذهبت للبحث عن أحد يعطيها شيئًا من الماء، وابنها يتضوّر جوعًا وعطشًا، ، فصعدت جبل الصفا فنظرت، ونظرت فلم تجد أحدا، فنزلت في الوادي ثم صعدت على جبل المروة، ولم تجد أحدا، فذهبت تصعد الجبلين سبع مرات تبحث لعلها تجد قافلة تمشي، أو أحدا يدلها على ماء، فلم تجد، ثم عادت إلى ابنها لتطمئن عليه، فسمعت صوتًا، وإذا هو المَلَك جبريل، فضرب بعقبه في الأرض فانبثق منها الماء، فدهشت أم إسماعيل، فجعلت تجمعه لكيلا يسيل ويذهب، فكانت تشرب منه ويدر لبنها على صبيها.

مر ناس من اليَمَن فرأوا طيرًا فوق تلك المنطقة، فعرفوا أن هناك ماء، فأتوا إليها فقالوا: يا أم إسماعيل، أتأذنين لنا أن نسكن معك بقرب هذا الماء، فقبلت، واتفقوا أن يعطونها شيئًا مقابل أن تسمح لهم باستخدام هذا البئر.

عاش إسماعيل ﷺ بينهم، وتعلّم اللغة العربية، وتزوّج فتاة منهم.

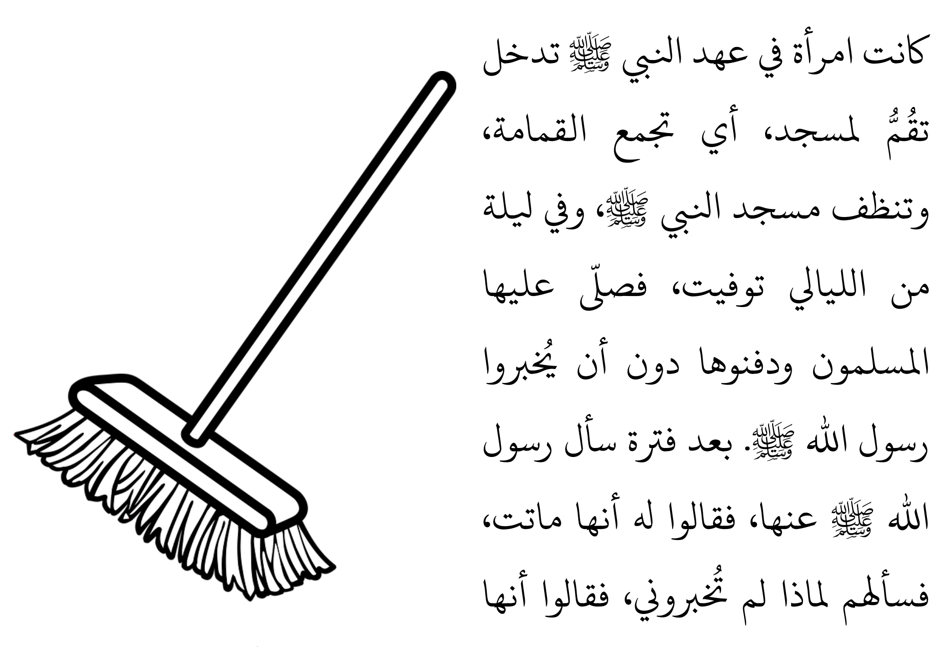
جاء إبراهيم ﷺ ليزوره، فلما وصل مكة وجد إسماعيل ﷺ يصنع النّبال (سهام الرمي)، فقال له: يا إسماعيل، إن ربك أمرني أن أبني بيتا لعبادته، فقال إسماعيل ﷺ: أطع ربك، قال: إنه قد أمرني أن تعينني عليه، قال: إذن أفعل، فقاما فجعل إبراهيم يبني، وإسماعيل يناوله الحجارة ويقولان: ﴿ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم﴾ حتى ارتفع البناء. فكان هذا البيت هو الكعبة المشرّفة.

فوائد من القصّة:

- أهميّة التوكّل على الله تعالى، فعندما علمت أم إسماعيل أنّ الله معها بقيت مع ابنها في الصحراء، ورضيت بأمر الله.
- التوكل لا يعني عدم العمل، فأم إسماعيل سعت بين الجبلين تبحث عن الماء، مع كونها متوكلة على الله تعالى.
- الله ييسر الأمور بطريقة قد لا تخطر ببالنا.
- حسن أخلاق العرب، فقد استأذنوا أم إسماعيل بأن يسكنوا في جانبها، وأعطوها أجرًا مقابل الماء، مع أنها امرأة وحيدة مع رضيعها، وكان بإمكانهم أن يسكنوا ويشربوا من الماء رغمًا عنها.
- الأنبياء يعملون، ويكسبون من عملهم.
- الكعبة بُنيت بأمر خاص من الله تعالى.

١٩) المرأة التي كانت تقمُّ المسجد

٥٦- روى البخاري (٤٦٠)، ومسلم (٩٥٦)



كانت امرأة في عهد النبي ﷺ تدخل تقُمُّ لمسجد، أي تجمع القمامة، وتنظف مسجد النبي ﷺ، وفي ليلة من الليالي توفيت، فصلّى عليها المسلمون ودفنوها دون أن يُخبروا رسول الله ﷺ. بعد فترة سأل رسول الله ﷺ عنها، فقالوا له أنها ماتت، فسألهم لماذا لم تُخبروني، فقالوا أنها توفيت في الليل، وقد كان نائمًا، فلم يحبوا أن يوقظوه لأجلها، وظن بعضهم أنها أقل من أن يوقظوا رسول الله ﷺ لأجل موتها، فلامهم رسول الله ﷺ لعدم إيقاظه ليقوم ويصلي عليها، ثم طلب منهم أن يدلوه على قبرها، فذهب وصلّى عليها، وقال: (إِنَّ هَذِهِ الْقُبُورَ مَمْلُوءَةٌ ظُلْمَةً عَلَى أَهْلِهَا، وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُنَوِّرُهَا لَهُمْ بِصَلَاتِي عَلَيْهِمْ).

فوائد من القصّة:

- اهتمام الرسول ﷺ بالضعفاء والمساكين.
- عدم تكبّر الرسول ﷺ.
- الاقتداء بالرسول ﷺ بأن نرحم ضعفاءنا، ونهتم بشؤونهم.
- أهميّة صلاة الجنازة، وهي صلاة نصليها لله تعالى، وندعوه أن يرحم ذلك الميت.
- كبراء القوم يجب أن يهتموا بشؤون الرّعيّة.
- لا نقلل مِن شأن أحد من المسلمين إذا كان فقيرًا أو ضعيفًا.

٢٠) الإسراء والمعراج.

٥٧- روى البخاري (٢٧٩) و(٣٢٠٧)، ومسلم (١٦٢) و(١٧٢) عن رسول الله ﷺ

جاء جبريل إلى النبي ﷺ في ليلة من الليالي وأركبه على دابّة اسمها البُراق، وهي دابة سريعة جدا كأنها البرق، انتقل بها ﷺ من مكّة إلى بيت المقدس، والتقى هناك بالأنبياء صلى الله عليهم وسلّم، ثم صعد به جبريل إلى السماء من خلال المعراج، وهو الشيء الذي يُصعد به إلى السماء.

حينما وصلا إلى السماء استأذنا بدخولها فقِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: مَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: مَرْحَبًا بِهِ، وَلَنِعْمَ المَجِيءُ جَاءَ.

قال ﷺ: أَتَيْتُ عَلَى آدَمَ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِكَ مِنَ ابْنٍ وَنَبِيٍّ، ثم كان ﷺ يصعد السماوات واحدة واحدة، ويلتقي في كل سماء منها بالأنبياء فيسلم عليهم، ويسلمون عليه.

قال رسول الله ﷺ: فَأَتَيْنَا السَّمَاءَ السَّابِعَةَ، قِيلَ مَنْ هَذَا؟ قِيلَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ مَنْ مَعَكَ؟ قِيلَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: مَرْحَبًا بِهِ وَلَنِعْمَ المَجِيءُ جَاءَ، فَأَتَيْتُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِكَ مِنَ ابْنٍ وَنَبِيٍّ، فَرُفِعَ لِي البَيْتُ

المَعْمُورُ، فَسَأَلْتُ جِبْرِيلَ، فَقَالَ: هَذَا البَيْتُ المَعْمُورُ يُصَلِّي فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ، إِذَا خَرَجُوا لَمْ يَعُودُوا إِلَيْهِ إلى يوم القيامة.

رأى النبي ﷺ سِدرة المنتهى، وهي شجرة سِدر كبيرة في أعلى السماء، فَإِذَا ثمرها كبير جدًا وَوَرَقُهَا بحجم أذن الفيل وعند جذعها أَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ.

فرض الله تعالى الصلاة على محمد ﷺ، وكانت خمسين صلاةً يوميًا، ثم عاد رسول الله ﷺ، فمر بطريقه بموسى ﷺ فسأله موسى ﷺ ما صنعت، فأخبره، فقال موسى ﷺ أنه جرّب الناس قبله، وأنه إذا أمرهم بخمسين صلاة فستكون شاقة عليهم، ونصحه بأن يسأل الله تعالى أن يخففها، فرجع رسول الله ﷺ وسأل الله تعالى التخفيف، فخفف الله تعالى عددها، ثم رجع رسول الله ﷺ وحكى لموسى ﷺ ما حدث، فنصحه أن يسأل الله تعالى التخفيف، فعاد ﷺ وسأل الله تعالى التخفيف، حتى جعلها الله خمس صلوات فقط، وقال إنه سيجعلها خمس صلوات، وأجرها كأجر خمسين صلاة.

عاد ﷺ إلى مكة في نفس الليلة، وأخبر قومه في النهار بما حدث، فلم يصدّقه أهل الكفر، واتهموه بالكذب، وقالوا: كيف يذهب من مكة إلى

القدس ويرجع في ليلة واحدة، بالرغم من المسافة الكبيرة بينهما، فهم عرضوا كلامه على عقولهم القاصرة التي لم تُدرك قدرة الله تعالى، فسَخِرُوا منه، وذهبوا إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه وقالوا له أن النبي الذي تصدقه قال أنه ذهب إلى بيت المقدس وجاء في ليلة واحدة، فقال أبو بكر رضي الله عنه: "لَئِنْ كَانَ قَالَ ذَلِكَ لَقَدْ صَدَقَ" فسُمِّيَ بالصِّدِّيق؛ لقوّة إيمانه بأخبار النبوّة.

فوائد من القصّة:

- قُدرة الله تعالى.
- كرامة النبي ﷺ حيث رفعه الله تعالى إلى السماء وكلّمه.
- الله تعالى فوق السماء.
- مكانة النبي ﷺ بين الأنبياء، حيث صلى بهم إمامًا.
- حب موسى ﷺ لنا، إذ نصح رسول الله ﷺ بطلب التخفيف عنا.
- رحمة الله تعالى بنا بتخفيفه الصلوات.
- قدرة الله على فعل أشياء تبدو لبعض الناس مستحيلة.
- نصدّق أخبار النبوّة، ونستخدم عقلنا لفهمها لا للاعتراض عليها.
- مكانة أبي بكر الصديق.
- الاقتداء بأبي بكر الصديق في حسن اتّباعه وتصديقه.

٢١) ماشطة ابنة فرعون

٥٨- هذا الحديث رواه أحمد (٢٨٢٣) و (٢٨٢٤)، والدارمي في الرد على الجهمية (٧٣)، وأبو يعلى الموصلي (٢٥٧١)، عن رسول الله ﷺ. وقال حسين سليم أسد، وشعيب الأرنؤوط: "إسناده صحيح"

في ليلة الإسراء، وجد رسول الله ﷺ رائحة طيبة، فقال: " مَا هَذَا يَا جِبْرِيلُ؟"، فقال: هَذِهِ مَاشِطَةُ بِنْتِ فِرْعَوْنَ.

فرعون كان حاكم مصر، وكان رجلًا طاغيًا كافرًا، كان يدّعي أنّه هو الإله. وكان عنده ابنة، وكان عندها فتاة تعتني بها، وتسرّح شعرها، فوقع منها في أحد الأيام المشط، فقالت "بِسْمِ الله"، فقالت بنت فرعون: "هل تقصدين أبي؟" فقالت: بل أقصد رَبِّي وَرَبُّكِ وَرَبُّ أَبِيكِ، قَالَتْ: أَقُولُ لَهُ؟!، قَالَتْ: قُولِي، فذهبت الفتاة إلى أبيها فرعون، وقالت له أن ماشطتها قالت أن هناك إله هو إلهك وإلهها. فأتى فرعون الماشطة وقال لها: "أَلَكِ رَبٌّ غَيْرِي؟" قَالَتْ: "رَبِّي وَرَبُّكَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ"، فأراد فرعون أن يعذّبها على كلامها، فجاء بقِدر كبير، ووضع فيه النحاس، وأشعل عليه النار حتى ذاب، وأراد أن يلقيها فيه، فقالت له أنها تريد أن تطلب منه

طلبًا، فقال: ما حاجتك؟ قالت: "حَاجَتِي أَنْ تَجْمَعَ بَيْنَ عِظَامِي وَبَيْنَ عِظَامِ وَلَدِي" قَالَ: "ذَلِكَ لَكِ"، فألقى أولادها في الحفرة وَاحِدًا وَاحِدًا، حتى إذ جاء دور الأخير، وكان طفلًا، فأنطقه الله وقال: "يَا أُمَّهْ اصْبِرِي فَإِنَّكِ عَلَى الْحَقِّ".

فوائد من القصّة:

- المسلم يجب أن يكون قويًّا في قول الحق، ولا يخجل من دينه.
- ثبات المسلم على دينه ولو حاربه أهل الكفر.
- الله تعالى في السماء.

٢٢) لا أعلوك يا رسول الله

٥٩- هذه القصة جمع لما رواه أبو أيوب الأنصاري رضي الله عنه كما وردت في صحيح مسلم (٢٠٥٣)، وعند الحاكم في المستدرك (٥٩٣٩) بإسناد قال عنه الحاكم والذهبي "على شرط مسلم".

عندما هاجر النبي ﷺ إلى المدينة النبوية؛ نزل في بيت الصحابي أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه، وكان بيته مؤلف من طابقين، فأحبَّ أبو أيوب أن يُكرم النبي ﷺ فأسكنه في الطابق الأرضي، وسكن أبو أيوب وزوجته في الطابق العلوي، وفي ليلة من الليالي انتبه أبو أيوب رضي الله عنه فقال لزوجته: "نَمْشِي فَوْقَ رَأْسِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ !!" فاستعظم أن يمشي في مكان ورسول الله ﷺ تحته، فتنحى هو وزوجته إلى جانب البيت وناما هناك حتى جاء الصباح، وعرض على رسول الله ﷺ أن يسكن في الأعلى، ويسكن أبو أيوب وزوجته في الأسفل، فقال رسول الله ﷺ: "إِنِّي أَرْفَقُ بِي أَنْ أَكُونَ فِي السُّفْلَى لِمَا يَغْشَانَا مِنَ النَّاسِ" يعني أن سكناه في السفل أفضل لأن الناس يزورونه كثيرًا، فقال أبو أيوب رضي الله عنه: "لَا أَعْلُو سَقِيفَةً أَنْتَ تَحْتَهَا"، فانتقل رسول الله ﷺ إلى الطابق العلوي.

كان أبو أيوب رضي الله عنه يقدّم الطعام للنبي ﷺ، ومن شدة حبّه للنبي ﷺ؛ كان ينتظر حتى يفرغ الرسول ﷺ من طعامه؛ فيأخذه ويأكل من موضع أصابع الرسول ﷺ.

في يوم من الأيام قدّم الطعام لرسول الله ﷺ، وكان فيه ثومًا وبصلًا، فلمّا فرغ رسول الله ﷺ؛ أخذ الطعام، فوجد أن رسول الله ﷺ لم يأكل من الثوم والبصل، ففزع وذهب إلى النبي ﷺ، وسأله إن كان الثوم والبصل حرامًا، فقال ﷺ: "لَا وَلَكِنِّي أَكْرَهُهُ"، فقال أبو أيوب رضي الله عنه: "فَإِنِّي أَكْرَهُ مَا تَكْرَهُ"، فصار يكره أكل الثوم والبصل النيئان لأن حبيبه رسول الله ﷺ كرههما. وبيّن الرسول ﷺ سببًا آخرًا، وهو أنه لا يحب أن يلقى جبريل عليه السلام وفي فمه رائحة كريهة.

فوائد من الحديث:

- حب الصحابة لرسول الله ﷺ، وأنهم قدوة لنا بهذا الحب والتعظيم.
- السؤال قبل الحكم بالظن، فأبو أيوب رضي الله عنه عندما ظن أن الثوم والبصل حُرِّمَا؛ لم يكتب بظنّه، بل سأل رسول الله ﷺ.
- كراهة رسول الله ﷺ للروائح الكريهة.
- كراهة أكل الثوم والبصل النيء لمن سيواجه الناس.
- سوء فعل من يؤذي الناس بالتدخين ورائحته، وبرائحة فمه بعد التدخين.

٢٣) جرة الذهب

٦٠- روى البخاري (٣٤٧٢)، ومسلم (١٧٢١) عن رسول الله ﷺ.

اشترى رجل من رجل أرضًا، فوجد المشتري في أرضه جرة فيها ذهب، فأخذها للبائع وقال له: "خذ ذهبك مني، إنما اشتريت منك الأرض، ولم أشتر منك الذهب"، فقال البائع -وقد كان لا يعلم بوجود الذهب سابقا-: إنما بعتك الأرض وما فيها. فلم يرض أحد منهما بأخذ الذهب؛ خوفًا من الوقوع بالحرام.

تحاكم الرجلان إلى أحد الصالحين، فقال: ألكما ولد؟ قال أحدهما: لي غلام، وقال الآخر: لي جارية، قال: زوجوهما وأنفقوا عليهما من هذا الذهب، وتصدقا منه.

فوائد من القصة:

- فضيلة الأمانة، مما جعل رسول الله ﷺ يحكي قصّة هذين الرجلين لنعتبر بها.
- أن المسلم يجب أن يتورّع عن أخذ مال يشك في مشروعية كسبه.

الفهرس

سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ

وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ

وَالْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ